

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 551 • الإثنين 19 مارس 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

صبري موسى
طائر الشوك

إنهم
يعزفون
لحن الحرية

المرأة فنى المسرح .. طموح وعقبات

الغلاف



المرأة في المسرح .. طموح
وعقبات

داخل المسرح العدد

12 حوار

جلال عثمان: شقة
عم نجيب مرآة
تعكس ازدواجية
المجتمع

14 تحقيق

المرأة في المسرح ..
طموح وعقبات

07 متابعات

في ندوة «الولاي» بقصر
ثقافة الأقصر..
يسري حسان: العرض
قدم رسالة مهمة ولم
يتعامل مع بيئته كسائح

03 متابعات

عواض وعطوة
يشهدان احتفال
فناني البدرشين بعودة
الأنشطة

05 متابعات

مهرجان الإسكندرية
المسرحي أول أبريل



20

اضحك لما تموت .. عرض ملغز ليس للفرجة والتسلية فحسب

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

رئيس التحرير

محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسينى

المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار

أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات

حازم الصواف

الديسك المركزى

محمود الحلوانى

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع

شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة

ت: 35634313 - فاكس: 37777819

المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجريدة

ولم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة

عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات

بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة

16 ش أمين سامى من قصر العيني-

القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية

تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم

- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة -

الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن

0.400 دينار- السعودية 3.00 ريال

- الإمارات 3.00 دراهم - سلطنة عمان

0.300 سنتا- ليبيا 500 درهم - الكويت

300 فلس - البحرين 0.300 دينار -

السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:

مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً

الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail:masrahona@gmail.com

الماكيت الأساسي :
إسلام الشيخ

المدير الفني:
وليد يوسف

جريدة كل المسرحيين

رئيس الهيئة

يشهد احتفال فناني البدرشين بعودة الأنشطة



ممن أسهموا في دعم النشاط الثقافي بالبدرشين، ومنهم: سعد فرغلي الصباد، ناصر صلاح عبد الخالق، صالحة رمضان، صلاح عبد الفتاح، إسلام محسن، نورا عبد الستار، الشيماء محمد شعبان، ندا محمود، علا شعبان، هيام محمد، ديمة عبده، محمد إبراهيم، أحمد حميدة، أسامة حمدي، يوسف محسن، محمد حسن، ملك شعبان، أحمد فؤاد، نظير سيد، محمود الطيري، وعبد الرحمن، وقد تم منحهم درع الهيئة.

شيماء سعيد

المسرح والجهود التي تبذلها إجلال عامر مدير عام إقليم القاهرة الكبرى، ود. جمال العسكري مدير عام ثقافة الجيزة، في سبيل تنشيط العمل الثقافي بالإقليم، وأشار عواض إلى أنه سوف يعمل جاهدا لتحقيق مطالب فريق مسرح البدرشين بميزانيات مفتوحة، للمساهمة في ازدهار المسرح من جديد في المنطقة. كما تم تكريم صبحي الدالي نائب البدرشين، وحامد هبيلة رئيس مجلس المدينة، ود. شيماء أبو غزالة مدير فرقة المسرحية، وشاهندا كمال مدير قصر البدرشين، والمخرج محمد نوير من المكتب الفني لفرة البدرشين المسرحية، كما تم تكريم عدد آخر

شهدت مدينة البدرشين الأربعاء ٧ مارس الحالي، احتفالا كبيرا أقامته الهيئة العامة لقصور الثقافة، بمناسبة إعادة الأنشطة الثقافية بعد غياب طال خمس سنوات من تاريخ إنشاء قصر ثقافة البدرشين. حضر الاحتفال د. أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، ونائبه المخرج هشام عطوة، وعدد من المثقفين والإعلاميين المهتمين بالحركة الثقافية في الإقليم، وأخرج الحفل الفنان محمد نوير. شهد الاحتفال عرض فيلم تسجيلي تناول مجهودات فنان وموظفي القصر في التجهيز لعودة الأنشطة، وكلمة د. أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، التي عبر فيها عن تقديره لمجهودات فريق

فرقة العاصفة

في «زيارة» لبلجارد

وافقت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة على سفر فرقة «العاصفة» المسرحية المستقلة إلى صربيا خلال الفترة من 12 حتى 17 مارس 2018. صرح بذلك الدكتور هشام مراد رئيس العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة، مشيرا إلى أن موافقة الوزارة تأتي في إطار التبادل الثقافي المشترك بين وزارة الثقافة المصرية ومعظم دول أوروبا الشرقية التي تعتبر المسرح والفنون الحركية من أهم مكوناتها الثقافية، وتشجيعا من الوزارة للفرق المستقلة، كما أنها تأتي تلبية للدعوة الموجهة لمشاركة مصر في فعاليات الدورة السابعة عشرة للمهرجان الدولي للمسرح سالفيجا بالعاصمة الصربية «بلجارد».

عرض «الزيارة» يخرجها محمد الجمسي، عن نص «المدينة» للكاتبة اليونانية لولا أناغوسكي.

مي عبد المنعم

المهرجان القومي

يهدى دورته القادمة للكاتب محمود دياب والسودان ضيف شرف المهرجان



اجتمعت اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح الأسبوع الماضي، بمقر (المسرح القومي) بالعتبة، حيث وضعت تصورها لبرنامج الدورة الحادية عشرة للمهرجان، التي من المقرر أن تعقد ٢٩ يوليو هذا العام، وقد تقرر أن تحمل هذه الدورة شعار (الكتابة الجديدة)، وتهدى إلى روح الكاتب المجدد «محمود دياب». تشمل الدورة وفقا للائحتها المعتمدة من السيد وزير الثقافة التي طبقت بداية من الدورة السابقة، على أربعة أقسام رئيسية: قسم المسابقة الرسمية، وقسم العروض المختارة (الموازية)، وقسم نظرة خاصة، الذي يفتح في هذه الدورة نافذة على مسرح الطفل البشري والعرائسي، وقسم ضيف شرف المهرجان، الذي تقرر أن يكون هو السودان، حيث يحدد له يوم من أيام المهرجان يعرض فيه نموذجاً من مسرحه وتقام ندوة حول تاريخه وحاضره ومستقبله. وكان قد تم الاتفاق على ذلك مع السيد وزير الثقافة السوداني، بحضور السيد وزير الثقافة السابق، ويمثل السودان في المهرجان عرض (كتمت) لفرة المسرح القومي السوداني، وثلاثة من كبار فنانيه ونقاداه.

أحمد زيدان

فنانون وأدباء يناشدون السيد الرئيس.. ويؤكدون على دعمهم الكامل لجيش مصر العظيم



أصدر عدد من فناني المسرح، ومن المثقفين عموماً، الأحد ١١ مارس الماضي، بياناً ناشدوا فيه سيادة رئيس الجمهورية التدخل من أجل الإفراج عن فناني مسرحية سليمان خاطر، التي يحاكم فنانوها حالياً بسبب مقال غير متخصص، ويحمل افتراءات عن مضمون العرض، نشره أحد النقاد الرياضيين، أوضح البيان أن الشباب قدموا مسرحية سليمان خاطر تقديراً لنموذج مشرف لجنود مصر البواسل. وهذا نص البيان:

«يناشد الموقعون على هذا البيان، السيد رئيس الجمهورية، بأن يتفضل بالتوجيه بالإفراج الفوري عن فريق عرض (سليمان خاطر)، الذي قدمه مجموعة من الشباب حيا وتقديراً لنموذج مشرف لجنود مصر البواسل، وإعزازاً وتبجيلاً لدور القوات المسلحة المصرية في الحفاظ على حدود الوطن.

ويؤكد الموقعون أنه، وإن كان الخطأ الوحيد الذي يمكن أن يكون قد وقع فيه الشباب يتمثل في استخدام ملابس القوات المسلحة دون تصريح، فهو خطأ كان يمكن تجنبهم إليه بضرورة الحصول على هذا التصريح، دون اللجوء إلى توجيه اتهام ينال من وطنيتهم وسيء إلى انتمايتهم الذي لا نشك فيه إطلاقاً.

ويهيب الموقعون على هذا البيان ببعض الإعلاميين الذين تناولوا الخبر، أن يتحروا الدقة قبل نشر أخبار تسيء إلى الفنانين الشباب، وإلى دورهم في هذه الفترة الحاسمة من عمر الوطن الذي يواجه حرباً ضروساً من قوى الجهل والظلام، لا تستهدف إلا العودة بالمجتمع المصري إلى عصور ما قبل التاريخ، فالثقافة والإبداع هما جزء لا يتجزأ من أمن وأمان هذا الوطن وهما الضمانة الحقيقية في مواجهة الإرهاب والتطرف والعنف.

كما أن دستور مصر العظيم ينص صراحة على أن: (حرية الإبداع الفني والأدبي مكفولة، وتلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب، وبرعاية المبدعين وحماية إبداعاتهم، وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك).

وأنه (لا يجوز رفع أو تحريك الدعاوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية

ستلبون نداءنا للإفراج عن هؤلاء الشباب. وفقكم الله لما فيه خير مصر وأعانكم وقواتنا المسلحة في حربكم المقدسة ضد جحافل الإرهاب.

وحفظ الله مصر من كيد الكائدين».

وقع على البيان عدد كبير من المسرحيين والمثقفين من مختلف الانتماءات السياسية، من بينهم المخرج ناصر عبد المنعم، والمخرج عصام السيد، والمخرجة عبير علي، والمخرج محمد عبد الخالق، ودكتور مدحت العدل، ودكتور محمد العدل، وفريدة الشوباشي، والفنانة إلهام شاهين، ود. سيد علي إسماعيل، والمخرج أمير رمسيس، ود. مشيرة خطاب، والروائي إبراهيم عبد المجيد، وغيرهم.

أحمد زيدان

والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة، ولا توقع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بسبب علانية المنتج الفني أو الأدبي أو الفكري، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو التمييز بين المواطنين أو الطعن في أعراض الأفراد، فيحدد القانون عقوباتها).

(للمحكمة في هذه الأحوال إلزام المحكوم عليه بتعويض جزائي للمضرور من الجريمة، إضافة إلى التعويضات الأصلية المستحقة له عما لحقه من أضرار منها، وذلك كله وفقاً للقانون).

السيد رئيس الجمهورية

إننا نلجأ إليك كملأ أخيراً لإنقاذ مستقبل شباب مبدع يخطون خطواتهم الأولى على طريق بناء الوطن، ونثق كل الثقة وبما لمسناه جميعاً من اهتمامكم واحتوائكم لشباب مصر، وفي القلب منهم المبدعون، أنكم

مهرجان «مسار المسرح»

ومسابقة «باديب» بلا جمهور

السعودية. أشار أيضاً إلى أن شروط المسابقة تضمنت أن يكون سن التسابق من 18 إلى 40 عاماً، وأن تخلو الموضوعات المطروحة من العنصرية.

أشار عزب إلى أن حفل الختام وتوزيع الجوائز يقام في فندق الماريوت بحضور إعلاميين وفنانين.

وأشارت الدكتورة ليلي محمد إلى أن سبب قلة العروض أن المسرح في المسابقة كان أحد المسارات، فقط، حيث هناك الرواية والقصة القصيرة والشعر، كما تمت حضور الجماهير في المرات القادمة حيث لا يكون المسرح دون جمهور.

رنا رأفت

«عزلة» عرض «نواديب»

على قصر ثقافة دمياط

والمدارس المسرحية والفلسفية نظراً لصعوبة وعمق النص المسرحي وما يقدمه من أفكار متتالية ومتصاعدة.. النص مبني على منطقة اللاوعي، وهو ما يمثل صعوبة عند تناوله مسرحياً، وعند تقديمه بالشكل الصحيح والمناسب مسرحياً يصبح ذا قيمة عالية فنياً وفلسفياً.

عزلة تمثيل محمد السعيد، أحمد ضيف، محمد عز، أحمد شرف، بسنت السيد، مي الهندي، رسوم هشام عز الدين، مكياب هايدي عبده، تأليف أحمد سمير، وسينوغرافيا وموسيقى وإخراج محمد ندا.

همت مصطفى

أقيمت في الفترة من 22 إلى 26 فبراير الماضي، على خشبة مسرح الفن جلال الشراوي، فعاليات مهرجان «مسار المسرح» ضمن جائزة باديب للهوية الوطنية، بمشاركة خمسة عروض ثلاثة منها من مصر وعرض من العراق وآخر من المملكة العربية السعودية. أقيم المهرجان دون تغطيات إعلامية مصاحبة ودون جمهور.

قال أشرف عزب مدير المهرجان إن مهرجان «مسار المسرح» تقدم له 46 عرضاً تم اختيار خمسة من بينها فقط عرضت أمام اللجنة، وهي عرض «ماعت» للمخرج خالد العيسوي، وعرض «ألوان الطيف» لمحمود كحيل، و«مواطن ورق» لفاطمة منصور من مصر، وعرض «حلم الغفيلة» من العراق، وعرض «أمان» لياسر الحسن من

تستعد فرقة قصر ثقافة دمياط خلال الأيام المقبلة لتقديم عرض (عزلة) من تأليف أحمد سمير وإخراج محمد ندا، وهو أحد العروض المشاركة في تجارب نوادي المسرح هذا العام 2018.

ويقول المخرج محمد ندا إن العرض يدور في إطار السيكودراما، حيث يعرض للأزمة النفسية التي تصاحب الشخصية الرئيسية «آدم» الأديب المنعزل عن العالم الخارجي، وصراعه الفلسفي والأيدولوجي الذي يدور داخل رأسه انعكاساً لما يجري في المجتمع المعاصر. وتابع محمد ندا: تناولت العرض من خلال الخلط بين الرؤى

«مسرح مصر الملكية»

الحلقة الوسطى من سيرة المسرح المصري



شهد قصر ثقافة القناطر الخيرية، التابع لفرع ثقافة القليوبية، مؤخراً تقديم أوبريت «ديوان المحروسة»، وكانت فرقة القناطر الخيرية قد عرضته بالمعرض الدولي للكتاب، في خيمة الإبداع، وسط أكثر من ألف متفرج، وقدمته أيضاً في قصر ثقافة بنها، إضافة لتقديمه أكثر من مرة في قصر ثقافة القناطر الخيرية.

الكاتب فؤاد مرسي مدير ثقافة القليوبية صرح بأن حالة العرض ونجاحه اللات الذي لاقاه في عروضه المختلفة أمر يزيد حماسه، ويجعله يذلل العقبات أمام تقديم الأوبريت على نطاق واسع داخل وخارج المحافظة.

أضاف مرسي: الحماس والإصرار وحدهما كفيلاً بإنجاح أي عمل.. إذا كان هذا هو قانون الإنجاز دائماً، ففي حالة العمل الجماعي يضاف إليهما القدرة على إيجاد حالة عمل متكاملة، تتضافر فيها العناصر المختلفة وتندمج في سياق واحد ينتهي بتوصيل رسالة محددة. مشيراً إلى أن هذا هو المعنى الذي أكده فريق العمل، وأكد - كذلك - الجمهور الذي شاهد العرض.

وأوضح مدير ثقافة القليوبية أن الأوبريت يقدم تاريخ مصر الحديث عبر لحظاته المفصلية، بدءاً من ثورة 23 يوليو 1952، حتى اللحظة الحاضرة التي تشهد مواجهة يومية مع الإرهاب والتطرف تستهدف القضاء على جذوره وتجفيف منابعه، مروراً بأهم محطاته، بحيث يعطي المتفرج صورة مكثرة وواضحة عن الكفاح ومتوازنة عن التاريخ السياسي لمصر الحديثة.

تابع مرسي: انبنى العرض على توظيف أكثر من أداة فنية لإبراز مضمونه، فقد قام على استخدام قصيدة صلاح جاهين الشهيرة «على اسم مصر»، وتضفيها مع مجموعة من الاستعراضات والتشكيلات الحركية

المتوافقة مع معاني القصيدة وتوجهاتها بحيث تكثف من معانيها وتبرزها، إضافة إلى استثمار للمواد القلمية التسجيلية والوثائقية المتعلقة بالمضمون ذاته، مما جعل المتفرج يعيش داخل حالة فنية متكاملة تهاست مع وجدانه وتجادلت مع فكره بطريقة جعلت المتفرج على مدار ساعة إلا ربع أسير كرسية، ومعلقاً من أعلى على تاريخ عمره خمس وستون عاماً محتشدة بالتجارب والأحداث، ليتأملها بدقة ويحصل على جرعة مكثفة عن شؤونها ومجرياتها، بما يسهم في رفد ثقافته وتغذيتها.

ياسمين عباس

مهرجان الإسكندرية المسرحي أول أبريل



حدث العاصفة».

كما اختارت اللجنة عرضاً احتياطياً وهو «أه كارميلا» تأليف خوسيه سانس، وإخراج محمد عطا، وأوصت اللجنة بمتابعة بروفات المشاريع التي تم قبولها لضمان جودة العروض المسرحية وتنفيذ ما تم مناقشته مع المخرجين. المهرجان يهدف إلى اكتشاف وجوه فنية جديدة.

صرح الفنان إيهاب يونس مدير المهرجان أن الفعاليات تبدأ من 1 إلى 4 أبريل ويقام حفل الختام وتوزيع الجوائز الخامس من أبريل، أشار إلى أن العروض السبعة التي تتنافس في المسابقة الرسمية منها عروض لمخرجين أعضاء بالمهن التمثيلية، وكذلك من طلاب قسم المسرح بكلية الآداب والمعهد العالي للفنون المسرحية، أضاف: أقيمت لجنة المناقشة تحت إدارة الفنان إيهاب يونس والفنان رامي نادر، وجاري تشكيل الهيكل الإداري للمهرجان ويضم منسقا عاما للمهرجان من لجنة نظام ولجنة علاقات عامة والدعايا والإعلان والنشرة المطبوعة والنشرة المرئية، ومن الأسماء المطروحة الفنان إيهاب مبروك، إسلام عوض، محمد فاروق، سلمى جابر، شروق حسين، مي عبد المنعم، وأندرو غطاس. تابع: وسيكرم المهرجان عددا من نجوم الفن في الإسكندرية ومصر، سوف يتم الإعلان عنهم قريبا، وستكون لجنة التحكيم من منتجين ومخرجين وفنانين، راعينا في اختيارهم أن يكونوا نقاط انطلاق لاكتشاف وتقديم الممثلين من المهرجان، وهو ما يستهدفه المهرجان في الأساس، تسليط الضوء على الفنانين السكندريين، وتمنى أن يكون مستوى العروض جيدا.

مي عبد المنعم

اجتمعت في قاعة المؤتمرات مكتبة الإسكندرية 6 مارس الماضي، لجنة مناقشة المخرجين المتقدمين مشاريع عروض مسرحية للمشاركة في المسابقة الرسمية للدورة الأولى لمهرجان الإسكندرية المسرحي، الذي تنظمه نقابة المهن التمثيلية برئاسة الدكتور أشرف ذكي، بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية. تكونت اللجنة من د. أبو الحسن سلام، د. سامي عبد الحليم، الفنان وائل عبد الله، الفنان سعيد قابيل.

أما العروض التي شاهدتها اللجنة فكانت: «كويبيد والروح» تأليف لوكوس أبوليوس، إخراج محمد مجدي، «أسود داكن» تأليف محمد السيد، إخراج مصطفى النجار، «الجنزير» تأليف محمد سلماوي، إخراج محمد مصطفى، «العرض الوحشي» تأليف علاء الكاشف، إخراج إبراهيم أحمد، «تقول الأسطورة» تأليف مصطفى سليمان، إخراج محمد عبد القادر، «أحدب نوتردام» تأليف فيكتور هوجو، إخراج رفعت عبد العليم، «فوتوسيشن» تأليف سامح عثمان، إخراج علي عثمان، «المهاجر» تأليف جورج شعادة، إخراج محمد عبد المولى، «ميت أبو شراب» تأليف أحمد عبد الرازق، إخراج محمد مجدي، «8 حارة يوتوبيا» تأليف مصطفى حمدي، إخراج محمود فيشر، «غير قابل للنشر» تأليف وإخراج ياسمين سعيد، «في صالة الانتظار» تأليف جمال ياقوت، إخراج إسلام وسوف، «فاندو ويز» تأليف فرناندو أربال، إخراج سامح الحضري، «أثناء حدوث العاصفة» تأليف وإخراج أحمد عماد، «أه كارميلا» تأليف خوسيه سانتيس، إخراج محمد عطا.

وقد اختارت اللجنة للمشاركة في المهرجان: «ميت أبو شراب»، «الجنزير»، «أسود داكن»، «في صالة الانتظار»، «فوتوسيشن»، «المهاجر»، «أثناء

تأكيدا لانفراد مسرحنا

حل مشكلة الحماية المدنية بالفيوم



حصل فرع ثقافة الفيوم على الإجازة النهائية للحماية المدنية بعد معاناة دامت أكثر من ١٠ أعوام، صرح الشاعر عبده الزراع مدير عام فرع ثقافة الفيوم، أنه تم الحصول على إجازة الحماية المدنية التي انتظرها طويلا كل العاملين بقصر الثقافة، منذ حادث بني سويف الذي راح ضحيته أكثر من ٧٠ مسرحيا من خيرة عقول مصر النيرة، وأعرب الزراع عن شكره لكل من ساهم في هذا الإنجاز العظيم، وخص بالشكر رجال الحماية المدنية، منهم: العميد جابر بهاء الدين، والعقيد محمد منير، والرائد عبد الرحمن الفلو، كما أعرب أيضا عن امتنانه للأستاذ محمد الشرييني مدير الشؤون الفنية، والأستاذ أحمد حلمي مدير قصر ثقافة الفيوم، على كل ما بذلاه في هذا الشأن. وأهدى الزراع هذا الإنجاز للدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، كما تمنى عودة الحياة المسرحية واستقبال العروض المختلفة على مسرح قصر ثقافة الفيوم.

مريانا سامي

جلال الهجرسي يطرح مبادرة لحماية فنانى المسرح المصرى

طالب الناقد جلال الهجرسي نقاد المسرح المصري الانضمام إلى مبادرة «حماية فنانى المسرح المصري» التي دعا إليها، وذلك من خلال إقامة الندوات الموثقة بالفيديو لجميع العروض المسرحية لفرق الدولة، والهواة، والمسرح المستقل، وعروض قصور الثقافة، والجامعات المصرية، ووزارة الشباب والرياضة، مشيرا إلى أن إدارة التنسيق التطوعي للمبادرة تضم المخرج ناصر عبد المنعم، ود. محمد الخولي رئيس المركز القومي للمسرح.

وقال الهجرسي إن الهدف من هذه المبادرة ليس مجرد الحماية، وإنما إعادة إحياء الحركة النقدية، من خلال توثيق فعاليات المسرح المصري المصاحب بحركة نقدية، مؤكداً أن مشاركة الصحافة في هذا النوع من الندوات وتغطيتها إعلاميا، مهم جدا، لأنها منطقة وعي وإدراك ثقافي رغم عدم التخصص العلمي في النقد.

أضاف الهجرسي أنه لا بد من الاستعداد بمواد نقدية وتوثيقية للرد على غير المتخصصين هواة إصدار الشكاوى الكيدية، لادعاء البطولات الوطنية، أو للكيد للفنانين، أو لإغلاق مواقع ثقافية وإنهاء أنشطتها على مستوى جمهورية مصر العربية، مشيرا إلى أن من يتقدم بأي شكوى لأي جهة يمكننا وقتها الرد عليه بندوة العرض، ومشاهدتها عبر أرشيف المركز القومي للمسرح، قبل اتخاذ أي إجراء قانوني ضد أي فنان، سواء كان هاويا أو محترفا، واعتبار ندوة النقاد بمثابة تقييم الخبراء للعرض، ووثيقة رسمية لحماية الإبداع من أي ادعاءات باطلة.

كما أوضح الهجرسي أن المسرح سيكسب - من ناحية أخرى - حركة نقدية فاعلة ذات تأثير إيجابي وتعمل أيضا على رقي الذوق العام، وتنمية الوعي الفني لدى الشباب. انضم لهذه المبادرة كل من المخرج ناصر عبد المنعم، المخرج إميل شوقي، مهندسة الديكور نعيمة عجمي، الباحث علي داود، المؤلف وجدي رشاد، الناقد كمال عبد الرازق، الفنان شاذلي فرح، وآخرين.

ياسمين عباس

الملتقى العلمي الدولي ينطلق من أكاديمية الفنون أبريل القادم

تنظم أكاديمية الفنون برئاسة د. أحلام يونس، الملتقى العلمي الدولي في دورته الثالثة، وذلك تحت عنوان «موقع الفنون في عالم اليوم بين الموروث والتعددية الثقافية»، والذي تبدأ فعالياته 22 أبريل القادم وتستمر لمدة خمسة أيام، وذلك بمشاركة عدد كبير من الباحثين والخبراء من الولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية والأفريقية، بالإضافة إلى المشاركة المصرية، ليصل عددهم إلى ما يقرب من خمسين باحثا.

وصرح د. عاصم نجاتي مقرر الملتقيات العلمية بالأكاديمية أن محاور الملتقى في هذه الدورة تشمل كافة فروع الفنون وهي، الفنون وعلاقتها بالدراسات البيئية، والمسرح في مفترق طرق الثقافات والتلقي المنتج، ومحنة الفنون بين الامتزاج الثقافي وقلق التعدد، والوسائط في فن الرقص المعاصر، وفن الرقص بين التعبيرات الجسدية المخزنة والثقافة الأدائية الوافدة، والموسيقى الروحية ودورها في ترسيخ قيم التعايش، وصناعة السينما عبر الثقافات.

رئيس الملتقى د. أحلام يونس رئيس الأكاديمية، ومقرره د. عاصم نجاتي.

شيماء منصور

رئيس إقليم وسط الصعيد د. فوزية أبو النجا: مركزية إدارة المسرح سبب الكثير من المشكلات



نأمل في تقديم عروض مسرحية تنطلق من هموم ومشكلات وطبيعة البيئة

الفرق القومية وفرق القصور والبيوت إلى جانب فرق نوادي المسرح التي تعد المفخرة الحقيقية للمواهب الشابة الجديدة، أشارت أيضا إلى وجود شرائح الطفل تعمل في الإقليم بشكل مبهز، مشيرة إلى استحداث عروض نوادي مسرح الطفل هذا العام. أضافت: كذلك يوجد بالإقليم عدة مهرجانات منها مهرجان الغرفة الذي تتميز به محافظة أسيوط ويشارك فيه فرق من المحافظات المصرية كافة. ويضم نقادا ولجان تحكيم متميزة.

تابعت مهران: نسعى لتقديم أنشطة مختلفة في هذا المهرجان، كما نسعى لإنشاء الكثير من الورش لتطوير المواهب، منها ورشة هيثم الهواري التي أقيمت العام الماضي. وأشارت د. فوزية مهران إلى أن المسرح في الوادي الجديد يتمتع بنهضة مسرحية قوية هذا العام، حيث تقام به ورش عمل مسرحية لتدريب الشباب وتطويرهم في مختلف العناصر كالتمثيل والإضاءة والديكور والموسيقى والغناء. وأن منطقة الداخلة والخارجة تتميز بعروضها الجديدة الشابة التي تعمل على إنعاش الحياة الثقافية في المنطقة، مؤكدة على أنه سوف يتم وضع خطة لتطوير وصيانة مسرح الوادي الجديد ولكنها تحتاج إلى ميزانية لا تتوفر الآن، حيث لا تستوعب ميزانية الإقليم الضئيلة الكم الهائل من عروض الإقليم ونوادي وشرائح وعروض طفل والتمكين الثقافي أيضا، كما لا تكفي الورش التي تقام لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس الصم والبكم.

شيماء سعيد



إقليم وسط الصعيد منطقة جغرافية لها طابعها الفني والثقافي المتميز الذي يؤثر في عقول الجماهير بشكل ملحوظ، حيث يصدر قامات فنية ومواهب عدة إلى أنحاء مصر وتلمع على المستوى العربي، كما يقدم أنشطة وعروض وورش متنوعة تؤكد خصوصية الإقليم الثقافية. حول ما يقدمه الإقليم وما يواجهه أيضا من مشكلات التقت "مسرحنا" بالدكتورة «فوزية أبو النجا» رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي.

قالت دكتور فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد: إن أول وأهم وأصعب المشكلات التي تطرأ على المسرح في إقليم وسط الصعيد، هي "إدارة المسرح مركزيا"، وهو ما يؤدي إلى الكثير من الخمول والروتينية في نشاط المسرح. أضافت: إذا قامت الهيئة العامة لقصور الثقافة بتك إشراف النشاط المسرح لرئيس كل إقليم، وأصبحت هي المشرف العام عليه وعلى النشاط، فستجد ازدهارا بالنشاط المسرحي في أقاليم مصر كلها، ولاستطاع كل إقليم تقديم ليالي عروض أكثر لبعض المسرحيات المتفوقة التي تمده الجمهور بالبهجة والأمل والحلم وبالقيم الإنسانية الصحيحة. تابعت نواجه أيضا ضعف الميزانية الموجهة للنشاط المسرحي، وخصوصا بالأماكن النائية، مما يتسبب في إنهاك المسارح وصعوبة صيانتها، الأمر الذي يكلف الدولة بعد ذلك مبالغ مالية باهظة لإعادة صيانتها أو بنائها من جديد.

وعن المشكلات آلت تواجهها في العروض المسرحية التي تقدم في الإقليم، قالت: ألاحظ أحيانا مشكلة التكرار، تكرار تقديم نصوص بعينها بنفس الديكورات في كثير من عروض الإقليم منها مثلا عرض "حلم يوسف"، وعرض "نعيمه" اللذان تم عرضهما مرات كثيرة في عام واحد باستخدام التقنيات نفسها، إلى جانب تقليدية النصوص المسرحية المقدمة. أضافت: نحن نأمل في تقديم عروض مسرحية تنطلق من هموم ومشكلات وطبيعة المنطقة التي نعيش فيها، وتعرض أيضا أمجاد أجدادنا المصريين، حفظا لتراثنا من الابدان. أشارت أيضا لوجود كثير من المشكلات التي تتعلق بالاقامة وسوء اختيار المخرجين المغتربين للمشاركة في عروض الإقليم التي تمثل اسما في المهرجانات الدولية.

وعن مسرح أسيوط، أوضحت: مسرح أسيوط لم يغلق مطلقا إنما تعاد صيانتها ليظل مسرحا متميزا دائما. أضافت: لدينا في إقليم وسط الصعيد الكثير من فئاني صيانة المسارح، ولكنهم دون المستوى الذي يتطلبه مسرح أسيوط الذي يتطلب صيانة دورية محترفة، لذلك تم التعاقد مع شركات صيانة كبرى من القاهرة لتتولى أمور الصيانة والإشراف الفني على مسرح أسيوط؛ حيث أدت الفترة التي استنزفت في الصيانة إلى تأجيل ممارسة المسرح نشاطه الثقافي المعروف، إلى جانب شروط الحماية المدنية التي تلزمنا دائما بشروط جودة معينة. تابعت: نسعى لأن يكون مسرح أسيوط من أعرق وأجمل المسارح المصرية الموجودة وذلك لعراقة مدينة أسيوط، وأكدت رئيس الإقليم أن أسيوط تمتلك الكثير من المسارح منها المسرح الشتوي والمسرح الصيفي وكثير من المسارح بمراكز الشباب، وأرجعت لذلك عدم توقف النشاط المسرحي بأسيوط مطلقا، موضحة أن أسيوط وليدة المواهب والأدباء الكبار منذ القدم.

أشارت أيضا إلى أن أسيوط بها عدد من الفرق المهمة مثل فرقة ساحل سليم، فرقة منفلوط، البداري، وصدفة، وبعض الفرق الأخرى التي تعقد عليها آمال كثيرة في المستقبل. ونوهت مهران بأن المسرح الشتوي بأسيوط يستقبل عروض القاهرة المتنوعة مثل "أولاد البلد".

وعن الأنشطة التي يراها ويقدمها الإقليم، أوضحت أن أسيوط تتميز في الجانب الثقافي بكثرة شرائح المسرح، وتميزها وعلى رأسها

في ندوة «الولاي» بقصر ثقافة الأقصر: مناقشة عرض «الولاي» الذي قدمته الفرقة القومية بالأقصر من تأليف الشاعر والكاتب المسرحي أسامة البنا وإخراج أشرف النوبي، ناقش العرض النقاد والكاتب يسري حسان، ويوسف فاخوري، وليبيت فهمي، ومحمود الحلواني، وأدار الندوة الكاتب محمد صالح البحر.

يسري حسان: العرض قدم رسالة مهمة ولم يتعامل مع بيئته كسائح



يوسف فاخوري: إدريس قدم «كونشرتو»

في بيت لحم بينما قدم «البنا» صراع وتريات

فضاء القرية، مشيرا إلى أنها نجحت في تقديم عدد من الإضاءات حول طبيعة الدراما في العرض. الحلواني أشار أيضا إلى أن عنصر الملابس شكل نوعا من التعريب داخل العرض، وأنه كان يمكن التقليل من الموتيفات الديكورية لإتاحة مساحة أوسع للتمثيل على خشبة.

د. داليا صالح، رئيس قسم الديكور بكلية الفنون الجميلة بالأقصر، ومصمم ملابس وديكور العرض، أوضحت أنها تعاملت مع ألوان وخطوط الملابس بشكل تفصيلي، حيث حددت لكل شخصية ولكل مجموعة على المسرح الألوان والخطوط التي تكشف عن مواقفها الدرامية وتحيل إلى دواخلها النفسية، الأمر نفسه الذي اتبعته في توزيع الموتيفات الديكورية على الخشبة، ما كشف عن قيامها بدراسة تفصيلية للنص، وتقديم معادل علمي كامل له.

الروائي أدهم العبودي كان ممن حضروا الندوة، وقد تحدث عن العلاقة بين النص المسرحي وقصة بيت من لحم، مشيرا إلى أن يوسف إدريس أراد من قصته طرح عدد من الأسئلة منها: ماذا لو تقبل جميع من مارسوا الفعل الأمر؟ وهل على الأعمى حرج؟ فيما صنع أسامة البنا تاريخا وبيئة للشخصيات، واستطاع أن يقدم الحدوتة بوصفها مصر مجتمعة أعمى. تحدث العبودي أيضا عن ميزانية العرض وطمأن أن لو كانت أكبر من ذلك، وهو ما كان سينعكس - من وجهة نظره - على العرض وعناصره، مؤكدا أن العرض قدم مستوى جيدا، على الرغم من ضعف الميزانيات.

مؤلف النص الشاعر أسامة البنا أشاد بما قدمه مخرج العرض من إضافات منوها بأن شخصية الغريب مجسدا ومتحركا في فضاء القرية هو من ابتكار المخرج ولا يوجد في النص، كما قدم التحية لكل المشاركين في العرض لما بذلوه من جهد متميز.

المخرج أشرف النوبي قال إن عرض «الولاي» هو تجربته الثانية مع المؤلف، وأشار إلى أن النص تعرض لمضايقات كثيرة، وكاد أن يمنع من العرض، كما تخوفت الفرقة من تقديمه بسبب القضية الشائكة التي يطرحها، إلا أنه راهن عليه بشدة، وكان يمتلك حولا لما يقدمه النص من إشكاليات جريئة، مشيرا إلى أنه سعى لكسر الأداء الواقعي عبر عدد من العناصر.

نطق الصمت، فيما أنطق النص المسرحي الصمت من خلال أهل القرية. فاخوري قام بتحليل عدد من العلامات النصية في كلا النصين منها على سبيل المثال إشارة إلى أن الخاتم في «بيت من لحم» يحمل إشارة إلى الرغبات المحاطة بالصمت، وهو ما استبدل به العرض «الخلخال» كرمز للإغواء. وطمأن القاص الجنوبي لو أن مخرج العرض أشرف النوبي اهتم أكثر بخدمة شخصية الغريب، حيث كانت تحتاج - من وجهة نظره - إلى اهتمام خاص على مستوى الإضاءة والحركة.

إرادة المرأة

وفيما يتصل بالمشكلة التي يطرحها العرض رأت الناقدة ليليت فهمي أن المشكل الرئيس الذي تعالجه دراما العرض هو إرادة المرأة في مقابل المجتمع الذكوري الذي يعمل على كسر هذه الإرادة، مشيرة إلى أن الموضوع لا يتعلق بالرغبات الجنسية للشخصيات، إلا على المستوى الظاهري، بقدر ما يحاول التأكيد على فكرة ضرورة أن ينظر المجتمع إلى إرادة المرأة ويحترمها. أشارت ليليت إلى أن شخصية الغريب التي قدمها العرض، في صورة المسيح، كانت أقرب إلى صوت الضمير الذي يجلد أهل القرية، مؤكدا أن العرض بتلك الصورة التي قدمها يعد مغامرة، وأن المغامرة أحد أهم شروط الدراما الناجحة، كما أشادت ليليت بعدد من ممثلي العرض، وخصوصا الشخصيات النسائية.

محمود الحلواني أوضح أن العرض يشكل خطابه عبر عدد من العلامات التي تشكل قيما رمزية، في بنية شعرية، كالجدار المرتفع في خلفية خشبة المسرح، الذي يحيل المشاهد إلى فكرة المجتمع المغلق، وكذلك الغريب ورفض المجتمع له بوصف ذلك رفضا للحب، والأعمى الذي يكثف فكرة عماء المجتمع، الذي يعد تعبيراً على رفض قبول الآخر الذي حبسته القرية في صورة «الغريب»، وأشاد بتجسيد المخرج لروح الغريب وتحريكها في

أقام قصر ثقافة الأقصر، الأسبوع الأول من مارس الحالي، ندوة نقدية لمناقشة عرض «الولاي» الذي قدمته الفرقة القومية بالأقصر من تأليف الشاعر والكاتب المسرحي أسامة البنا وإخراج أشرف النوبي، ناقش العرض النقاد والكاتب يسري حسان، ويوسف فاخوري، وليبيت فهمي، ومحمود الحلواني، وأدار الندوة الكاتب محمد صالح البحر.

استهل البحر تقديمه للندوة بقوله إن من حق الفرقة القومية للأقصر أن تسعد لأنها قدمت عرضا على مستوى عال من الجودة نصا وإخراجا وتمثيلا وفي جميع عناصره، ويختلف بشكل كبير عن عروض الثقافة الجماهيرية، أشار أيضا إلى أن المخرج نجح في تحريك ممثليه وتوجيه العناصر الأخرى مثل الديكور والإضاءة والموسيقى بشكل جيد، أضاف: لي بعض الملاحظات على العرض، لأنه لا يوجد شيء كامل، ولكن ما أراه من ملاحظات لا يعني شيئا أمام مستوى الأداء الذي قدمه العرض.

أسئلة حقيقية

الشاعر والنقاد يسري حسان أشاد في بداية مداخلته بوعي المؤلف أسامة البنا، مشيرا إلى أنه لم يتعامل مع قضايا المجتمع كسائح، إنما حركه إلى الكتابة هاجس قوي وأسئلة حقيقية تترك هذا المجتمع، الأمر الذي جعله ينجح في صياغة رسالة حقيقية وضرورية، تتوافق تماما مع المجتمع الذي يخاطبه، مؤكدا أن العرض نجح في تقديم رسالته على المستوى المضمّر، وعلى المستوى المباشر أيضا، وأن هذا هو الدور التنويري الذي نطالب به المسرح. حسان أشار إلى أن أحد أهم معايير تقييم أي عرض خاصة في الثقافة الجماهيرية هو مدى ملاءمته للبيئة التي يقدم فيها، وهو ما نجح فيه العرض بامتياز. موضحا أن ما يقصده بإشارته إلى البيئة لا يقتصر على الأقصر أو غيرها من مدن الصعيد إنما يشمل أيضا كل مكان آخر يحمل نفس السمات والعادات والتقاليد التي رصدها العرض، وأشار حسان أيضا إلى أن النص تناول نظرة المجتمع الضيقة إلى المرأة واحتياجاتها الإنسانية، بما في ذلك احتياجاتها الجنسية وكان هاجسه ورسالته أن تحيا المرأة حياة

كرهة وحررة، كما تحيا في ثقافات أخرى تحترمها وتقدرها.

أشار يسري حسان أيضا إلى أن مؤلف العرض يمتلك خبرة كبيرة بالكتابة للمسرح ويدرك جيدا أنه لا يكتب نصا أدبيا، إنما يكتب لخشبة المسرح، وهو ما أوجد الانسجام بينه وبين المخرج. حسان أشار أيضا إلى أن أشرف النوبي مخرج العرض تعامل مع النص باحترافية، منوها بأنه يمتلك خبرات إخراجية واسعة وقدم عروضاً مهمة في الثقافة الجماهيرية. تابع: لم أر ثرثرة أو مبالغت في الأداء، على الرغم من أن الموضوع يغري بعمل ميلودرامي، موضحا أن المخرج نجح في عمل بنية يتداخل فيها الزمان والمكان، وقدم سردا غير تقليدي بانسيابية كاملة، ودون أن يحدث التباس لدى المشاهد. أشاد حسان أيضا بمجموعة الممثلين، مؤكدا أنهم قدموا أدوارهم بانضباط كبير، كما أشاد بأغاني العرض، مشيرا إلى أنها جاءت من نسج الدراما ولم تستخدم كزينة أو حلية.

صراع وتريات

القاص الأسواني يوسف فاخوري تناول الفرق بين العرض المسرحي الذي قدمه أسامة البنا وأخرجه أشرف النوبي، وبين النص الإدريسي الذي تضمنه العرض «بيت من لحم»، حيث أشار إلى أن نص إدريس تناول فقط شخصيات الأرملة وبناتها الثلاث، والقارئ الضير، بينما وضع النص المسرحي بذكاء شخصيات القصة في مواجهة القرية، ومن ثم فقد اتسعت مساحة السرد الدرامي، أضاف: يمكننا القول إن إدريس قدم ما يشبه الكونشرتو لآلة واحدة، فيما قدم أسامة البنا عملا دراميا يقوم على ما يشبه صراع التريات. كما أشار فاخوري إلى أن هناك اختلافا في الرؤية ما بين قصة إدريس والنص المسرحي، وهو أن إدريس لم يغلف نصه بإدانة الأرملة وبناتها والشيخ الضير، إنما ختمها بتساؤل: ماذا لو

ليليت فهمي: حقق أحد أهم شروط الدراما

الناجحة وهي المغامرة

تابعها: محمود الحلواني

عروض الثقافة الجماهيرية تستكمل مسيرتها بالمحافظات

١٠٧ ليلة عرض

حتى العاشر من مارس



تكريم خطاب وفتحي ومواجهة الإرهاب ودعم
الاتفاف حول الوطن أبرز المضامين المقدمة

الجميع، والملك فيليب الذي يكرهه الجميع.. العرض يتكلم بصفة عامة عن صناعة البطل الشعبي الذي يولد من التهريج والضحك، ونظرة عامة للتفاؤل دون النظر لأحزان الدنيا التي لا تصلح من الأمر شيئاً بعيداً عن الشر وحكم الملوك الجائر مثل الملك فيليب ملك إسبانيا. مسرحية "المهراج تيل" تمثيل الفرقة القومية المسرحية بسوهاج: طارق محمد عبد الله، محمود أحمد محمود، أحمد عبد الله سيد، يوسف منصور عباس، أحمد ممدوح كمال، طارق يحيى محمد، فهد عبد العزيز خلف، محمود ممدوح حسن، مينا نادر عبد المسيح، محمد حمدي، علي تمام، أمجد مجدي عبد الحميد، مؤمن صابر محمد، عاطف أحمد عبد الرحيم، آلاء نادي سيد، رشا رشاد خلف الله، محمود سيد عبد الحميد، طارق أحمد هلال، مجدي أحمد كنانة، مصعب صبري محمد.

تأليف جريجوري جورين، أشعار مجدي الحمزاوي، ألحان رأفت مورييس، استعراضات محمد الرز، سينوغرافيا فاطمة أبو الحمد، ومن إخراج مصطفى إبراهيم.

وفي إقليم وسط الصعيد الثقافي برئاسة د. فوزية أبو النجا وفرع ثقافة الوادي الجديد برئاسة صلاح حسان، أنهى العرض المسرحي «جبل تقوق» ليلة عرضه العاشرة بحضور ليف من المبدعين ولجنة التقييم المكونة من النقاد أحمد هاشم وباسم عادل وهشام إبراهيم، وحضور القيادات الثقافية والسياسية

عروضها.

«عشرة بلدي» كامل العدد

افتتح الفنان ماهر كمال رئيس إقليم القناة وسيناء الثقافي السبت 10 مارس، العرض المسرحي «عشرة بلدي» لفرقة بورسعيد القومية المسرحية تأليف إبراهيم الحسيني وإخراج حسين عز الدين، وذلك ضمن عروض الموسم الثاني للمسرح للجماهير. وتقدم العرض لمدة ١٥ يوماً متواصلة على مسرح قصر ثقافة بورسعيد، من ١٠ مارس وحتى ٢٥ مارس، والدخول مجاناً، يرفع الستار في تمام الساعة الثامنة ونصف مساءً.

وقد حظي العرض في ليلته الافتتاحية بجماهير كامل العدد وحضور الفنان إبراهيم عبد القادر ومحمد الشبراوي مدير عام فرع ثقافة بورسعيد، وإبراهيم فهمي مسئول المسرح بالفرع، وعدد كبير من المسرحيين ببورسعيد.

مسرحية «عشره بلدي» تأليف إبراهيم الحسيني، أشعار علاء فرج، ألحان عادل عثمان، ديكور معتز حمود، استعراضات محمد صالح، إخراج حسين عز الدين، تمثيل مبدعي فرقة بورسعيد القومية: فاطمة هدية، هشام العطار، خالد جمعة، محمد عبد اللطيف، مي السيد، محمد مجاهد، عمر الحلوجي، رانيا مذكور، ونخبة من مبدعي الفرقة القومية ببورسعيد.

مسرحية «المهراج تيل» تدور حول ولادة اثنين في مكان ما شاءت الأقدار أن يولدا معا.. تيل الذي سيصبح بطلاً شعبياً محبوباً من

يستمر رفع الستار عن عروض فرق الثقافة الجماهيرية في مواقع مختلفة من أقاليم مصر ضمن نشاطها السنوي، وتحت عنوان «المسرح للجماهير» الذي يضم هذا العام أكثر من 100 مشروع مسرحي بمتوسط 1500 ليلة عرض تقدم بقرى ومحافظات مصر، برعاية الهيئة العام لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عواض، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية، ود. صبحي السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح، ومسئول الفرق المخرج السعيد منسي.

همت مصطفى

رفع الستار الأسبوع قبل الماضي عن عروض مسرحية بالمنيا وسوهاج وواحة الداخلة وزفتى ومطروح، والفرقة القومية لبورسعيد.. حيث قدمت فرقة المنيا القومية مسرحية «أصل وعفريت»، وأنهت فرقة موط المسرحية وواحة الداخلة مسرحية «جبل تقوق» في ليلتها العاشرة، كما قدمت الفرقة القومية بفرع ثقافة سوهاج العرض المسرحي «المهراج تيل» على مسرح القصر، وبدأت فرق كوم إمبو وزفتى وقومية مطروح وقومية بورسعيد

مدير الفرقة محمد حسن، مديرة القصر د. رانيا عليوة، وكيل القصر حسناء شحاتة.

”بير السقايا“ والوفاء لمن رحلوا

وقامت الفرقة المسرحية لقصر ثقافة كوم إمبو بافتتاح العرض المسرحي «بير السقايا» في 7 مارس ليستمر حتى 16 مارس الحالي، وقد أهدت الفرقة العرض إلى روح الفنان محرم خطاب والمخرج المسرحي سامح فتحي. كما وقف الحضور دقيقة حداد على أرواح د. سيد خطاب الرئيس الأسبق لهيئة قصور الثقافة، والفنان محرم خطاب عضو الفرقة، والفنان سامح فتحي أحد المخرجين الذين قدموا عروضاً لفرقة كوم إمبو. حضر العرض الشاعر والكاتب المسرحي بكري عبد الحميد والروائي والكاتب المسرحي أحمد أبو خنيجر والكاتب الصحفي ورئيس مهرجان (مسرح الجنوب) هيثم الهواري والمخرج المسرحي محمد شحات وموسى محمد أحمد رئيس قسم المسرح بفرع ثقافة أسوان وعلية طلحة مسئول الثقافة العامة بفرع ثقافة أسوان.

تدور أحداث «بير السقايا» في إحدى القرى الصحراوية؛ حيث «بدار» فارس الفوارس الذي يقود حرباً ضد المطاريد حتى ينتصر، هذا الانتصار الذي جعل عمدة القرية أو كبيرها يعطي شرف السقايا والبير لبدار، وتستمر حروب بدار تحقيقاً لخرافة السيادة التي سمعها وكأنها قدره المحتوم لتكون نهايته على يد كل من خانهم. العرض إعداد حسام الدين عبد العزيز، عن مسرحية ماكبت لشكسبير، موسيقى عبد المنعم عباس سينوغرافيا وإخراج خالد عطالله.

”حزام ناسف“ يدعو للاصطفاف

كما قدمت فرقة بيت ثقافة زفتى العرض المسرحي «حزام ناسف» على مسرح مركز شباب زفتى، السبت 10 مارس ويستمر حتى 16 مارس الحالي، تأليف سيد فهم وإخراج محمد النجار.

تدور أحداث العرض حول يوسف الشاب الذي فشل في الزواج من محبوبته فأصيب بياس وإحباط جعله فريسة سهلة للمتطرفين، حيث تم تجنيده من قبلهم لتفجير حزام ناسف في إحدى التجمعات المسالمة، ومع تطور الأحداث يدرك يوسف كذب من جنوده وأنهم يقومون بالمتاجرة بالدين لتحقيق مكاسب خاصة فيرفض الاستمرار معهم. أوضح النجار أن الرؤية الإخراجية تتركز في اتخاذ قالب الكباريه السياسي منهجاً للإخراج، مع محاولة تأكيد الدلالات السيمولوجية التي تبرز الأفكار المتطرفة وتؤكد على القيم المثالية للنجاح بالمجتمع من ظلام الإرهاب المنظم والقضاء على الأفكار الهدامة والاصطفاف وراء الرؤى المنادية بإعلاء الوطن كمرجع أساسي للاحتواء.

العرض بطولة أنس عفيفي، محمد سعد، مصطفى المقمر، على النحاس، إيمي الشراقوي، على غنيم، فرحة، وعدد من شباب فرقة زفتى المسرحية، أغاني وأشعار أحمد سليمان، موسيقى وألحان محمد ناجي، ديكور ناصر الجيتاني.

«المشخصاتية»

تطالب بتكاتف الشعب والالتفاف حول الوطن ودفعه إلى الأمام

افتتحت فرقة مطروح القومية المسرحية العرض المسرحي «المشخصاتية» في الخامس من مارس على مسرح قصر ثقافة مطروح ولمدة 15 يوماً بالمجان، بحضور محمد حمدي مدير عام الفرع وكافة قيادات الفرع المسرحية.

قال المخرج عبد المقصود غنيم في تصريح خاص: تدور أحداث المسرحية عن دور الفن في توجيه وتوعية الشعب بما يدور حوله من أحداث وصراعات والمطالبة بتكاتف الشعب والالتفاف حول الوطن ودفعه إلى الأمام.

«المشخصاتية» تأليف الكاتب الراحل عبد الله الطوخي، أشعار أحمد عطا، موسيقى وألحان عبد الله الرجال، ديكور وملابس إبراهيم عفيفي، تعبير حركي محمد فرغلي، تصميم إضاءة حسن شعبان، إخراج عبد المقصود غنيم، بطولة عبد القادر طلعت، محمد العلمي، وفرح رفعت، والسيد العربي، حسين السوهاجي، هشام فتحي، وأحمد عبد المنعم، رشا الشاعر، رمضان حمدي، يسري محمد، محمد بدر، محمود رفعت، سعد رجب.



سامح فتحي، أعقبه عرض برومو لمقاطع من بروفات العرض المسرحي «أصل وعفريت».

وفي نهاية العرض قدم فنانو فرقة المنيا القومية تحية للمخرج سامح فتحي عبر صورة بالحجم للطبيعي للمخرج، وقالت د فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي عن المخرج الراحل سامح فتحي، إنه ابن بورسعيد الذي حفل مشواره الفني بالنجاحات والإنجازات التي أثري بها المسرح وعشاقه، وعن واجبنا نحوه وتكريماً له أهدته درع الإقليم وشهادة تقدير تسلمها ابنه الأكبر، كما كرمت ماهر بشري مخرج منفذ تكريمها لجهوده المبذولة في العرض.

كما كرمت النقابة العامة للعاملين بوسائل الإعلام ممثلة في نقيبها وسط وشمال الصعيد صفاء عمران، المخرج الراحل سامح فتحي وتسلم التكريم ابنه الأكبر أحمد سامح فتحي.

مسرحية «أصل وعفريت» أشعار أشرف عتريس، ألحان حسام حسني، سينوغرافيا علاء الحلوجي، استعراضات تامر عبد المنعم، تنفيذ العرض ماهر بشري، مساعد مخرج انتصار شاهين، مكياج ماجد صفوت، بطولة، مجدي علي عيد، محمد بهجت، سيد حسني، مجدي حمادة، مجدي أبو زيد، زينب طه، هبة موسى، عماد يوسف، عصام أسامة، محمد سمير، ياسر فاروق، عبد الحميد محمد، عماد فتحي، سمير نصار، باسم محمد، ياسر فؤاد، سناء مخلوف، بسمة شريف، طارق السعدي، محمود ناصر محمود عبد الغني، محمد حربي، نادي محمد مختار، إيهاب سمير،

هموط، صلاح حسان مدير فرع ثقافة الوادي الجديد، وسيد هلال، ووجدي واصف نقيب المعلمين، رأفت خليفه نائب رئيس مركز الداخلة.

وتدور أحداث العرض حول هذا الجبل الذي لا أحد يعرف سره وما بداخله، كنز أم لعنة تحل على أهل البلد.

العرض بطولة محمد فوزي الرئيس، حسني أبو عمر، ماجد عبد الوهاب، رشا جميل، شريهان الجندي، طلعت درغام، إسماعيل صالح، ديبو، تيشو، إبراهيم كمال، هاجر هاني، أشعار أحمد دياب، ألحان إسماعيل مخلوف، ديكور علي ماهر، مخرج منفذ محسن سعيد، مخرج مساعد وليد مراد، غناء خضر جامع. «جبل تقوق» من تأليف شاذلي فرح وإخراج هشام إبراهيم.

تكريم اسم المخرج الراحل سامح فتحي

تم الجمعة قبل الماضي بمسرح محافظة المنيا تكريم اسم المخرج الراحل سامح فتحي، من قبل إقليم وسط الصعيد الثقافي والنقابة العامة للعاملين بوسائل الإعلام، وبحضور د فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي والكاتب المسرحي والقاص نعيم الأسيوطي، والمخرج حمدي طلبة، ود. رانيا عليوة مدير قصر المنيا، وحسناء شحاتة وكيل قصر المنيا وعائلة المخرج الراحل سامح فتحي، ولجنة التقييم من قبل الإدارة العامة للمسرح النقاد أحمد هاشم، هشام إبراهيم، باسم عادل، وجمع من الفنانين ومديري الإدارات والعلاقات العامة والإعلام وجمهور محافظة المنيا.

بدأ الفعاليات بالوقوف دقيقة حداد على روح المخرج الراحل



البيت الفني يواصل تقديم عروضه داخل وخارج القاهرة



مسرح الدولة × أسبوع

«اضحك لما تموت» و «فرصة سعيدة» الأعلى إيرادا وعروض كاملة العدد



العرض ومنهم فاروق الفيشاوي ومحمود حميدة وخالد زكي وكمال أبو رية.

تدور أحداث المسرحية حول فكرة الإنسانية ولعنة الدم التي تطارد الإنسان منذ الخطيئة الأولى عندما قتل قابيل أخاه هابيل.

«يوتيرن»

عن نص «نجونا بأعجوبة» لثورنتون وإبلدر، درماتوج وأشعار سامح عثمان، بطولة شريف خير الله، هايدي عبد الخالق، ريهام أبو بكر، سوزان مدحت، مشيل ميلاد، ريتا هاني، إسلام علي، هشام فهمي، نرمين نبيل، ديكور وملابس محمود الغريب، تأليف موسيقي صادق ربيع، غناء أماني رفعت ومهاب فهمي، أداء حرزي عمرو باتريك، مكياج إسلام عباس، جرافيك وتصميم دعابة محمد يحيى وإخراج السعيد منسي.

شقة عم نجيب تفتح أبوابها للجمهور.

افتتح الفنان سامح مجاهد مدير فرقة مسرح الغد الخميس قبل الماضي

«الجلسة»

بطولة طه خليفة، فهد إبراهيم، ميدو عبد القادر، مصطفى عبد الهادي، نورا نواف، حسن نوح، مصطفى عبد الهادي، مارينا مجدي، عبد لله، ديكور وإضاءة عمرو الأشرف، أداء حرزي عمرو باتريك، مخرج منفذ عمرو عاطف، تأليف وإخراج مناضل عنتر، أما عرض «واحدة حلوة» عن نص (امرأة وحيدة) لداريوفو فهو بطولة مروة عيد، تأليف موسيقي محمد الشاذلي، ديكور فادي فوكيه ومن إخراج أكرم مصطفى. أضاف سرور أنه تقرر مد العرض المسرحي «يوتيرن» من إخراج السعيد المنسي، 15 ليلة أخرى على مسرح الطليعة، وذلك بعد انتهاء موسمه الأول بنجاح جماهيري هائل وحضور عدد كبير من النقاد والفنانين، ومن جانبه أعرب المخرج سعيد المنسي عن سعادته بالحضور الجماهيري الهائل الذي يحظى به العرض يوميا سواء في الموسم الأول أو الثاني، ووجه الشكر والتحية لنجوم المسرح المصري الذين حضروا لمشاهدة

يواصل البيت الفني للمسرح إنتاج وتقديم عروضه الجديدة على معظم مسارح القاهرة وخارجها.

وقال المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، نحاول في البيت الفني أن يصل المسرح إلى كل أركان الوطن ويعبر عن الجديد الذي نعيشه الآن، وهناك تنافس كبير بين العروض يزداد يوماً بعد يوم، وإقبال جماهيري لافت منذ بدأ البيت الفني خطته لاستعادة الجماهير واستعادة المسرح والفن الحقيقي بعيدا عن العروض التجارية. أضاف: فالبيت الفني لا يقدم عروضاً تجارية ومع ذلك تحقق عروضه إيرادات غير مسبوقة في تاريخ المسرح.

موضحاً أنه على الرغم من أن الإحصائية الكاملة بالأرقام لم يتم إعدادها كاملة بعد، فإن الإيرادات تكشف عن وجود تنافس بين عرضي «اضحك لما تموت» بطولة نبيل الحلفاوي، ومحمود الجندي، وإخراج عصام السيد، وبين عرض «فرصة سعيدة» للفنان أحمد بدير. لافتاً إلى أن هناك عروضاً أخرى ترفع لافتة كامل العدد لنجوم صاعدين.

وقال مختار إن البيت الفني يشارك بعرضين مسرحيين من إنتاج فرقة مسرح الطليعة ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي المنتظر إقامته في الفترة من ١١ إلى ٩ أبريل المقبل في مدينة السلام «شم الشيخ» بمحافظة جنوب سيناء. وهما عرض «واحدة حلوة» وعرض «الجلسة».

وأوضح مختار أن «الجلسة» يشارك ضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان، بينما «واحدة حلوة» يشارك ضمن مسابقة عروض المونودراما.

وفي السياق ذاته، قال الفنان شادي سرور مدير فرقة مسرح الطليعة إن عرض «الجلسة» من العروض المميزة للفرقة؛ حيث شارك في عدد من المهرجانات منها المهرجان القومي للمسرح في الدورة الماضية وحصل على شهادة تقدير خاصة لإسلام عباس عن الماكياج وعمرو باتريك عن تصميم الأداء الحرزي، كما مثل العرض مصر بمهرجان المسرح العربي بتونس في دورته السابقة يناير الماضي، كذلك عرض المونودراما «واحدة حلوة» الذي شارك في المهرجان القومي للمسرح في دورته الماضية، وحصلت بطلة العرض مروة عيد على جائزة أفضل أداء تمثيلي نساء.

عواد، هبة

موسيقى د.

كان لنا معه

هذا الحوار.

محمد الشريف

جريدة كل المسرحيين



إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح والفنان أحمد السيد مدير فرقة الكوميدي لسعيهم جاهدين لخروج العرض إلى النور، متمنية أن ينال إعجاب الجمهور.

رحلة الزمن الجميل

وفي مسرح العرايس يستمر يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع تقديم العرض المسرحي «رحلة الزمن الجميل». قال الفنان محمد نور مدير عام مسرح العرايس ومخرج العرض، إن العرض يرفع لافتة كامل العدد رغم تزامن تقديم العرض مع الدراسة، مؤكداً على أنه نظراً لأهمية ما يتناوله العرض، فإن الجمهور ما زال يتوافد على المسرح لمشاهدته، حيث يقدم التاريخ الفرعوني، وقد أقام المركز القومي للمسرح ندوة لمناقشة العرض.

أولاد البلد ما زالوا في مواجهة الإرهاب

وفي إطار خطة البيت الفني للمسرح لتجوال عروضه في محافظات مصر، لا يزال العرض المسرحي «أولاد البلد» من إنتاج فرقة المسرح الحديث يحقق نجاحاً كبيراً في سيناء. المخرج محمد الشرفاوي أعرب عن سعادته بنجاح عرضه في سيناء، مشيراً إلى أنه لاقى إقبالا كبيراً من قبل جمهور سيناء، مضيفاً: «سنواصل العرض لمدة 15 يوماً في مناطق مختلفة بسيناء خلال الفترة المقبلة، منها الطور ونويبع والواديان وطابا». العرض يتناول قضايا اجتماعية واقتصادية عدة من خلال لوحات فنية، وهو من تأليف مصطفى سليم، وبطولة مجموعة من شباب الفنانين، منهم شادي أسعد، وائل مصطفى، عبد العزيز التوني، آية جمال، شروق، ضحى محمد، رنا، وإبراهيم طلبة، محمد صالح، عادل يوسف، أمير عز، أحمد مجدي، أمير الصم، محمود فتحي وإيسر رفاعي، موسيقى وألحان حازم الكفراوي، أزياء أميرة صابر، استعراضات فاروق جعفر، مادة فيلمية دنيا أمين وبيشوي شوقي، إخراج محمد الشرفاوي.

كما يقدم مسرح السلام يومياً العرض المسرحي الكبير «فرصة سعيدة» مستمرا في نجاحه والإقبال الجماهيري الكبير ورفع لافتة كامل العدد. العرض بطولة أحمد بدير، فتوح أحمد، محمد الصاوي، أحمد الدمرداش، إيمان أبو طالب، خالد محروس، علي كمالو، لي بي قاسم، بسمة شوقي، تأليف صلاح عربي، موسيقى وألحان وتوزيع إيهاب حمدي، ديكور مصطفى حامد، أشعار أيمن النمر، أزياء هبة طنطاوي، وفكرة وإخراج محمد جمعة.

رئيس البيت الفني للفنون الشعبية يسعى لتطوير الحركة الفنية

بدأ عادل عبده مهام عمله بوصفه رئيساً للبيت الفني للفنون الشعبية، بعقد عدة لقاءات مديري فرق القطاع للوقوف على الوضع الحالي للقطاع والسيرك القومي ومناقشة المشاريع المستقبلية، كما تفقد مع مديري وفناني القطاع والسيرك القومي العمل في القطاع للوقوف على احتياجاتهم وإزالة الحواجز والعوائق التي تحول دون تحقيق طموحاتهم، وتابعت وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم ما أسفرت عنه تلك الاجتماعات رغبة منها في تطوير الحركة الفنية.

✦ محمود عبد العزيز

مرسي التي حضرت العرض برفقة أعضاء المكتب الفني بالمجلس القومي للمرأة.

كما تم تكريم د. مايا مرسي من قبل مسرح الشباب تقديراً لدورها في مساندة حقوق المرأة.

كما أعرب المخرج أشرف حسني مخرج العرض عن سعادته بهذه اللفتة الطيبة، قائلاً: المركز القومي للمرأة هو شريك أساسي في التجربة. وجميع الهيئات الأخرى مثل المجلس لا بد وأن تشارك المسرح والفن بشكل عام. عرض «أحوال شخصية» يتناول 4 حكايات نسائية من خلال 4 ممثلات يسردن معاناتهن التي تسببت في تحولهن من بشر إلى تماثيل. وهو من تأليف وأشعار ميسرة صلاح الدين، بطولة عبير الطوخي، ندى عفيفي، لمياء جعفر، راماج، ديكور وأزياء أحمد أسلمان، إضاءة عز حلمي، موسيقى حازم الكفراوي، مونتاج مواد فيلمية محمود صلاح، إخراج أشرف حسني، وقد تم افتتاحه مساء الخميس الأول من مارس بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة.

«سيلفي مع الموت» يعود مع «كوميديا البؤساء»

قال الفنان أحمد السيد مدير عام المسرح الكوميدي المغلق حالياً بسبب الصيانة، إن الفرقة تستعد حالياً لتقديم العرض المسرحي «كوميديا البؤساء» الذي تأخر عرضه لعدة أسباب، منها أعمال الصيانة بمسرح ميامي، الذي من المقرر تقديم العرض على خشبته، وكذلك اعتذار بطلة العرض رحاب الجمل والفنان طارق صبري، مشيراً إلى أن دور البطولة ستقوم به بدلا منها الفنانة رنا سماحة. والفنان رامي الطمباري بدلا من طارق صبري. ومن المقرر افتتاح العرض أول أبريل.

أضاف السيد: كذلك تقرر إعادة عرض «سيلفي مع الموت» للفنانة نشوى مصطفى على خشبة مسرح ميامي أيضا في الأول من أبريل على أن تقام حفلة ماتينيه ويلبها حفلة سواربه للعرض الكوميدي «كوميديا البؤساء».

وفي السياق نفسه، وجهت مخرجة العرض مروة رضوان الشكر للمخرج



على مسرح الغد بالعجوزة، العرض المسرحي الجديد «شقة عم نجيب»، وسط حضور كبير من الفنانين والإعلاميين، وقد حضر الافتتاح المخرج المسرحي فهمي الخولي والأستاذة لميس جمال الدين والناقد مجدي حمزاوي والمخرج ناصر عبد المنعم والكاتب والناقد حسن عطية.

أعرب مجاهد عن سعادته برفع العرض لافتة كامل العدد منذ افتتاحه، مؤكداً على أنه يراهن على هذا العمل الفني الذي كتبه أحد كبار الكتاب في مجال المسرح، وهو د. سامح مهران، وإخراج جلال عثمان وهو من المخرجين المتميزين. أشار مجاهد أيضاً إلى أن توافد الجمهور بهذا الشكل اللافت وراءه فريق عمل كبير بالبيت الفني قادر على إعادة مسرح الدولة لسابق عهده.

«شقة عم نجيب» يعرض يومياً ما عدا الاثنين في تمام التاسعة مساءً على مسرح الغد، تأليف سامح مهران، بطولة نجوم مسرح الغد: هبة توفيق، شريف عواد، خضر زنون، أحمد نبيل، مروة يحيى، سلمى رضوان، ريهام السيد، موسيقى ياسمين فراج، ديكور وأزياء نهاد السيد، ومن إخراج جلال عثمان.

المخرج أحمد رجب : المعجزة قريبا على خشبة المسرح القومي

ويستمر المسرح القومي بالعبئة يومياً في تقديم مسرحية «اضحك لما تموت» بطولة نبيل الحلفاوي ومحمود الجندي وسلوى عثمان وإيمان إمام، تأليف لينين الرملي وإخراج عصام السيد، كما يجري المخرج أحمد رجب بروفات العرض المسرحي «المعجزة» الذي مقرر عرضه على خشبة المسرح القومي قريبا. وقد صرح الفنان القدير يوسف إسماعيل مدير المسرح القومي بأن المسرح يستعد حالياً لتقديم العرض المسرحي «المعجزة» للمخرج أحمد رجب الذي يجري الآن بروفاته داخل إحدى قاعات المسرح، نظراً لانشغال خشبة المسرح الرئيسية بالعرض المسرحي «اضحك لما تموت» ومقرر عرضها فور الانتهاء من العرض الحالي.

«المعجزة»

بطولة ناصر شاهين، ندى بسيوني، إيمان رجائي، مروان عزب، إيمان سامح، محمد العزايبي، رامي السنباطي، ديكور وملابس صبحي السيد، موسيقى وألحان أحمد حمدي رؤوف، أشعار طارق زورمة، تأليف د. سامح مهران وإخراج أحمد رجب، وأضاف إسماعيل أن المسرح القومي استقبل الأربعاء قبل الماضي حفل تكريم الفنانة سهير المرشدي ضمن فعاليات تكريم رواد المسرح التي ينظمها المركز القومي للمسرح.

القومي للمرأة يحتفي بأحوال شخصية

ونظراً لأهمية عرض «أحوال شخصية» الذي يعرضه مسرح الشباب، قامت د. مايا مرسي رئيسة المركز القومي للمرأة، بمشاهدة العرض الذي يتطرق إلى مشكلات المرأة، وكما أهدت د. مايا درع المجلس لفرقة مسرح الشباب. جاء ذلك عقب مشاهدتها للعرض بمسرح أوبرا ملك في احتفال خاص باليوم العالمي للمرأة.

وأعربت رئيسة القومي للمرأة عن اعتزازها وفخرها الشديد بالعرض المسرحي «أحوال شخصية» الذي «فاق توقعاتها» بحسب قولها، مؤكدة تفرده على كل المستويات وتمييزه بالقضايا التي ناقشها باحترافية تميز بها فريق العمل.

ومن جانبه أعرب المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب عن سعادته بتسلم درع القومي للمرأة الذي يتم تقديمه لعرض مسرحي للمرة الأولى في تاريخ المجلس القومي للمرأة، بحسب تأكيد د. مايا

جلال عثمان: شقة عم نجيب مرآة تعكس ازدواجية المجتمع



العرض يحاكي الواقع ويكشف الشخوص

أمام ذاتها

على كورنيش النيل طبيعية بالألوان لكن بمجرد دخولهما عالم نجيب محفوظ نرى كل شيء بالأبيض والأسود، فهما كأنهما قد اخترقا حاجزا لشاشة عرض سينمائي لفيلم قديم. فمثلا لو كانت البنت ترتدي الأخضر نرى كل شيء بالأبيض والأسود حتى الحائط والشخوص يعود بالزمن لتاريخه، ماعدا هي تظل بينهم باللون الأخضر، ونجد فكرة الانقسام والشروخ التي بداخل الشخصيات نراها بشكل عام وظاهري وهو غير مقصود لكن تظهر لمساته في كل قطعة ديكور أو ملابس أو الشخوص التي تعيش الحياة والضرورة الحتمية للحياة.

ألاحظ أن الرؤية الدرامية والإخراجية بنيت بالتركيز على المنظور النفسي للشخصيات، هل هذا صحيح؟

المجتمع لديه شيزوفرنيا، وهذا رصده نجيب محفوظ بعدما

هل يوجد قالب جديد تقدمه في هذا العالم القديم؟

الجديد في الشكل أي أتعامل مع فضاء القاعة بأسلوب مختلف، حيث إن الجمهور يجلس في المنتصف والتمثيل يدور حول المتفرجين في مختلف جوانب المسرح، وقاعة مسرح الغد هذه لم يتم استخدامها بهذا الشكل من قبل، فأجمل ما في قاعة الغد أنه يمكن تشكيلها كما يريد المخرج، فطبيعتها مثل طين الصلصال ويمكن وضع منصات بأشكال مغايرة.

ماذا يمكن أن يبهر المتلقي بصريا في عمل نسج من قصص واقعية لزمان بعيد؟

استخدام الموتيف وتقنية الإضاءة التي تعطي الجو الشبهي وفي نفس الوقت كل ما هو داخل شقة نجيب محفوظ باللونين الأبيض والأسود ودرجات الرمادي، فنجد مشاهد الولد والبنت

يعرض الآن بمسرح الغد العرض المسرحي «شقة عم نجيب» تأليف د. سامح مهران، تمثيل شريف عواد، هبة توفيق، محمد عبد الرحيم، خضر زنون، سلمى رضوان، مصطفى سليمان، أحمد نبيل، مروة يحيى، موسيقى د. ياسمين فراج، ديكور نهاد السيد، حول هذه التجربة والجديد الذي يتناوله من خلالها المخرج جلال عثمان كان لنا معه هذا الحوار.

✦ حوار: أحمد محمد الشريف

لماذا قررت تقديم نجيب محفوظ رغم أن أعماله قد استهلكت كثيرا في السينما والتلفزيون والجمهور يحفظها عن ظهر قلب؟

أقدم في «شقة عم نجيب» شخصيات روايات نجيب محفوظ بشكل جديد ومختلف، حيث أقوم بالتركيز على الانقسام الذي حدث في هذه الشخوص ورصده نجيب محفوظ بشكل جيد جدا، وبين أن نصف المجتمع وهو المرأة قد تم إهمالها على مستوى التاريخ، وأن تلك المرأة هي فقط التي استطاعت أن تنجو بنفسها وترفض فكرة أن الأشباح تسيطر على رأسها وأن تصبح منقسمة ومشروخة من الداخل، فمثلا شخصية السيد أحمد عبد الجواد من الداخل شيء ومن الخارج شيء آخر، ومحجوب عبد الدايم أمام عائلته شيء وفي الواقع شيء آخر، عكس علي طه الذي كان يملك الكثير وقاد مظاهرات وكان يطالب بطرد الاستعمار، ويربى التي خدعها عيسى الدباغ إلا أنها في النهاية رغم أنها ترتزق من جسمها، فإنها رفضت الزواج منه لأنها تملك المبدأ ولم تخل ودافعت عن موقفها من أجل العيش، ويوجد شخصية اسمها ذو الرأسين التي هي قسمتي ونصبي وهو برأسين، حيث نطلع على ما بداخل الشخصية، قسمتي الذي يؤمن بنصيبه في الدنيا لكنه يلتصق به.

إذن أنت تقوم بجمع عدة شخصيات متناثرة من عدة روايات حول مفهوم واحد..

يجمع كل هذه الحوادث شخوص نجيب محفوظ، أما دخول الشخوص الأساسية فهو عبارة عن ولد وبنت عباس وسعدية، حيث إنهما من طبقة بسيطة جدا ولا يستطيعان الزواج منذ فترة، حيث يقرآن إعلانا بقرطاس ترمس عن شقة تقع على النيل، فيجذبهما الطموح للمشاهدة ويكتشفان أن هذه الشقة هي شقة نجيب محفوظ وأن أشباح شخوص نجيب محفوظ تظهر لهما فيها، والبنت ترفض في النهاية هذا الانقسام وتلك الازدواجية وتنجو بنفسها لأنها ترفض فكرة أنها كمرأة في المجتمع أن تكون مزدوجة، لكن زوجها عباس يعجبه عالم سي السيد والعريضة والمسخرة والمتعة وينجذب خلف أهواءه كمجتمع ذكوري، يسير خلف رغباته.

مجتمعنا يضع رأسه في الرمال كالنعام

لإخفاء شروخه

هل تعتمد في العرض على المتفرج الخاص الذي شاهد هذه الأعمال من قبل ولديه خلفية سابقة عن الشخصيات ومدلولاتها؟

هذا يتم توضيحه في العرض، فعندما نقول إن نجيب محفوظ كتب هذه الروايات ثم اكتست هذه الشخصيات لحما ودما، ثم نبدأ بتعريف الشخصيات في سياق الحوار حيث يذكر كلام يفهم منه الجميع هذه الشخصيات ومبدأها ومنطقها في الحياة، وكيف كان الزمن الذي عاشت فيه وكيف ربطه بالزمن الحالي، فإذا كنا نبحث عن أن يكون لدينا شخصية سوية ومجتمع يرغب في نهضة حقيقية وتطور وتقدم، فلا بد أن نكون واضحين ولدينا مستوى واضح حتى نستطيع تربية أبناءنا، حتى نخرج جيلا سويا ومنضبط ولديه القدرة على اتخاذ القرار، فلا بد أن يرى هذه النماذج ونضع له تعريفات عليها حتى يربطها ما بين القديم والحديث.

حدثنا عن الثيمات الخاصة للموسيقى؟

الموسيقى مسجلة لكنها من نفس النسيج ومن نفس العالم، فمثلا من الظاهري أو على إسماعيل كان فيه جمل موسيقية كتيبات مرتبطة بالشخصيات، فلدينا موسيقى تصويرية منها بألات مختلفة ومعبرة عن الشخصيات كي يكون لدينا موسيقى بطعم هذا الزمن، مع بعض أشكال الموسيقى العصري حاليا مثل أغنية حالية معبرة أو معلقة على موقف درامي ما، وتحيل الدور إلى الحوار إما بالتأكيد أو السخرية من المواقف.

هل الديكور مستمد من أماكن الأحداث أم من أماكن معبرة عن شخص نجيب محفوظ؟

لدينا موتيف من كل مكان به حدث ولدينا عالم فانتازي غير واقعي فليس بالضرورة أن يكون لدي الأشكال بأشكالها بل بمعناها فمثلا الحائط لا يكون حائطا حجرياً بل يمكن أن يكون قماشاً أسوداً أو أبيضاً، أو خلفية خارجية فتعطي سلوية لبعد آخر، لأشباح وظلال، وكأنه عالم خارج من خيال. والملابس ملابس الشخصيات نفسها، مثلاً بالنسبة للسيد عبد الجواد الجبة والقفطان والحزام والطربوش، ومحجوب عبد الدايم البدلة والطربوش والباشا بعصايته والنظارة بسلسلة والبواب وهكذا.

على أي أساس تم اختيار شخص واستبعاد أخرى من الروايات؟

شخصيات نجيب محفوظ كلها ثرية، لكن د. سامح مهران المؤلف أخذ أبرز الشخصيات التي يظهر فيها الشروخ والانقسام مثل السيد عبد الجواد ومحجوب ذو الرأسين فهذا انقسام صريح وكذلك زبيدة، إنما ريري وعلي طه فهما اللذان لا ينتميان لهذا العالم فقام علي بمظاهرة ودافع عن سعد وسعى لطرده الإنجليز ويحمل قضية وريري نفس الحكاية.

أليس تناول عمل ضخم بقدر نجيب محفوظ يستوجب الاستعانة بعناصر عمل ذو خبرة كبيرة؟

لقد تحمست في هذا العرض للعمل مع بعض الوجوه الشابة مثلما تحمست من قبل للعمل مع الكثير من الوجوه الجديدة، وهو شيء أحرص عليه في كل تجربة أقدمها لأنني أرى أن منح الفرص للوجوه الشابة واجب علينا.

وأخيراً ألاحظ أن هناك تعاوناً وتفاهماً فنياً متعددًا بينك ومخرجاً وبين د. سامح مهران مؤلفاً.

هذا هو التعاون الثالث بيني وبين د. سامح مهران حيث بدأنا بعرض مسرحية حباك عوضين تامر بمسرح السلام سنة 2010، ثم مسرحية «انوكس» سنة 2015 بمسرح الغد، كما اشتركت معه بالتمثيل حيث كان هو مخرجاً في مسرحية «بازل» بالمسرح العائم، ومسرحية «لير بروفة جزال بمسرح الغد.



إن المغازلة تكون خمسة أو ستة مرات في العمر بخمسة أبناء مات أحدهم في مظاهرة والمقصود هنا أن ننتقد ونرفض النظرة للزوجة أنها عبارة عن جسد للشهوة أو كائن حيواني دون التعامل معها بما أوصانا به الرسول صلى الله عليه وسلم...

كيف يمكن للشباب والأجيال الجديدة أن تستوعب تلك الشخصيات وتفهم مدلولاتها وهم غالباً لم يقرأوا لنجيب محفوظ ولم يشاهدوا أفلامه؟

الجيل الجديد الذي لم ير نجيب محفوظ يكفي أنه سبى السيد عبد الجواد وزبيدة وهي تتركب على ظهره كالحصان في حين أنه يتظاهر بالقوة والرجولة أمام زوجته، ويرى المتفرج هنا محجوب عبد الدايم وهو بقرنين مثلما أظهره صلاح أبوسيف، ويراها وهو يحرض البنت أنت تفعل مثل أخواتها ويريد أن يلوئها مثله، وهو يرسل لأبوه أقل القليل من النقود وهو في الحقيقة قواد.



اختلط بالشوارع والمقاهي وعاش فيها ومارس كل أشكال الصعلكة التي يمكن أن تصنع إبداعاً حقيقياً، عكس المبدع الذي يجلس في الصالون ويبدع، نجيب محفوظ حاكى كل النماذج المصرية في واقع الزمن الذي عاشه في رواياته، والتي أخذها المبدعون وكسوها لحما ودما، وعملوا منها شخصاً حقيقياً توازي رؤية الرواية الأصلية لمحمود، ونحن طوال عمرنا مجتمع يضع رأسه في الرمال كما النعام، فمثلاً تجدني أتسيد في بيتي على ابنتي وزوجتي لكنني أخرج من البيت أهلق كل النساء بالشارع، لذا فإن نموذج الراقصة التي ترقص في الملهي لا تجل من كونها راقصة وتصرح بذلك، وهي متسقة ومتصالحة معنفسها، فتحترمها، وهي تتميز بالشهامة والرجولة في المواقف، هذا عكس المرأة التي تظهر أمامك في قمة الاحتشام لكنك لا تدري ماذا تفعل من ورائك، وهذا ينطبق على الرجال والنساء، فهذا العالم تم رصده كي يعيد لأذهان الناس ما يحدث، فهؤلاء الشخصيات عبارة عن مرآة لنا في المجتمع. إن فكرة الانقسام لا تخلق شخصية مجتمع أو نهضة أو علاقات أسرية أو نمو أو تاريخ ولا يحقق تراث لأنك تقول الشيء وتفعل ضده.

إذن العرض يقوم بتشريح الأبطال من الداخل كمرآة للواقع؟

بالضبط، وأنا معني أساساً بالجيل الجديد حالياً الذي لم يقتحم هذا العالم، البعيد عن عالم نجيب محفوظ ورواياته، فأنا كنت أشاهد فيلم السكرية بالأمس حيث كان مشهد السيد أحمد عبد الجواد يأمر ابنه بعدم الخروج في المظاهرات، وحيث يحتفل الشعب بعودة سعد زغلول من المنفى بالمظاهرات السلمية فنجد في نفس الوقت السيد عبد الجواد ورفاقه يحتفلون بنفس المناسبة لكن بطريقةهم الخاصة في الخمارة. فتلك هي الازدواجية في الشخصية. ونجد هنا في النص المسرحي المؤلف د. سامح مهران، في أحد المشاهد يدخل السيد أحمد عبد الجواد على عباس وسعدية ويقول لهم ادخلوا الشقة واطردوا الأشباح منها وعليكم إنجاب أبناء سيئين لطردهم الأشباح، فيبدأ عباس بمغازلة زوجته فيخترق أحمد عبد الجواد الحاجز ويستنكر ذلك قائلاً له (هو فيه حد بيعاكس مراته)، ثم ينادي أمينة فيسألها عن ذلك فتقول له

في احتفالات اليوم العالمي للمرأة.. المرأة في المسرح .. طموح وعقبات



نهاد صليحة



عرض ليال الجنوب



أمينة رزق

لا توجد تفرقة بين المرأة والرجل في المسرح..
الاثنان تتاح لهما الفرص نفسها

بوجهة نظر ذكورية، ومع ذلك فهناك نماذج نسائية كان لهن دور بارز في الحركة المسرحية المصرية مثل الدكتورة نهاد صليحة رحمها الله، وأتمنى أن يتزايد عدد الكاتبات والمخرجات في المسرح المصري.

وأوضحت أن هناك ضرورة لتقدير عمل المرأة في مجال المسرح وتمنت من الآباء والأمهات أن يسمحوا لبناتهم بالعمل في مجال المسرح، وأن يعوا أن المسرح يحتاج إلى ساعات كثيرة للعمل، وأنه فن له رسالة سامية لا تقل عن أي مجال آخر.

حجم التأثير والممارسة

وأشارت الناقدة داليا هممام إلى أن دور المرأة في المسرح ليس قويا بالقدر الكافي مع ملاحظة أنه لا يوجد عرض مسرحي يخلوا

بتتيح الفرص بشفافية لجميع المبدعين وتستطيع المرأة في مجال المسرح أن تحصل على فرصتها ومبدأ إتاحة الفرص وعدم التمييز بين الرجل والمرأة ضروري.

وجهة نظر ذكورية

وقالت الدكتورة دينا أمين إن المرأة لها دور قوي وفعال في الحركة الفنية بشكل عام سواء المسرحية أو السينمائية، على الرغم من تدهور دور المرأة في الثلاثين عاما الأخيرة، فقد كانت هناك رائدات في مجال الكتابة والتمثيل والحركة المسرحية أمثال عزيزة رشدي وروزا ليوسف وغيرهن.

أشارت دينا أمين إلى أن قضايا المرأة طرحت في المسرح برؤية ذكورية، في التعليم أو الأمومة أو الاضطهاد والتمييز ولكن

بمناسبة احتفالات اليوم العالمي للمرأة التي تقام في شهر مارس من كل عام، نسأل: وماذا عن المرأة في المسرح المصري؟ عن دورها وصورتها وإنجازاتها وغير ذلك من قضايا تهتمها وتتصل بها.

رنا رأفت

قالت المخرجة عبير علي: المرأة في المسرح سواء ممثلة أو مخرجة أو مهندسة ديكور، استطاعت أن تحقق وتبرز نفسها من خلال الفرص البسيطة المتاحة لها فهناك فنانات استطعن أن يحققن نجاحات كبيرة في جميع مفردات العمل المسرحي ومنهن الدكتورة نهاد صليحة رحمها الله، والمهندسة نعيمة عجمي، والمخرجة نورا أمين، والكاتبة رشا عبد المنعم، والناقدة والكاتبة مايسة ذكي، والكاتبة منحة البطراوي، وغيرهن، بالإضافة إلى أن النساء العاملات في المسرح صاحبات مشروعات ثقافية وفنية وفكرية ولسن فقط مبدعات ولديهن موهبة.

أضافت: المسرح ناقش قضايا المرأة مع اختلاف وجهات النظر المطروحة فالبعض يراها من زاوية التمكين والمساواة والبعض ناقشها من وجهة نظر اضطهاد المرأة وهناك جدل وحراك حول موضوع حقوق المرأة، ولكن الأكثر أهمية أن تحول جميع هذه القضايا إلى شيء مفعّل. تابعت: أعتقد أن الآليات المتبعة

الحضور المادي ليس هو المهم إنما حجم التأثير
وطبيعة المهام



غدا صبري



دينا أمين



غدا صبري

نهاد صليحة «رحمها الله» قادت حركة النقد

المسرحي وأحدثت نقلات علمية

بشكل كبير وموضوعات كثيرة منها العنوسة والتحرش والتمييز كما في عروض المخرج خالد جلال، وهناك أيضا مخرجات قدمن أعمالا هامة ومختلفة ناقشت قضايا المرأة مثل المخرجة شيرين حجازي.

وأشارت منار زين إلى أن الفنانات لديهن المساحة والفرصة، بالأخص إذا كن متميزات في مجال عملهن.

جيد في التمثيل

وقالت الناقدة أمل ممدوح: حضور المرأة في الحالة المسرحية يعد جيدا فقط في جانب التمثيل بينما نراه محدودا في حالتها الكتابية والإخراج المسرحي، وهناك وجود لها بالطبع في بقية عناصر الحالة المسرحية لكنه ليس كبيرا. أكدت ممدوح على أنها لا تفضل بناء عرض مسرحي على انحياز مسبق لجنس، فالهدف هو الإنسان عموما، فالانحياز المسبق يفسد الفن ويفسد التلقي ولا ينبغي للمرأة المبدعة ألا تتحدث إلا عن نفسها، فهذا نفسه انتقاص وعزل لها وإخلاء السياق الإنساني العام للرجل وحده.. فمن الجيد طرح قضايا تعاني منها المرأة، لكن ضمن نطاق إنساني وألا يقتصر طرح المرأة فقط على هذا النوع. أضافت: على المرأة أن تؤمن بنفسها ولا تخشى شراسة التنافس، فالحيوية والمسرح خاصة يحتاجان هذا التوازن.

أفكار المجتمع الذكوري

أما المخرجة مروة رضوان فقالت: تأثرت المرأة بالمجتمع الذكوري، فهي طول الوقت تحاول الدفاع عن نفسها وتهاجم الفكر الذكوري وتتحدث عنه، استطاع المجتمع الذكوري فرض بعض القضايا عليها وهذا يحدث في المسرح بخلاف السينما. أضافت: بشكل عام هناك حرية للمرأة في جميع المجالات ولكن ما زال لدينا بعض المشكلات في السماح للمرأة بالعمل في المجال الفني، فما زالت بعض العائلات تخشى ذلك، وبالأخص في الطبقة المتوسطة التي تعافر فيه المرأة حتى تحصل على حريتها. ولكن بوجه عام زادت الحريات وأصبح هناك عدد أكبر من الفنانات وأصبح هناك بصمة للمرأة في المجال الفني والمسرحي بشكل خاص.

وقمت إلغاء فكرة التصنيفات فيما يقدم من إبداع فني ليكون التقييم الوحيد ما هو إبداعك فقط! وهو ما سيسمح للمرأة بالمنافسة وأن تكون داخل نسيج واحد.

لها تأثير مميز

فيما أكدت دكتورة هدى وصفي أن المرأة في المسرح مبدعة ولها دور مؤثر على أكثر من جانب، فهي كممثلة قدمت أدوارا متميزة في عروض مسرحية وطنية واجتماعية، أما على مستوى الإخراج فكان لها تأثير وبصمة مختلفة، كذلك على مستوى الكتابة فهناك الكثير من الكاتبات المميزات حصلن على جوائز دولية، وكل ذلك يثبت بشكل كبير تميز واجتهاد المرأة وتأثيرها في المسرح المصري. وأضافت: وهناك حرية كبيرة للمرأة في العمل بالفن بشكل عام رغم السلوك الازدواجي السائد الذي تتظاهر به بعض المجتمعات، بقولهن إن المرأة ليست حرة، ولكن في حقيقة الأمر، فإن هذا غير صحيح، حتى في الدولة الإسلامية هناك سيدات شديداً تحرر. تابعت: يجب على الفنانة وخصوصا في المسرح أن تقدم أعمالا هادفة، وألا تقبل تقديم أعمال مسفة أو دون المستوى.

عبد المنعم، كما استطاع الكاتب شاذلي فرح أن يقدم تشريحا جيدا لنماذج المرأة في الصعيد، وأيضا من الكتاب البارزين الذين كتبوا عن قضايا المرأة الكاتب المسرحي إبراهيم الحسيني. وأشارت وفاء الحكيم إلى أنه لا توجد تفرقة بين المرأة العاملة في المسرح والرجل، فالاثنتين تتاح لهما الفرص نفسها لتقديم إبداعاتهما.

عروض قليلة

وقالت الفنانة الليبية خدوجة صبري إن المرأة لها دور بارز وفعال وحصلت على مساحتها في المجال الفني والمسرح على وجه الخصوص، أما العروض التي ناقشت قضايا المرأة بشكل متعمق، فعلى مدار خمس سنوات لم أر عروضاً في المسرح المصري تناقش قضايا المرأة سوى في إطار عام، فلا توجد قضايا تخصها بعينها. أشارت خدوجة إلى أنها قدمت من خلال تجربة عرض «حكاية طرابلسية» نماذج لخمس سيدات ومشكلاتهن المختلفة، مؤكدة على أنه يجب أن تجتهد الفنانة حتى تحصل على مكانتها وتحقق أهدافها وتميزها في جميع عناصر العملية المسرحية.

رمز لن يتكرر

وقالت المخرجة منار زين إنه لا يوجد دور قوي للمرأة في المسرح، فعددها قليل ومن النادر أن نجد فنانات متميزات في المجال، ومن الأمثلة الهامة للمرأة ودورها البارز في مجال المسرح الدكتورة نهاد صليحة «رحمها الله» السيدة التي قادت حركة النقد المسرحي وقدمت نقلات نظرية وعلمية من خلال ترجماتها ودراساتها.

وتابعت: هناك الكثير من العروض التي ناقشت قضايا المرأة

من وجود امرأة، لكن الفكرة ليست في الوجود وإنما في الأهمية وحجم التأثير والممارسة والمهام التي تقوم بها. أضافت: بعض المخرجات والمشتغلات في المسرح أثبتت وجودهن من حيث الممارسة الإخراجية وعلى مستوى جميع العناصر في العرض، لكن فكرة القيام بدور قوي تحتاج إلى دعم وتضامن وحركة مسرحية تؤمن بأهمية دور المرأة.

وترى داليا أن قليلا من العروض هي التي تركز على قضايا المرأة خصيصا، ولكن يمكن التلميح لبعض قضايا المرأة ضمن قضايا العرض عموما، وأن المرأة في المسرح ينقصها لتحصل على حقوقها الإيمان الذاتي بكونها تستحق إلى جوار استمرار المحاولة وخوض تجارب مسرحية دون خوف وتمكين الشابات المخرجات والمشتغلات في المسرح من تقديم تجاربهن الإبداعية.

الرائدات في المسرح

وقالت الفنانة وفاء الحكيم إن المسرح فعل جماعي، الذي يقوم بالأعمال المسرحية رجال ونساء وليست فئة واحدة، وهناك الكثير من الرائدات في مجال المسرح والسينما والفنون المختلفة، سار كثير من الفنانات على خطاهم، بالإضافة إلى أن هناك مبدعات في جميع مفردات العمل المسرحي من ديكور وتصميم أزياء وإخراج وتمثيل وتأليف، وهو ما يثبت بقوة دور المرأة وتأثيره وتميزه، فهناك مثلا سيدة المسرح العربي سميحة أيوب والفنانة شهير المرشدي والفنانة أمينة رزق والفنانة بهيجة حافظ وغيرهن من الرائدات. أضافت: ناقشت العروض المسرحية الكثير من قضايا المرأة الهامة وهناك الكثير من الكتابات لمؤلفات وكاتبات من السيدات مثل فتحية العسال والكاتبة رشا

حضور المرأة جيد في التمثيل ومحدود في الكتابة والإخراج



منار زين



هدى وصفي

سيد الإمام

يحتفل بصدمة الابتذال.. في مسرحنا



النقاد: لم يرصد حالة فنية فقط إنما حالة

تغير منظومة القيم البرجوازية

من المسرحيات المهمة، ليس فقط لأنها تنتمي إلى الكوميديا الهجائية، ولكن أيضا لأنها تبلور نظرية جولدين سميث، وقد اعتبرها النقاد تطبيقا عمليا على النظرية.

د. مصطفى سليم أعرب عن سعادته الكبيرة لحضور مناقشة كتاب للدكتور سيد الإمام، الذي يدين له هو وجيله بالفضل، معتبرا محاضراته رحلة في المعرفة. وأشار سليم إلى أنه مهما حاول المترجم التزام الموضوعية فسيكون هناك خيانة في ترجمة بعض الكلمات، مؤكدا أن الكلمة ابنة الزمان والثقافة والمكان، وتتغير من ثقافة إلى أخرى ومن زمان إلى آخر. وعن مصطلح الهجاء، قال: «الهجاء» فن عربي أصيل موروث، مثل ما كان يحدث بين الفرزدق وجرير، مؤكدا أن استخدام مصطلح الهجاء دقيق لغويا وغير دقيق ثقافيا، وأنه استخدم في المسرحية بالعقلية الغربية، وهو يختلف، مشيرا إلى وجود فروق بين المهارة الفنية في إظهار السلوك في الشخصيات الدرامية، وبين هجاء الفرزدق وجرير.

ووصف سليم كتاب «صدمة الابتذال» بأنه رحلة استرجع فيها أجمل ذكريات العمر وأجمل فترة دراسية درس فيها مع جيله التحولات السياسية والاجتماعية والصناعية، في القرن الثامن عشر، وقد تحولت الأخلاق إلى بضاعة، واغترب الفكر عن الواقع. أضاف: الكتاب في الجزء الأول منه يجعلنا نضع أيدينا على آليات مرحلة كاملة تعد أرضية لفهم الربع الأخير من القرن الثامن عشر في أوروبا؛ حيث يبرز صورة كاملة لمجتمع السوق، ويشرح وضع الطبقة الجديدة البرجوازية وسلوكياتها التي تحاول أن تتشبه بها، على غرار الطبقة المنهارة

الناقد مجدي الحمزاوي أبدى إعجابه الشديد بالمشروع الذي أقامه الدكتور الإمام عبر ترجماته، خاصة في ظل ما أسماه بـ«الضائقة الثقافية» التي عُرف بها، مشيرا إلى أن هذا الكتاب يعد قراءة مهمة لنظرية «الملهاة التهكمية». وتساءل الحمزاوي لفتح النقاش: هل على المترجم أن يكون ساعي بريد، عليه ترجمة كل إشارة بشكل حرفي، رغم أن الإشارة الواحدة لها أكثر من ترجمة؟ موضحا أن هناك فرقا كبيرا بين الهجاء والتهكم.

د. رشا خيري أشارت إلى أن الكتاب يغطي مساحة معتبرة مما يتم تدريسه، واختلفت مع د. الإمام حول ترجمته «الملهاة التهكمية»، وقالت إن من الأفضل أن تترجم إلى «الهجاء»، مؤكدة أن المعنيين ليسا مترادفين، وأن الهجاء شكل وجنس أدبي له سماته. أضافت: هناك مشكلة تواجه الكثير من الطلبة الذين يقومون بعمل أبحاث، وهي أنهم - في الكثير من الأحيان - ينخبطون في تحديد المعاني والسمات، موضحا أن المصطلح الإنجليزي يكون واحدا بينما تتعدد ترجماته. أشارت أيضا إلى أن الهجاء له مجموعة من السمات التي تحدد متى يكون العمل الفني هجاء، فالهجاء - بحسب تعريفها - سخرية هجومية، يتضح من لهجته وفق المعيار الأخلاقي الذي يتخذه المؤلف، مؤكدة أن المعيار الأخلاقي مهم في الحكم على الهجاء، من الناحية الفنية.

أضافت خيري: إن عنوان مسرحية «تتمسكن حتى تتمكن» مثلا، ترجمته تنطوي على الحيلة وهي إحدى المشكلات التي تواجه الترجمة، حيث من الممكن أن تعطي إحياءات ليست مطلوبة، وهي

أقيم بمقر جريدة «مسرحنا» الاثنين ١٢ مارس الحالي، حفل توقيع الكتاب الجديد «صدمة الابتذال» الصادر مؤخرا ضمن إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، للدكتور سيد الإمام، وبهذه المناسبة أقيمت ندوة حول الكتاب تحدث فيها د. رشا خيري، د. مصطفى سليم، والناقد باسم عادل، وأدارها الناقد مجدي الحمزاوي. وحضرها من المسرحيين د. محمد سمير الخطيب، د. علاء عبد العزيز، الناقدة أمل ممدوح، والناقد أحمد الحناوي، والكاتب الصحفي ماهر حسن، والفنان هاني النابلسي، والشاعر أحمد زيدان، وعدد آخر من المهتمين. ويعد هذا الكتاب الحلقة الثالثة من حلقات سلسلة الكتب التي ترجمها الدكتور سيد الإمام ضمن مشروعه لسد الفجوة التي تعاني منها المكتبة العربية في ترجمة المسرح، الذي يتتبع فيه الإمام مراحل تطور الطبقة البرجوازية في قالبها الدرامي.. وهو ما عده النقاد مرجعا مهما لكل باحث في التاريخ أو الأدب أو الاجتماع، وكذلك في الاقتصاد والسياسة.. يتناول المشروع أيضا سبل العلاج المجتمعي عن طريق الصدمة في إطار درامي.

تابعتها رنا رأفت وشيماء ربيع

ترجمات الإمام كالجسر الذي يصل بين النخبة والعامية

المطروحة.

ماهر حسن، رئيس القسم الثقافي بالمصري اليوم، قال: منذ فترة طويلة لم يعد هناك هذا النموذج المثقف الواعي المتفاعل مع القاعدة المجتمعية، الذي يمثل د. سيد الإمام، الذي يبني جسرا ثقافيا وتعليميا بين النخبة والشارع، وهذا ما يجب أن يكون، فلا ينبغي أن يقتصر علم النخبة ويكون حكرا عليهم من دون العامة، ولا بد من ترميم الجسور وخلق لغة خطاب مبسطة للوصول للقاعدة الجماهيرية، فاللغة هي أهم العناصر للوصول للهدف وتبسيط اللغة وعناوين الكتب الذي يرمم الجسور، مضيفا: هذا بالإضافة إلى أن الترجمة لا بد أن يكون بها روح المترجم وشخصيته، فهناك فرق بين الترجمة الحرفية وهدف الكاتب المنتمي لثقافته، الذي يتوافق مع الثقافة التي ينقل إليها.. تابع ماهر حسن: د. سيد الإمام مهموم بمصريته حتى أثناء ترجمة نصوص شديدة التخصص، فهو يقوم على ترميم تلك الجسور ودائما ما يختار قضايا مهمة نافعة لمجتمعنا وثقافتنا.

الترجمة ليس لها مقياس ثابت

د. سيد الإمام أعرب عن سعادته بحالة الجدل التي أثارها الكتاب، منوها بأن هذا دليل على الثراء الفكري الذي ساد المناقشة. أشار د. الإمام إلى أنه أثناء اختيار هذا الشكل من الترجمة، فإنه يراعي الثقافة التي ينقل إليها ولهجاتها، وكذلك الثقافة المترجم عنها ولهجاتها، والهدف المترجم من أجله، مستدركا: غير أن الترجمة ليس لها مقياس ثابت، وهنا يكون المقياس هو هدف المترجم، الهدف هو المحرك الأساسي للترجمة، وليس الترجمة الحرفية، لأن استيعاب المصطلح وبلورته إيجابيا داخل الثقافة المنقول إليها أهم من الترجمة الحرفية التي قد تخل بالهدف.

أضاف: أوليفر سميت هدفه التهكم لا الهجاء، التهكم الإصلاحي لأنه كان صحفيا وكان يكتب صورة قلمية عن المجتمع فيها رصد للحنانات ورواها، ولم يتحدث عن الطبقة البرجوازية العليا ولكن كان مهمتها بأمر العمال (الطبقة البرجوازية الدنيا) ومن غير المعقول أن يهجو جمهوره. فهو كصحفي يحتاج زيادة تلك القاعدة، ولكنه كان يتهمك من السلوكيات بغرض الإصلاح، أما عن الهجاء فهو لغة عدائية تصل للسبب وهي غير مستحبة في الحوار الذي يحمل هدفا بناء، فقضية التهكم تحمل الإزاحة والاستقطاب، أما الهجاء فهو إزاحة عدائية فقط.

سبب اختيار عنوان "صدمة الابتذال"

أوضح د. سيد الإمام أن هناك فرقا بين الملمم باللغة الأدبية والملمم باللغة الأدبية، والقالب المترجم منه وإليه، لذا فإنه يراعي المتلقي وثقافته، وفي ضوء هذا فإنه يظن أن اختيار العنوان كان موقفا، حيث إن ما قصده «أوليفر سمث» بانعكاس المرأة على مجتمعنا هو «المسكنة» في لهجتنا وثقافتنا العربية، مشيرا إلى أنه رغم اختلاف الثقافات فإن الإنسان هو الإنسان.

سد الفجوة هو الهدف الأساسي للمشروع

وذكر د. الإمام أن لديه جنونا بفكرة المرابيات، وتطبيق المنقول في ضوء المرأة العربية والمصرية، لذا فإن سد الفجوة هو كل ما يشغله لإنجاز ذلك المشروع. أضاف: رغم الجهود المبذولة في اختيار العنوان فإنه لا يُشغله منه إلا ربطه بالمضمون، مشيرا إلى أن الفضيلة الغائبة هي الوصول إلى «الجمهور» الذي لا بد من الوصول إليه عن طريقة دراسة تطور تركيبته الثقافية، ولا بد من جذبه لأنه الحكم الحقيقي. وفي هذا الصدد يكون مبدأ «العقلانية» الذي طالما تغنينا به وتغنى به الغرب من قبل. أشار إلى أن المفهوم تأسس في القرن الثالث عشر، وكانت تعني به أوروبا دمج القيم بالسوق وتسليعها، وفي المقابل ظهرت الفلسفة النفعية وهذه هي «صدمة الابتذال»، وقد أشار لهذا المفهوم د. صلاح قنصوه في نظرية «القيمة في الفكر المعاصر».

وختم د. سيد الإمام الندوة بتأكيد على أنه سوف يظل يلاحق هذا الإطار النظري، متمنيا أن يُمارس قريبا، لأنه شتان بين التطبيق والنظرية.

أما عن بقية حلقات هذا المشروع، فقد أشار د. الإمام إلى عدد من الكتب التي في الطريق منها «انتحار طبقة»، «الفضيلة الغائبة»، «الميلودراما»، و«الرومانسية».



سيد الإمام: استيعاب المصطلح وبلورته داخل

الثقافة المنقول إليها أهم من الترجمة الحرفية



وعلى ذلك تم استبدال الملهمة الدامعة بـ«الملهمة التهكمية». تابع: تحولنا من فكرة تصدير الفضيلة إلى الاقتصاد الحر، فبدأ الفن يحكمه قضية العرض والطلب وأصبح الموضوع أقرب إلى السلعة، ارتباطا بالقيم التي بدأت في طرحها الطبقة البرجوازية.

وأوضح باسم أن فكرة التدافع تتضح في بداية النص (البلورة): حيث هدم الأفكار ونقضها، وعمل إزاحة للأفكار التي تم نقضها، فهناك تهكم على شكل معين في الملهمة الدامعة باستخدام «الأكليشيات» ما يجعل فكرة التدافع مستمرة، فهناك صراع بين الجيل الجديد والقديم وهناك مقاومة من الجيل الجديد، وهذا يتضح من خلال شخصيات العرض المسرحي «الأب والأم وجيل الأبناء»، فهناك صراع في منظومة القيم لدى الجيل القديم والجيل الجديد، الأب والأم لديهما أفكار مختلفة مرتبطة بالفروسية والطبقة، ينظرون إلى الزواج من زاوية المصلحة، في مقابل النظرة المختلفة من الأبناء، وذلك وفقا للمفارقات

«الأرستقراطية».

أشار سليم أيضا إلى أنه استحضر عند قراءته لـ«صدمة الابتذال» شخصية كشكش بيه الذي انتقل من مرحلة الفقر إلى الغنى، كما تعرف على الكاتب جولدن سميت ونظريته. وقرأ سليم جزءا من الكتاب، وهو «الأبء العقلاء واختبار الصدق»، موضحا أنه يلقي الضوء ويناقش منظومة القيم والمبادئ من خلال حوار الآباء والأبناء ونظرة كل منها للقيم باختلاف منظور كل من الجيلين. أشار أيضا إلى أن دكتور سيد الإمام استطاع إبراز نبض المجتمع وتحولات المجتمع البرجوازي، والتكبيات التي أفرزها، والتي هي نفسها ما أفرزته الدراما، مضيفا: فهو لم يرصد حالة فنية فقط بل قام برصد حالة مجتمع بتغيراتها في منظومة القيم.

وذكر د. مصطفى سليم: الجملة التي تقول «أقر بأن ربة الملهمة تحتضر» معلقا: لقد شعرت عند قراءتها أنني سأبكي، مع أنها في الحقيقة سخريّة، مشيرا إلى أن الكاتب يأخذنا إلى منطقة التهكم دون أن نشعر، وأن الكاتب تمرد على «الملهمة العاطفية» البعيدة عن الواقع بـ«الملهمة التهكمية»، فمن خلال المونولوج البسيط لربة الملهمة كشف لنا عن موقع «الملهمة التهكمية»، إذا ما تم مقارنتها بـ«الملهمة العاطفية»، وقد تم استعراض ذلك ببساطة وخفة ظل وجدبة في الوقت نفسه.

الناقد باسم عادل تحدث عن أزمة العناوين في كتب الدكتور سيد الإمام، مشيرا إلى صعوبتها بالنسبة للقارئ العادي، وأنها أقرب إلى المتخصصين، متمنيا أن تصل كتب الإمام للجميع، خصوصا أنها ليست هندسية أو طبية، إنما تتبع العلوم الإنسانية، ومن حق الجميع أن يستقوا من هذه الثقافة الإنسانية. أشار باسم أيضا إلى ما أسماه «سنة التدافع» تطبيقا على المسرحية، مشيرا إلى أن التدافع يخلق نوعا من الصراع. أضاف: إن مشروع الدكتور سيد الإمام الذي يعمل عليه بإصداراته أو داخل قاعات الدرس مهموم دائما بفترة القرن الثامن عشر، وعود الطبقة البرجوازية، فهو يدرس نظرية الدراما من خلال هذا التاريخ الدرامي، وينظر إلى الأمور نظرة شمولية، وبأكثر من فلسفة اجتماعية، وذلك من خلال التحليل وقراءة التاريخ وإسقاطاته على الواقع، فيما يخص الطبقة البرجوازية، وبداية عصر النهضة حيث تصل الطبقة البرجوازية إلى أوجها في منتصف القرن الثامن عشر، وفي غضون تلك الفترة يحدث ما يسمى بحركة التدافع، والصراع بين الطبقة الأرستقراطية والبرجوازية، التي تقوم بتسيخ قيمها، ومن الطبيعي أن يكون هناك منظرون يشيدون بها، مع ظهور مجموعة من القيم، تنتمي إلى الفلسفة النفعية واقتصادات السوق، التي تقوم بالدفاع عن أفكارها وقيمها في مقابل هدم الطبقة الأرستقراطية،

في ليلة تكريمها

سهير المرشدي: التكريم ينقصه وجود «مطاوع»



سهير المرشدي: أنا بنت المسرح المدرسي..

والمسرح هو حياتي



استمرارا لتكريم الرواد، نظم المركز القومي للمسرح برئاسة المخرج محمد الخولي على خشبة المسرح القومي بالعتبة، حفلا لتكريم إيزيس المسرح المصري «سهير المرشدي»، تزامنا مع يوم المرأة العالمي، وذلك يوم الأربعاء قبل الماضي الموافق ٧ مارس. حضر الحفل وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، والمخرج جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، والمخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح.

تابعها: محمود عبد العزيز - ياسمين عباس

أعربت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزير الثقافة، عن سعادتها بوجودها وسط قامات عظيمة، يقومون بتشكيل تاريخ الفن وإثراء الحالة الفنية للمسرح المصري.

وروت وزيرة الثقافة بعض ذكرياتها مع الفنانة سهير المرشدي وزوجها الراحل كرم مطاوع أثناء وجودهما في فرنسا، ووجهت حديثها للمرشدي قائلة: لن أنسى يوم اللقاء الأول، وسعيدة بحضور هذا التكريم الذي هو حلم كل فنان.

المخرج خالد جلال قال: المخرج الراحل كرم مطاوع كان أستاذا ومثلي الأعلى، وسرت على خطاه منذ أن درس لي في المعهد، وكان سببا من الأسباب في أن أكون حاضرا في المشهد اليوم، مشيرا إلى أن حنان مطاوع من أهم الفنانات على الساحة الفنية، وهذا ليس بغريب على ابنة كرم مطاوع وسهير المرشدي أعظم فنانات المسرح المصري. تابع جلال: في ذهن كل مخرج بطلات يتمنى العمل معهن، وكان في ذهني ثلاث من أيقونات المسرح المصري تمثيت العمل معهن، وهن سميحة أيوب، سناء جميل، وسهير المرشدي، مؤكدا أن سهير المرشدي قامة كبيرة جدا، وأنه كان يشاهدها منذ السبعينات والثمانينات، ويتابع إحكامها لطريقة وقفها على خشبة المسرح، متمنيا أن يقوم بعمل واحد يجمع بين سهير المرشدي وسميحة أيوب على خشبة مسرح واحد، واصفا إياه بـ«لقاء السحاب».

ووجه إسماعيل مختار، رئيس البيت الفني للمسرح، التحية لوزير الثقافة والحضور، قائلاً: يسعدنا أن نشارك ونحتضن تكريم نجمة من نجوم المسرح المصري وهي الفنانة الكبيرة «سهير المرشدي»، فكل تكريم لفنان يقف على خشبة المسرح هو تكريم أيضا للمسرح القومي، ولكل من يعمل داخل هذا المسرح العظيم.

وقال الدكتور محمد الخولي، رئيس المركز القومي للمسرح، إن القامات العظيمة من الفنانين بالحفل استطاعوا أن يقدموا نماذج للقيمة الإنسانية، وأن يؤثروا في الحياة الفنية عامة، والمسرحية خاصة.

استهل فقرات الحفل بتقديم فيلم تسجيلي عن الفنانة «سهير المرشدي» تحدثت فيه عن مشوارها مع المسرح ووقوفها على خشبة المسرح القومي، وأنها دخلت المسرح القومي وعمرها ٩ سنوات مع عمها وأخيها الشهيد صلاح، وحضرت وقتها مسرحية عالمية كانت تؤديها الفنانة سناء جميل، والفنان محمد الطوخي، وقد عبرت عن سعادتها بتلك اللحظة قائلة: «فرحت يومها فرحة

دخلت قل ماطلعتش لحد دلوقتي». وأضافت المرشدي أنها في المسرح لم تكن ممثلة فقط، وإنما متفرجة أيضا؛ حيث شاهدت كبار الفنانين منهم سميحة أيوب، أمينة رزق، حمدي غيث، عبد الله غيث، كرم مطاوع، نبيل الألفي. وأشارت المرشدي إلى دور لجنة تحكيم المسرح المدرسي، في اكتشافها قائلة: «أنا بنت المسرح المدرسي»، وكانت اللجنة تضم الفنان نور الدمرداش، عبد الرحيم الزرقاني، وحسين رياض، وكان لي الشرف أن رأيت هؤلاء الكبار، وقالوا لي وقتها «لازم تدخلي المعهد». تابعت: وهناك أيضا لجنة التخرج بالمعهد وكانت تضم جلال الشرقاوي، وسعد أردش، وتخرجت وقتها بالعرض المسرحي «ميس جوليا»، مشيرة إلى أن الفنان المثقف وصاحب القضية هو الذي يعطي بُعدا آخر للفنان.

تطرقت بعد ذلك إلى الحديث عن أخيها الشهيد، قائلة: «كنت في الكواليس وجاء لي خبر أخويا (صلاح) الشهيد، وكنت وقتها أقدم مسرحية (حدث في أكتوبر)، وحسيت أن الوطن محتاج حد عزيز قوي يضحى بيه سواء كان أخويا أو أنت أو إنت»، متابعه: «المسرح ده زي ما ضحكت ورقصت فيه.. بكيت كمان من قلبي فيه».

قالت المرشدي أيضا «لعبت على المسرح القومي الكثير من الأدوار، منها (حدث في أكتوبر)، (النسر الأحمر)، (سالومي)، ورقصت وغنيت في (إيزيس) في حضور رئيس الجمهورية وجرمه

خالد جلال: أحلم بعمل يجمع سهير

المرشدي وسمحية أيوب



حنان مطاوع: ما زال لديها الكثير من الفن والعطاء

المرشدي تطلب النجدة، فذهبت إلى الفنان «كرم مطاوع» وطمأنته بأنه سيمثل، ولكن بعد أسبوعين من التوقف التام عن التدخين. أضافت: كنت أعالج الكاتب الراحل «أسامة أنور عكاشة»، وقال لي: أنا أعطيت «سهير» دورا صغيرا في مسلسل «ليالي الحلمية»، فقلت له «ماتقلقش.. سهير هتخلي الدور الصغير حاجة كبيرة»، وبالفعل فعلت هذا وقدمت الشخصية بشكل رائع بشهادة «عكاشة».

الكاتبة سكينه فؤاد قالت إن مصر تجدد قوتها الثقافية بمبدعيها وفنانيها وكتابها الذين أصبحوا من قوة هذا الوطن العظيم، وجزءا من مكونات القوى الثقافية، أضافت: ومن هؤلاء الفنانين «سهير المرشدي». وتابعت: من الأدوار التي أحبها لـ«سهير» «سالمومي» و«إيزيس»، و«فاطمة» في «عودة الابن الضال»، ودورها في «حكاية بنت اسمها مرمم»، و«البوسطجي» مع حسين كمال.

الدكتورة درية شرف الدين، وزير الإعلام الأسبق، قالت إن اسم «سهير المرشدي» مرتبط بالجودة والإتقان والموهبة، فقد استطاعت مع زوجها الفنان الراحل كرم مطاوع، ونجلتها الفنانة حنان مطاوع، أن يمثلوا عائلة منفردة ومتمفردة جدا، وجميعهم يتميزون بهذه المثالية الفنية.

وتابعت: عندما نتذكر «سهير المرشدي» قطعاً لا بد أن نتذكر معها «ليالي الحلمية»، «البوسطجي»، «عودة الابن الضال»، «حدث في أكتوبر»، فهي تؤرخ لمسيرة طويلة في الوسط الفني، ولها بصمة واضحة على صورة المجتمع المصري التي قدمتها عن طريق أعمالها الفنية.

وقال الفنان عبد السلام الدهشان إن الفنانة سهير المرشدي تعشق تراب الوطن، أضاف: تجمعي بالفنانة سهير مواقف وأعمال فنية كثيرة، كان آخرها مسلسل «موعد مع الوحوش»، فهي فنانة تتمتع بحب الناس، وتمثل الأم المصرية الطيبة الأصيلة، وتعتبر من القلائل الذين قدموا لنا قيمة فنية. وأشار الدهشان إلى أن الفنانة زارتهم أثناء تقديم عرض «عبور وانتصار» وصعدت على المسرح وأمست بعلم مصر وهتفت بمنتهى الإخلاص «تحيا مصر.. تحيا مصر» لما بداخلها من وطنية كبيرة.

كما قالت الفنانة مديحة حمدي إن سهير المرشدي هي أجمل فنانات جيلها، موضحة أنهما أبناء جيل واحد، وأنها اشتركت مع المرشدي في أعمال كثيرة سواء على المسرح أو التلفزيون، ولنا مع بعض ذكريات جميلة.

بينما قال الفنان عبد الله مشرف إن سهير المرشدي فنانة كبيرة وقديرة، علاقتي بها بدأت عندما كنا زملاء في المعهد العالي للفنون المسرحية.

أوضح مشرف أن كل من تعامل مع الفنانة سهير تنبأ لها بمستقبل كبير وباهر، وهو ما حدث، وأن تكريمها اليوم يؤكد صدق نبوءتهم. تابع: وعندما يكرم الفنان في مجده يكون ذلك تأكيدا لجمهوره بأن فنه كان فنا حقيقيا يستحق الاحتفاء. وقالت الفنانة مشيرة إسماعيل إن الفنانة سهير المرشدي تستحق هذا التكريم، فهي فنانة مسرحية كبيرة وتعد رمزا من رموز المسرح المصري، مشيرة إلى أنها عملت معها في «حكاية بلا بداية ولا نهاية».

كما قال الفنان أحمد عبد الوارث إن الفنانة سهير المرشدي من أهم فنانات المسرح المصري، وأن تكريمها تأخر لكنه حدث، مشيرا إلى أنها قامت بتجسيد الكثير من الأعمال العظيمة سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون.

وناشد عبد الوارث وزارة الثقافة أن تهتم بتكريم الفنانين الكبار قبل أن يرحلوا، لأن هذا التكريم هو الذي يجعل الفنان يشعر بأن ثمرة إنتاجه قد نضجت.

حضر الحفل عدد كبير من الفنانين: سميحة أيوب، أمال بكير، أمال رمزي، أنوشكا، أحمد عبد العزيز، ويوسف إسماعيل مدير فرقة المسرح القومي، وآخرون.

وبث فيها الثقة.

وأعربت الفنانة حنان مطاوع، نجلة الفنانة «سهير المرشدي»، عن سعادتها بتكريم والدتها، وقالت: أرى أمي اليوم عروسة تكرم في بيتها وزارة الثقافة، وفي أم الدنيا مصر، وقد كرمت في معظم الدول العربية من قبل، ولكن تكريمها في بلادها هو التكريم الحقيقي الذي أعتبره تكريما شخصيا لي.

وتابعت: فهي بعيدا عن الفن سندي في الحياة، وكاتمة أسراري، ومستشاري الأول، وكانت تشاركني أحلامي منذ طفولتي، وفي فترة المراهقة كانت تعلمني الكثير من القيم والمبادئ، مؤكدة أن سهير المرشدي كفنانة ما زال لديها الكثير والكثير من الفن والعطاء، وقرىبا سترونها في أعمال مختلفة.

وأكدت حنان على أن والدتها الفنانة «سهير المرشدي» مثالا للإخلاص بشكل عام، إخلاصها لزوجها الفنان الراحل كرم مطاوع، وإخلاصها لأسرتها وأهلها في طنطا ولجيرانها، مشيرة إلى أن والدتها لديها الإحساس بالمسؤولية والقدرة على تحمل الأعباء طول الوقت. وقالت الدكتورة نشوى الهجرسي إن أول لقاء جمعها بالفنانة سهير المرشدي كان أثناء مرض الفنان الراحل كرم مطاوع، وكانت وقتها رئيس قسم القلب بمستشفى الشارقة في دبي. وتابعت: جاءني اتصال من السفير المصري، ومن سهير

وكبار رجال الدولة في افتتاح المسرح القومي عقب ترميمه». وأشارت «سهير» إلى أن السينما عالم سحري رائع، تأرشف للمجتمع. أضافت: «أحببت الأفلام التي قدمتها وكانت محطات مهمة في حياتي، ومنها (البوسطجي، حكاية بنت اسمها مرمم، عودة الابن الضال، السيد البلطي، يا رب توبة، حكمتك يارب)». ووجهت الفنانة سهير المرشدي الشكر والتحية لوزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي على هذا التكريم، كما وجهت الشكر لكل الفنانين والفنانات الذين حضروا التكريم للاحتفال بها. وأعربت عن سعادتها بتكريمها في المسرح القومي. قالت المرشدي أيضا: المسرح هو حياتي، فكل أعماله وتاريخه المسرحي بمثابة متنفس لي في الحياة، موضحة أن رقم 7 أصبح له دلالة جيدة، خصوصا أنه يوم تكريمها.

و بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وجهت المرشدي التحية لكل السيدات اللاتي وقفن بجوارها وأثروا في حياتها الإنسانية والفنية، أوضحت «وكان أولهم (أمي) التي تعلمت منها معنى الأمومة والتحدي، ونور عيني (بنتي) حنان مطاوع زهرة حياتي التي أرى فيها نفسي»، مؤكدة على أن ما ينقص هذا التكريم هو وجود الفنان «كرم مطاوع» الذي خلق بداخلها روح التحدي،

رئيس البيت الفني للمسرح: تكريم أي فنان

كبير هو تكريم للمسرح القومي

اضحك لما تموت

عرض ملغز ليس للفرجة والتسلية فحسب



بطاقة العرض:
اسم العرض:
اضحك لما
تموت
جهة الإنتاج:
فرقة المسرح
القومي
عام الإنتاج:
2018
تأليف: لينين
الرملي
إخراج: عصام
السيد



نور الهدى عبد المنعم



السهل الممتنع هو ما يجعلك تجلس في مقعد المشاهد مستمتعا لمجرد أنك تجلس في أهم وأعرق مسرح هو القومي، وأمامك نجوم كبار وتحبهم مثل نبيل الحلفاوي ومحمود الجندى، تتفاعل مع المباراة الفنية لهؤلاء النجوم وخفة ظل إيمان إمام، وتضحكك على إفيهااتهم، لكن بعد انتهاء العرض تجد نفسك تتساءل (هو إيه اللي حصل امبارح؟) وهي العبارة التي تكررت كثيرا على ألسنة أسرة الدكتور يحيى الذين رحلوا جميعا، وكيف تكون مذكرات الأب هي التي جعلت الابن يعتزل الحياة ويتحول إلى شخص عديمي، هي نفسها التي جعلت ابنه أي الحفيد يعارض أبيه وينزل إلى الثورة، إلى جانب الكثير والكثير من التساؤلات التي تجعلك تقرر أن تشاهد العرض مرة ثانية لتجد إجابات عن هذه الأسئلة الحائرة، وهو ما حدث معي تمامًا وبالفعل شاهدت العرض مرة ثانية، واستطعت فك هذه الطلاسم، فمبدئيا العرض تكمن جماهيريته في وجود نجوم محبوبة لدى الناس التي تذهب لمشاهدته، لكنه يحمل أفكارا لا تتسم بها العروض الجماهيرية، ففيه عمق فلسفي وتاريخ ومنطق ولا منطوق وخيال ومعانٍ كثيرة، إن أردنا التعبير عنها في كلمة واحدة فتكون «لينين الرملي»، نعم هو كاتب له خصوصية، وهذا النص قد لا يكون أفضل نصوصه، لكنه عبر من خلاله عن مرحلة بها كل التناقضات والتضاربات والأفكار الثورية والعدمية، منها: مبارك لا بد أن يرحل، ومن غيره يصلح لإدارة البلاد، الثوار لهم مطالب لا بد وأن تتحقق، هؤلاء أولاد تافهون لا عمل لهم وسوف يتم القبض عليهم جميعا.. وهكذا إلى آخر الأفكار والآراء وتناقضاتها.

فهو عبارة عن مجموعة أفكار متوازية صاغها المؤلف بحرفية عالية، تحققت على أرض الواقع مع المخرج عصام السيد الذي تجمعه كيميائية خاصة بالمؤلف ويعني جيدا رواه ونجما معا في فنانة عروض مسرحية سابقة، وهذا العرض هو التعاون التاسع لهما معا.

أحداث العرض تسير في ثلاثة خطوط متوازية من العجز والفسل والانهيار يقطعها مكان وزمان واحد، المكان هو شقة تطل على ميدان التحرير والزمان يناير وفبراير 2015، والحدث ثورة 25 يناير.

الخط الأول يمثل الدكتور يحيى صاحب الشقة - ويجسد شخصيته نبيل الحلفاوي - الذي تدهورت أحواله المالية بعد وفاة زوجته، فاضطر لترك شقة الزوجية والعيش في شقة والده المخلقة منذ سنوات طويلة بعد رحيل الأبوين، يحيى الحامولي أستاذ التاريخ ويستنكر ذلك ويدعي أنه أستاذ فلسفة، حتى الساعة يرفض تشغيلها هربا من الشعور بالزمن ويعاني الزهايمر أو النسيان المتعمد، مديون ويتهرب من الدائنين، ومصاب بجلطة وكانسر ويرفض العلاج لأنه رافض الحياة وبذلك يذهب للموت ولا ينتظره، يسخر من نفسه ومن كل شيء حوله، معتزل الحياة تماما ورافض بشكل قاطع فتح النوافذ، يرفض تذكر ماضيه وأمجادته ومقالاته ولقاءاته التلفزيونية، كان مع ثورة يوليو لكنه لم يتفاعل مع ثورة يناير.

الخط الثاني يمثل الفنان طاهر شريف الشهير بطاهر النص - ويجسد شخصيته محمود الجندى - الذي طلقته زوجته بعد أن استولت على كل أمواله وسافرت ابنته الوحيدة للخارج، وتسيطر عليه فكرة الانتحار ولم يجد مكانا ينتحر فيه فيفكر في صديقه القديم الدكتور يحيى فيذهب إليه، عاش في ماضيه قصص حب كثيرة: سنية ودولت وسوسن، لكنه لم يحب في حياته سوى حرية ابنة الجيران. الرسام الذي لم ينجح في فرض موهبته وعمل مصورا فوتوغرافيا وقد حقق منها مكاسب مالية، فكان لمصور الخاص لكل من حكموا مصر، لكن اليوم أصبح يصور الجثث، يكره السياسة يرفض النقاش فيها، طاهر هاجر بعد معاهدة السلام وجمع الثروة التي استولت عليها زوجته، شارك في الثورة فقط بتصوير أحداثها ونشرها عانت.

الذي طرأ على شخصية شربات، نجده يستعيد نفسه الضائعة رغم علمه بقرب الموت منه، فنجدته يقول: «الدول اللي ملهاش تاريخ بتخترع تاريخ، المشكلة الرئيسية في التاريخ في إننا لازم نفهمه عشان نعمل بكرة». ويشجع الشاب الثوري على الزواج من شربات مدافعا عنها بأن فقد الشرف أعمق وأكبر من كونها ليست عذراء، ويعبر عن الأمل بعبارة: «شربات جايز تجيب عيال نوره».

خطوط أخرى متوازية من العلاقات يتناولها العرض، منها: شخصية دكتور يحيى الذي كشفت له مذكرات والده أن التاريخ الذي قضى عمره في دراسته وتدرسه مزيف، فاختار الانسحاب من الحياة وفرض على نفسه العزلة، وشخصية ابنه الذي اختار أن يغير هذا التاريخ بنفسه بالنزول للثورة ويختفي بعد ذلك ولا يُعرف إذا كان على قيد الحياة أم رحل مع الكثير من شهداء الثورة ليكون المستقبل المجهول.

شربات التي مارست الرذيلة مرغمة عليها وأمل ابنة طاهر التي هاجرت واختارت محض إرادتها حياة العريضة.

هذه القراءة للعرض لم تجب على الأسئلة التي راودتني من قبل فحسب، بل طرحت أسئلة أخرى: ألم تكن مصر هي من تزوجت من الحزب الوطني ومن الإخوان وهي أيضا من يُطلق عليها حورية وحرية، وهل يُعقل أن تكون مصر فتاة لعب تشاغل اثنين وتزوج الثالث، وانتهازية فتزوج من رجل المرحلة؟

وهل تصلح شربات الفتاة المغتصبة والمتهككة رغما عنها التي تحولت إلى ثورية فجأة أن تكون مصر؟

وهل تعب الجثة التي تسكن الثلجة وتتجول أحيانا في الشقة عن الرئيس المخلوع أم تعب عن المواطن المقتول منذ سنوات طويلة بالاستبداد والقهر والفقر والمرض...؟

في النهاية نحن أمام عرض ملغز ليس للفرجة والتسلية فحسب بل للتفكير وإعمال العقل.

الخط الثالث يمثل شربات التي تعاني من مشكلة في النطق والخائفة دائما، مريضة بالتبول اللاإرادي الذي تسبب فيه الاعتداءات والتحرش الذي تعرضت له وتجسده الفنانة إيمان إمام - واضطرت لاحتراف البغاء حتى تستطيع العيش، يعطف عليها الدكتور يحيى ويستضيفها في شقته ويعتبرها ابنته.

اجتماع هذا الثلاثي في شقة واحدة وفي الظروف نفسها يغير مجرى الأحداث، فالصديق الذي هبط على صديقه فجأة بعد سنوات طويلة لينتحر في منزله يتراجع عن فكرة الانتحار حين يعلم بحالة صديقه المرضية ويقرر أن يظل معه ويرعاه، والدكتور يحيى حين يعلم برغبة صديقه في الانتحار يبحث عن حبيبته القديمة ويرسل إليها لتضطر لزيارتها حتى يعيده عن فكرة الانتحار. وحين تأتي الحبيبة التي اعتقد كل منهما أنها تحبه وأسماها الدكتور يحيى حورية بينما طاهر كان يعتقد أن اسمها حرية، لتبغهم أن اسمها الحقيقي حرية، وأنها لم تكن تحب أحدا منهما لكنها كانت تشاغلها لتخفي حقيقة علاقتها بمسعود عضو الحزب الوطني الذي عُرف بسوء سلوكه، الذي تزوجته لكنه طلقها بعد أن هرب كل أمواله الممنهوبة للخارج وسافر، وهي الآن تستعد للزواج من شاب يصغرها عضو بجماعة الإخوان.

الصديقان اللذان استعدا لهذا اللقاء صُدما في شخصية المحبوبة الوصلية التي غير الزمن ملامحها فلم تعد الفتاة الجميلة التي أحبها فقاما بطردها. ثم قام طاهر بطرد شربات لخوفه على صديقه منها لاعتقاده أن بينهما علاقة خاصة، فيضطر يحيى للخروج من منزله والنزول إلى ميدان التحرير بعد العزلة الطويلة التي فرضها على نفسه للبحث عنها بعد أن يكشف حقيقة علاقته بها وأنه يعتبرها ابنته كما أنه يخاف من الوحدة.

تعود شربات من ميدان التحرير شخصية أخرى، متأثرة بما سمعته وشاهدته وبصحة شاب مصاب لتداويه وتخفيه عن يتبعوه من أعداء الثورة ويريدون قتله، وبلقاء دكتور يحيى بهذا الشاب وبالتحول

اضحك لما تموت

عندما يصبح الضحك والموت وجهان لعملة واحدة



أشرف فؤاد



ليست هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها كل من لينين الرملي وعصام السيد مع بعضهما البعض في عمل مسرحي واحد، بل كان هذا العرض الأخير هو نتاج تعاون طويل بينهم لعروض كثيرة سابقة أشهرها على الإطلاق كان العرض المسرحي: أهلا يا بكوات، على نفس المسرح القومي، الذي سبق له تحقيق نجاح منقطع النظير.

في هذه المرة أيضا نجح عصام السيد في خلق حالة من التواصل مع أجيال مختلفة سواء أكانوا ممثلين على خشبة المسرح أو جمهور في صالة العرض، حيث يعتمد العرض على تفجير التناقضات والمفارقات من بدايته لنهايته حتى اسم العرض نفسه في حد ذاته يعد أكبر مفارقة عندما جمع الكاتب بين الضحك والموت في صيغة واحدة رغم تناقضهما وعدم منطقية توحيدهما معاً، ولكن رؤية العرض استطاعت أن تضع المتلقي في مواجهة ذلك التناقض، حيث اعتمد العرض موضوع انتظار الموت والسخرية والضحك من همومنا ومصائرنا كما نشاهد في أحداث العرض المسرحي، فالعرض هنا يقوم على قصة صديقين من كبار السن نبيل الحلفاوي ومحمود الجندي، كل منهما له همومه وآلامه التي يضحك ويسخر منها وكل منهما ينتظر الموت، فالحلفاوي (يحيى) مريض بالسرطان ويرفض العلاج، ويشرف عليه طبيب نفسي قام بدوره زكريا معروف لمحاولة إقناعه بالانتظام في العلاج دون جدوى، كما أنه في صراع وخلاف دائم مع ابنه الذي تركه وحيداً من أجل النزول للميدان مع ثوار يناير في منزله المطل على ميدان التحرير رافضاً فكر وعداء أبيه للثورة؛ مما جعله يعطف على فتاة شارع قامت بدورها إيمان إمام بعد أن عرف قصتها وتعاطف معها بعد تعرضها للتحرش التي ستندمج للثوار فيما بعد وتستضيف أحدهم في منزل الحلفاوي لمعالجته من الإصابة، الذي قام بدوره تامر الكاشف، وقرر أن يستضيفها في منزله لتؤنسه كابنة له وترعاه بعد هجر ابنه له، تلك الوحدة التي جعلته يتخيل أنه يتعايش مع جثة بالمنزل تتبادل معه الحديث أوقاتاً وكأن تلك الجثة هي همومه وآلامه ومرضه الذي تصاحب معهم وقام بأداء دور الجثة حمدي حسن.

أما محمود الجندي (طاهر) الذي جاء للإقامة مع صديقه هاربا من خلافاته الزوجية مع زوجته الثانية ومستعداً لاستقبال جارته حيث استعادة الحب القديم، التي تقوم بدورها سلوى عثمان، والتي تفاجئه بأنها تحب رجلاً آخر وكانت تستخدمه لمجرد التموه على علاقتها الجديدة، كما أنه يعاني من جحود ابنته المقيمة بالخارج التي تعيش هناك على غير عاداتها التي تربيت عليها في أسرته وترفض الحضور لوطنها لمشاهدة والدها، كل هذه الهموم جعلته يفكر في الانتحار، وينتهي العرض بأن يتبادل كل من الحلفاوي والجندي موقع كل منهما الآخر كناية عن أنهما يتعايشان في هم واحد وحالة شعورية مشتركة ألا وهي صراع الآباء مع الأبناء أو ما يطلقون عليه صراع الأجيال.

ويختتم العرض بدخول شباب ثوار ميدان التحرير إلى الشقة بعد أن تفتح لهم شبابيك شرفة الصالة وكل من الحلفاوي والجندي يتأملانهم في استسلام، في مشهد خيالي يرمز إلى أن ثورة 25 يناير ستظل حقيقة وواقعا ذا تأثير واضح في حياتنا شئنا أم أبينا، اتفقنا معها أو اختلفنا عليها.

تميز الأداء التمثيلي بالحيوية والقدرة على تخليق حالة من المتعة للمتلقى عبر التحولات بين الأداء الكوميدي والدرامي. فقد حافظت على الطبيعة الواقعية للحدث وملاءمة الشخصية، كذلك كان الديكور (محمود الغريب) في منتهى البساطة ولكن به فكرة ودلالات من خلال

بطاقة العرض:

اسم العرض:

اضحك لما

تموت

جهة الإنتاج:

فرقة المسرح

القومي

عام الإنتاج:

2018

تأليف: لينين

الرملي

إخراج: عصام

السيد



العرض الحياة والحوار والحديث المتبادل بينهم تنتقل تلك الشخصيات للمادة الفيلمية على حوائط كل أرجاء الشقة أو الديكور. اعتمد كل من المخرج عصام السيد والمؤلف لينين الرملي على لغة الدلالات والرموز في العرض المسرحي، مثلما شاهدنا على سبيل المثال لا الحصر شخصية حورية (سلوى عثمان) التي جاء اسمها حورية تارة وحرابية تارة أخرى، كما رأينا الجثة التي ترمز إلى هموم وآلام يحيى (أو نبيل الحلفاوي) التي صاحبها في العرض، ورأينا شربات تلك الفتاة الجميلة الوطنية وتجسيد محاولة التحرش بها على الشاشة في إسقاط واضح على أعداء مصر في الداخل ومحاولة التبرص بها وإسقاطها. كل ما يؤخذ على العرض المسرحي هو الإطالة في بعض المشاهد الحوارية بين بطلي العرض الحلفاوي والجندي؛ مما كاد أن يحدث بعض الملل لولا إبهار العرض في المجمل بكل مكوناته.

استخدام شرفة المنزل المواجهة لميدان التحرير كشرفة أحيانا وكبانوراما تعرض من خلالها أحداث الثورة أحيانا أخرى، التعبير الحركي لشيرين حجازي جاء موفقاً في التجسيد لأحداث الثورة وكذا التأثير على المتلقي، جاءت الموسيقى التصويرية لهشام جبر من قلب الحدث ولدرجة مدى توفيقه في اختيار التيمات الملائمة لمشاهد العرض المسرحية لم نشعر بها وكأنها جزء متلازم من حياة كل الشخصيات المسرحية، كذلك قامت الإضاءة المسرحية في العرض بدور هام حيث لم تكن مجرد إضاءة عادية بل نجحت أن تكون موحية في دلالاتها كما حققت المتعة البصرية بألوانها وطريقة توزيعها.

ولعل أحد أبرز العناصر التقنية في العرض هو المادة الفيلمية باستخدام (فيديو مايننج) التي قام بإخراجها أحمد عصام السيد، وقام بتحديد أماكن عرض المادة على الديكور وحجمها وشكل ظهورها رضا صلاح، حيث نجحت تلك التقنية في تحويل شخصيات المادة الفيلمية إلى شخصيات حقيقية على المسرح تشارك ممثلي

في الجلسة

حفريات اللامرئي وجماليات التحدي



بطاقة العرض

اسم العرض:

الجلسة

جهة الإنتاج:

فرقة مسرح

الطليعة

عام الإنتاج:

2017

تأليف

وإخراج:

مناضل عنتر



دلالة مريم المجدلية في الدين المسيحي، وثنائية تصويرها قديسة في الأناجيل الأربعة الرسمية، وساقطة ومومس في الإنجيليين السريين، الذي يراها لها روح محبة للرجال، وحين تواصلت مع السيد المسيح - ع - تطهرت من رجس الشيطان، وتحولت إلى قديسة، ترى المسيح بعد انبعاثه من جديد، وتكون لسانه للحواريين. أما البيولوجي فقد كان في حياة الناس وحاجاتهم، في مشهد الشارع وعلاقتها بحياة الناس متمثلة بالشيخ والقس.

وإذ نفكك بنية النص ضمن نسق التهديم والبناء وفكرة انبعاث النص من جديد، على ركام فكرة غير مكتملة، هذا الهدم ومحاولة البناء، انطلقت من فكرة معاصرة، تقول: لا يقين ثابت يقود الحياة، بل الشك والنسبية هي معيار أداء العالم المعاصر، وبالتالي لا نجد العالم ضمن تقسيمه القديم في معياره القائد والتابعية، بل أصبحت المراكز الفكرية والثقافية والإثنية، بؤر سياسية ودينية توتر العالم وتدخله في صراعات إثنية ودينية وطائفية لا تنتهي، والرابح هم محركو العالم الجديد؛ لانتعاش سوق السلاح الذي هو وقود حروب مشتعلة تحرق الأخضر واليابس مع انتعاش مشعلي الحروب الدينية المتمثلة في النص/ العرض في الشيطان وعصبة الجن؛ الذين يحركون مراكز فكرية ضعيفة التكوين، سريعة الهياج السياسي والديني، والمتمثلة في مريم المجدلية مع محاولة التخلص من هذا التشويش وإرجاع الأمور إلى نصاب الاستقرار متمثلة في الشيخ والقس، هذا الوعي لدى/ المؤلف - المخرج، يمتلك تفكيراً مركباً في فهم العالم من حولنا، صحيح أنه دخل في مأزق الحل لهذا الوضع المأزوم والملمتس من حولنا، فأهوى النص في ميلودرامية الانتحار الذي جاء خالياً من السبب الفكري الجمالي المعقول بوصفه نتيجة لصراع الأضداد الذي تلمسناه في عمر النص الدرامي/ والعرض

قديم. نظر وعى إليه عدد من الفلاسفة والمفكرين في مدونات تباينت في جدواها ونجاحها في حل مشكلات الإنسان وسعيه إلى العدل والمساواة والحكم الرشيد، ولذلك يعاني من انقسام وخطا في الفكر والعمل الذي يؤدي إلى نتائج كارثية، وقد تمثل هذا الشئ في مريم المجدلية/ السياسة، وهناك عالم التعايش والتواصل الذي يراد وجوده في بيئة تمشي على صفيح ساخن، ظهر هذا في شخصيتين، تعيشان خطاب اليومي في الهنا والآن، على الرغم من احتدام الواقع من حولهما بالتحديات العنصرية على العلاج والحل، وتمثل في الشيخ سليمان والقس إسحاق، وئمة شخصيات تظهر على نحو قائم على المصادفة الميلودرامية التي تفتقر إلى السبب الجمالي المسوغ لوجودها داخل المعمار الدرامي للنص، مثل أم الرجال وبلافيش، إذا كانتا بمثابة زوائد تفيد التوكيد، قد تكون ناجحة لغويا، لكنهما في المعيار الدرامي، زائدة تترك الإيقاع الدرامي الذي هو روح النص وطاقته النابضة بالمعنى والمبنى في نسق ينبغي أن يكون مرنا وطيعاً مع ضبط جمالي يراقب كل صغيرة وكبيرة في متن النص.

لقد تضافر في النص/ العرض المسرحي على بنية الأنثروبولوجي في علمها بطقوس الإنسان وعلاقتها باللامرئي والمرئي، الموت والحياة، الفرح والحزن، وعلم الأركيولوجيا أو حفريات النسق الديني وعلاقته بالواقع من خلال محمول متعلق بالسياسة والفساد الناتج عنها حين معيارها المصالح على حساب أمن البلاد والعباد، والبيولوجيا حين نشعر بالطاقة الحيوية لليومي في أنساق الفعل الكلامي اليومي، وكيفية كون المرض النفسي أصله عضوي وبالعكس، وإذ نقسم تلك العلوم على النسيج الدرامي، نجد الأنثروبولوجيا متعلقة بالجن وجلسات تحضير الأرواح وفكرة الشيطان فولكلوريا وأسطوريا. أما الأركيولوجي فنجدته في حفريات

جبار خماط حسن



تعكس مسرحية (الجلسة) تأليف وإخراج مناضل عنتر، وإنتاج البيت الفني للمسرح، واقعا مر نعيشه يوميا بعد غياب بوصلة القيم عن الخير الاجتماعي وشبوع ثقافة الفوضى والانقسامات الفكرية والمناطقية والإثنية والطائفية، نص عميق الدلالة ينطلق من الراهن ليعيش دراميا في متواليات زمنية لها خمس محطات، تتوزع على الآتي: 1 - المواجهة

2 - المرأة/ الغرور

3 - المناهة/ الخداع العقلي

4 - الخطة

5 - الجلسة

هذه المتواليات الدرامية لها شخصيات تمثل مراحل الفعل الإنساني وتصوره للوجود والغايات، منها اللامرئي الذي يعمل بخفة ونعومة ويترك أثرا مدمرا في الوعي والسلوك والتواصل وقد تمثل في شخصية الشيطان وكبير الجن (سوميا) وجنوده، وهناك الواقع الملمتس الذي تتداخل فيه المصالح، والوصول إليها مهما كانت الخسائر، وهو ما يمكن أن يطلق على السياسة المعاصرة التي لها حلم أو هدف

والثراء الدلالي لها، الذي اعتمد وبذكاء على مهارة الممثلين. لقد حقق العرض المسرحي بعدا بصريا جاذبا للحواس والإدراك الجمالي؛ إذ نجده ينتقل من السردى - الصوتي إلى الفعل المعادل له موضوعيا وفكريا، من خلال النسيج السينوغرافي الذي أوجد بيئة مسرحية اتسمت بالسرية والأناقة في خطوطها وتكويناتها، فضلا عن التناغم اللوني للأزياء، وغرابة تصاميمها وهو ما يزرع مُمطية تصميم الزي المسرحي؛ إذ تتميز أزياء الشيطان والجن والمكياج بأنها شقيقة أزياء الكابوكي - مع ابتعاد الفكر والعمل - بينهما، إذ نجد الفاعلية الطقوسية تجمعهما من حيث الأساس العملي، ويتباينان في متن الرسالة الثقافية، هذا الحفر الأنثروبولوجي من مصمم الأزياء أعطى للخطوط التكوينية للتصميم بعدا مفتوح الدلالة بعيدا عن المحلية، ولقد ساعد ضيق الفضاء من تأكيد رسالة الإخراج التي تتمثل في مراقبة حياة الإيقاع التي تتحرك في نسق يجمع البصري والسمعي والحركي في صورة مسرحية يتفاعل فيها الجزء مع الكل في وحدة فنية. إن الإيقاع رأس رجاء المسرحيين، يتقربون به للإمساك بالمتلقي الذين يريدون له تواصلية فاعلة لا تنقطع مع العرض المسرحي، ولهذا أجد من الذكاء لدى المخرج الاهتمام بإيقاع الصوت وعلاقته بالجسد الحر والمقموع على حد سواء، فالجسد من دون دلالة لا تعبير له مثلما يقول ديكرت "يكون بمثابة آلة جسمية ميكانيكية"، والفن بذاته يغادر تلك الميكانيكية الثابتة إلى الحرية الإبداعية التي تسعى إلى البوح الجمالي المتغير على كل ما هو مألوف ومُمطي؛ لذا أجد أن الممثلين نجحوا في إيصال رسالة الأداء إلى المتلقي، وحققوا تواصلًا فعالًا، وتلك غاية الغايات من العرض المسرحي، إن فلسفة الإيقاع تجعل من الأداء حرا في حدود البيئة الضيقة من خلال مبدأ استثمار الجسد بالحركة الموسيقية المتوازنة - مثلما يقول دالكروز «فالجسد هو الآلة الإيقاعية التي ينبغي العمل عليها»، ولذلك كان المنظر المسرحي بسيطاً مع بيئة ضوئية متناسقة، تفاعل معها الجمهور. لقد استند المخرج في تشكيل بنية العرض وعناصرها المكونة للصورة المسرحية، على مفهومين أساسيين، وكلاهما جمالي، أولهما: نفي النفي، وثانيهما: استطبيقا القبح، أدخلنا المخرج في جماليات القبح، الذي يعني ببساطة ما نكره في الحياة سلوكا وقيما، نتفاعل معه جماليا في العمل المسرحي، وهذا معناه، إزاحة الجاهز من التصورات الواقعية، إلى نوع من التعزيز الجمالي للمعالجة المسرحية. أما (نفي النفي) الهيكلي، فهو عدم معالجة الواقع بذاته، بل ينبغي تحويله جماليا؛ من خلال نفيه، فالقبح تكون أكثر بلاغة حين نعالجها جماليا بالسلام، وهذا قد توفر في العرض المسرحي (الجلسة) من خلال معالجة الربيع العربي، أسبابه ونتائجه، بعلاقات مسرحية، لا تمت بصلة إليه، على نحو مباشر، بل تذكرنا به وننكره ذهنيا، وهذا أكسب العرض ديناميكية في التواصل، ترتكز قليلا، مع تكرارها الذي مرده التزام المخرج بنقل كل حمولة النص اللفظية إلى فضاء الغرض المسرحي، كل صغيرة وكبيرة من ألفاظ النص تجدها على لسان الممثلين، وهذا يجعل العرض المسرحي يعمل بنظام النقل الأمين للنص بكلية، أدخل المتلقي في أفقية الإيقاع المقطعي، إذن ثمة فواصل قسرية بين مشهد وآخر، من خلال الإطفاء المتكرر للإضاءة، لا تريد الكف أو التغيير، وهذا أفقد العرض في لحظات كثيرة الكيف الجمالي، الذي يتفاعل معه المتلقي، لأنه يمثل لديه غاية الإضافة التي يسعى لها، ورأيي (أن يكون العرض في علبه تقليدية، حتى نضمن انتقالات بين العوالم المرئية/ الواقعية اليومية، والعوالم اللامرئية/ الرمزية الفنطازية التي تمثل عوالم الشيطان والجن والمردة).

طوبى للباحثين في دروب الحقيقة على قلة سالكيها، فإنهم معدودون، يعلمون ما لا يعلمه الساذجون الراكضون في دروب المداينة والنفاق الممنهج، إنهم يعملون ولا يحصدون إلا الأوهام، أما سالكو الحقيقة، فإنهم سعداء على قلة الجزاء والأصواء. تحية لفريق عمل مسرحية "الجلسة" مخرج ومؤلف وممثلين وتقنيين.



الجمالي، وخصوصا مجموعة الجن والشيطان، تلك الروح الجمالية الجامعة لهم، أوجدت نسقا لتلقي يتطور مع زمن العرض، ينكسر تارة مع مشاهد الواقع المصري ويوميته تارة أخرى، أو مشهد الشيخ والقس في مشهد الحوار باللهجة المصرية، مما دفع العرض أن يكون إيقاعه يفتقر إلى التطور والمرونة، فضلا عن طول العرض من دون تحولات جمالية تعطي ثراء في بنيته، وحركية فاعلة للمتلقي، ويرجع السبب إلى أن المخرج نقل حمولة النص اللفظية بأكملها، من دون ترشيحها وقص الزائد الأدبي منها، والإبقاء على الحمولة الدرامية التي تسمح بإنتاج مآذج للاستجابة الأدائية أو التقنية، سواء أكانت على مستوى السينوغرافيا أم أداء الممثل، على الرغم من الفضاء الحركي ذي النكهة الكيروجرافية للممثلين، وأكرر هنا "الشيطان ومجموعة الجن"، الذي اتسم بالدقة الأسلوبية

المسرحي، وهو ناتج من غياب اتجاه بوصلة الخطاب السياسي لدى الكاتب/ المخرج، الذي كان عليه وسط هذا الصراع المحتدم أن يتراجع إلى جلسة الزار بقصد التخلص من روح التشويش التي تقود العالم من حولنا، وهو ما يعني أن يكون الجمهور جزءا من المشاركين بالجلسة، وكأنه خطاب جمعي يريد الخلاص للإنسان والأوطان.

يتفاعل العرض المسرحي (الجلسة) مع مبدأ التوازن ما بين المعنى والمبنى في تشكيل العرض المسرحي، في بنية أدائية مفتوحة الحلقة في دلالات الرسالة البصرية والسمعية والحركية، تعطي للمتلقي فرصة تأملها عن بعد من دون إشراكه في الفرجة، هذا الحوار الذهني بين المتلقي والعرض المسرحي، في التحليل والتكريب؛ سمح للعرض أن يحقق نجاحا في رسالة الأداء المنضبط في تسلسل إيقاعه





أحوال شخصية

مجرد حكايات



بطاقة العرض

اسم العرض:

أحوال

شخصية

جهة الإنتاج:

فرقة مسرح

الشباب

عام الإنتاج:

2018

تأليف: ميسرة

صلاح الدين

إخراج: أشرف

حسني



منطقية أن تتوأكب التفاصيل مع المانثيت أو عنوان الحلقة. علاوة على أنها عناوين معادة قدمت فعلا كما تقدم في الوسائط الأخرى عن طريق السرد/ الإخبار فقط.

وقدم المؤلف فيما يبدو أربعا من الشخصيات/ الحكايات من الممكن أن تتعاطف مع اثنتين منها؛ ويكون لك موقف في الأخرتين، ولكن فيما يبدو أن المخرج أرادنا أن نتعاطف مع الجميع! فهل تم هذا بإرادته فقط أم أن هذا التنوع بين ال (مع) و(الضد) داء أساسا، دون رغبة المؤلف ولكنه أطل من الثنايا دون أن يكون هناك غرض من تقديمه أساسا؟

الحالة الأولى كانت مع قضية زواج القاصرات، وعملية التحايل على القانون، من خلال تصوير مأساة هذه البنت ذات الثلاثة عشر عاما، التي تم معها هذا. وفي ليلة الدخلة لم تستوعب ما يرددها منها الزوج الأكبر سنا؛ فدافعت عن نفسها وقتلته بالمقص الموجود بجوارها في ليلة الدخلة!! ما علينا. ولكن هذه البنت ذاتها ومن أجل تصوير الترددي الاجتماعي والأخلاقي الناشئ عن عدم قيام أحد طرفي الأبوين بواجباته، فهذه البنت قد هرب أبوها من العائلة وتركها وحدها سابقا؛ مما نتج عنه قيام تلك البنت بتمضية وقتها على شبكة الإنترنت ومشاهدة الأفلام إياها! فكيف يستقيم هذا مع جهلها بما يريد منها الزوج؟! ستجد أن هذا كان فقط ليكون فرعيا مع مانثيت زواج القاصرات ألا وهو الانفصال الأسري. قد يكون موضوع المشاهدة إياها لكي يكون هناك طابع كوميدي من سوء الفهم في السرد التالي. ولايهم إن أضر هذا بالمانثيت الأصلي أم لا.

الحكاية الثانية تمثلت في قضية عدم توريث البنت للأرض خاصة في الصعيد، من خلال تلك البنت التي هربت مع أبيها نتيجة رفض المجتمع أن ترث البنت مثل أخيها. وصورت الحكاية هذه البنت المتعلمة المتفوقة على عكس شقيقها السيء الأخلاق، وكان هذا الشقيق يقوم ببيع الأرض لكي ينفق على نزواته. والأب قام بتقسيم تركته بالعدل. ولكن العائلة وقفت ضد هذا التقسيم بما اضطر الأب للهروب مع ابنته! نعم، هذا هو ما قدم. ولم يقدم لنا تفسير كيف يبيع الابن ما لا يملكه أصلا، فالأب على قيد الحياة ولم يكن هناك توريث بعد! وكيف يهرب الأب مع الابنة؟ هذا الجنوبي المتفتح بما يحمل من صفات متوارثة أصقلتها المعرفة والرغبة في

أن تكون هذه هي بداياته، ليكون متوائما من وجهة نظره مع الأحداث الفعلية.

والحقيقة أن القائمين على العرض يتمتعون بالقدرة على تقييم أنفسهم قبل الآخرين، فمطبوع العرض يحمل عنوانين واحدا رئيسيا والآخر فرعيا، الرئيسي صاحب المساحة الكبيرة والضخمة يحمل الاسم، والفرعي يحمل الماهية، فنحن أمام (حكايات عن المرأة) كما يقول العنوان الفرعي؛ إذن فنحن أمام حكايات. وقد صدقوا.

يقوم نص العرض أساسا على حيلة الاحتجاز المستخدمة كثيرا في الدراما، المتمثلة في احتجاز مجموعة من الشخصيات داخل حيز أو مكان ما، ومن ثم تبدأ عمليات التعرف والكشف ومن ثم الصراع، وناهيك بالقول بأن هذه الشخصيات من الممكن أن يكون بها بعد واقعي حقيقي أو عدة انقسامات لنفس واحدة أو تجاور مجموعة من الأفكار.. إلخ. وأيضا عند البناء المكون طبقا لمجموعة المحتجزين يكون التعامل مع مكان الاحتجاز سواء كان واقعيًا صرفًا أو يحمل رمزا ما.. إلخ.

ولكن للأسف يلجأ الكثير من الكتاب لتلك الحيلة ويقفون عند التعرف فقط على تلك الشخصيات؛ أي أن يقوم كل فرد أو كل شخصية بالحديث عن ماضيها؛ أي نكون فقط أمام مجموعة من الحكايات؟ وعندما تنتهي المجموعة من تعارفها؛ أي سرد كل شخصية لماضيها قبل هذا الاحتجاز، ينتهي العرض؛ وهو ما كان فعلا.

ولكن الأسف الأكبر يكمن في أن مجموعة من المخرجين، لا أدري لماذا؟ تنهروا عند هذا التعامل ويكون الاختيار طبقا للوقوف عند حالة السرد دون الدخول في عملية البناء الدرامي الحقيقي. فهل يا ترى هذا نابع من عملية الاستهسال حيث يكون التفعيل عن طريق وضع كل شخصية في المواجهة ثم سرد حكايتها؟ أم لأن هناك خلا في العملية المعرفية أساسا؟ أم لأن هذا الشكل يتطابق أكثر مع العملية الدعائية لوجهة نظر واحدة دون أن يكون لها ما يعارضها على حيز الواقع أو السرد؟

فنحن أمام مجموعة من الحكايات قدمت طبقا للمانثيتات الصحفية المتواترة أو البرامج الإخبارية؛ عن أحوال المرأة في مجتمعنا، وتم التعامل فعلا على طريقة أن يكون المانثيت أو عنوان الحلقة مؤثرا دون التطبيق

مجدي الحمزاوي



بدأ مسرح الشباب تحت قيادته الجديدة الممثلة في المخرج عادل حسان فعالياته في عمله الأساسي من هذه الفرقة ألا وهو تقديم العروض المسرحية. حيث بدأ في تقديم (أحوال شخصية) من تأليف ميسرة صلاح الدين وإخراج أشرف حسني.

نعم يحاول حسان أن يضيف وظائف جديدة لهذه الفرقة أو هذا المسرح. من حيث محاولة احتواء أو اجتذاب الشباب المتحمسين والمتمتعين بالموهبة الفنية؛ دون أن يكونوا من حرجي المعاهد والأكاديميات الفنية. من خلال إنشاء ورشة مسرحية عامة ومتنوعة تابعة للمسرح؛ تقبل هؤلاء بصرف النظر عن دراساتهم. ثم السعي لأن يكون مسرح الشباب اسما على مسمى، وذلك من خلال محاولة وضع خطة للعروض تتناسب مع ما يعانيه الشباب أو يحملون به. وهو جهد مشكور بالطبع.

وطبيعي أن هذه المحاولات حتى تستقر وتكون واقعا جديدا فلا بد لها من استمرارية؛ أي منحها الفرصة الزمنية اللازمة للتحقق، ومن ثم فإن محاولة الحكم المتسرع بالنجاح أو الفشل في المسعى؛ لهو حكم يجانبه الصواب.

المهم أن عادل حسان نفسه صرح لنا بأنه عندما استشعر أن بدايات النشاط الفعلي ستكون في شهر مارس، وهذا الشهر تحديدا يحتوي على أكثر من يوم مخصص للمرأة سواء على المستوى المحلي أو العالمي، فراعى

قد يكون سعيًا وراء ما تواتر أو استباق حالة من التعاطف؛ ربما. والسؤال الأساسي: هل نحن فعلاً أمام محل أزياء أو التصوير كأننا أمامه كأداة استعارية لتصوير الحالة؟

الحقيقية، إن المخرج ومهندس الديكور قررا أن يكون التعامل واقعيًا أو ربما طبيعيًا، ولكن حتى هذه الواقعية لم يؤكد عليها كثيرًا فليس هناك فاترينات سوى للشخصيات الثلاث اللاتي أخبرنا عنهن. ووسط ميم المسرح ويساره تهددت الفساتين والأزياء النسائية النازلة من أعلى على شماغات، دون أن يكون لها أي وظيفة تذكر سوى أن هذه المناطق مشغولة قبلًا فلا يحق للمخرج أن يحرك شخصياته عليها ويكتفي بمنطقة الوسط ومقدمة المسرح، فنحن أمام حكايات.

دخلنا المسرح والفرقة الموسيقية موجودة على ميم الصالة وتقوم بالعزف؛ فهل هذا الوجود مقصود بهذا المكان للإشارة إلى أننا نشاهد عرضًا ولا ندخل في عملية الاستغراق في الحدث أو عملية كسر الإيهام كما يقولون؟ أم لأن قاعة مسرح (ملك) المقام بها العرض لا يوجد بها مكان للأوركسترا؟ سيؤكد قليلاً الاتجاه الأول أن استدعاء صاحبة الحكاية الثانية كان من وسط الجمهور؛ حيث قررت إحدى الثلاث أن تبحث عن أي (مانيكان) أخرى موجودة في المكان؛ فطلعت صاحبة الحكاية الثانية. ولكن هذا الإيحاء بهذا الاستخدام قد تم تغييره في بقية العرض؛ اللهم إلا من مرة واحدة تحدثت فيها الممثلة مع الفرقة الموسيقية، فهل كانت تلك المرة متفق عليها للوصول للاتجاه الأول؟ لو كانت الإجابة بنعم، فأين بقية المناطق التي تؤكد هذا؟ ولو كانت الثانية فيجب حساب الممثلة لأنها بخروجها أشارت لبعد لم يكن موجودا.

وكما قلنا إن تقنية الحكاية كانت هي الغالبة فعلاً وقولاً، فالحديث عن التفعيل من خلال الحركة والإضاءة سيكون زائداً، حتى لو كانت إبداعات هناك من جانب عز حلمي مصمم الإضاءة. أما الحركة ودلالاتها ووظيفتها فقد تحدثنا عنها قبلاً، وكيف أن تصميم المكان كمحل فعلي للملابس من جهة ووضع الأشياء من جهة أخرى، قد قصرها على مناطق معينة، ولم تكن هناك أي منطقة خاصة بأي شخصية أو حركة من الممكن أن يتم تأويلها، وهذا ليس عيباً بل اتساق مع الحكايات كما قلنا.

أما الأداء الغنائي، ومع اعترافي بأن حازم الكفراوي هو ملحن درامي جيد، لكنني أجد نفسي متوقفاً عند الاستخدامات. نعم، هناك مغنية وعازفة في نفس الوقت تؤدي في أول العرض وبعض مناطق منه. مقاطع تعقيبية أو شارحة أو ملخصة.. إلخ؛ أي أنها اتخذت وظيفة الضمير العام سواء للمخاطب أو المتلقي. ولكن كانت هناك مقاطع غنائية على لسان الشخصيات، ومرة تؤدي الشخصية على المسرح أغنيته بنفسها، ومرة أخرى تؤدي المغنية بأداء ما من المفترض أن تقوله الشخصية الأخرى، فهل عجز حازم الكفراوي عن وضع ألحان تتواءم مع أصوات الممثلات اللاتي اخترن للأداء؟

وبالنسبة للأغنيات نفسها فقد كتبها المؤلف نفسه؛ أي أنها موضوعة في صلب العمل وجزء منه، لا زائدة افتراضاً. ولكن أن تكون هناك أغنيتان متخذتان من شاعر آخر، وأيمن النمر يثير أيضاً بعضاً من أسئلة، فهل كانتا من اقتراح المخرج مثلاً وعجز المؤلف الشاعر أن يأتي بما يطمح إليه المخرج؛ ولو كان هذا، أم يكن من الأجدى ساعتهما إحالة كل الأمر للنمر، بما أنه يملك أكثر أن يعبر عما يريد، خصوصاً أن تعدد العقول في العمل قد يفسح مكاناً للإبداع أكثر؟.. إلخ.

لنعترف أيضاً أن المخرج قد وفق بصورة معقولة في اختيار المؤديات، فهن يتراوحن بين صاحبات الخبرة والواعدات. بما يتواءم مع حالة الراوية. ولكن أشد ما يثيرني في مثل هذه الخطابات، كما خطابات مكافحة الإرهاب مثلاً هو مكان تقديمها، فالجمهور الذي يذهب للمسرح هو جمهور غير معني بالقضية لحد كبير، وإنما فقط يتم إخباره بالأمر لا معالجته معه، وإذا أردنا المعالجة فيجب علينا الذهاب لصاحب الأمر أو المشكلة.

نقول كل هذا مع استبشارنا بتجربة عادل حسان مع مسرح الشباب، فهو خرج عن الأسلوب المصري المتبع بالبده في حالة جيدة جداً ثم يتم النزول بيانياً. لم ينتظرها ولكنه أثر أن يقوم بالتجربة التي تحتمل الأوجه، مقررًا أن السير هو ما سيؤدي لتحسين كفاءته للوصول لغاية؛ أي أنه - وعلى حد علمي به من أصحاب - لنبدأ أولاً بصورة مقبولة ومن ثم نعمل على أن يكون البيان صعوداً، فهو بهذا العمل يقول فقط إن مسرح الشباب موجود ويقدم أعمالاً من الممكن أن يختلف البعض عليها أو يتفق معها. والحكم الواجب سيكون بانتهاء المرحلة؛ أي تقوم الورش الفنية بتخريج دفعاتها وأن يكون لها قاعة العرض الخاصة بها. قاعة مسرح ملك الصغيرة قد تكون أجبرت المخرج وقبل المديرة على البدء بشكل معين لم يكن في الحسبان، بل بما يكون المخرج قد فوجئ بأن مسرح ملك هو مكان عرضه، ليأخذ وقته وليمنح مسرحه حتى كون لنا ساعتهما الحديث بعد فترة من التجربة في المجمع.



والدتها للإقامة معها فتعاملها كأنها خادمة، ثم تطردها من المنزل، فتضطر الأم للتسول، وتقبلها الابنة وهي راكبة سيارتها ولكن الأم في حالة إعياء حتى إنها تقع أمامها؛ فتقرر الابنة الاندفاع بسيارتها - كأنها تدوس عليها - دون الالتفات لتلك الأم. وتقرض الابنة مرضاً عسلاً، وتشفى بمعجزة أرجعتها لدعوة صادقة من أمها. وتقرر البحث عن الأم في الشوارع لتطلب منها العفو، ولكنها لا تجدها، إلى أن يحضرها إليها ذات يوم مبتة، وتصرخ فيما تلك الابنة كيف ماتت تلك الأم قبل أن تنال الغفران!

كيف عرف الناس أنها ابنتها وأحضرها وهي محض متسولة ماتت في الشارع؟ لا يهم. كيف قبلت عائلة الزوج عملية الاقتران بها أصلاً وهم كما صورتهم؟ لا يهم أيضاً. هل هذه حكاية عن المرأة واضطهادها أم حديث عن الجحود الصرف؟

المهم أن ما فات كان هو لب الحكايات، ولكن كيف تم التفعيل مسرحياً؟ الواضح أن المخرج أشرف حسني ومعه مهندس الديكور أحمد أسلمان قد اكتفيا بعملية الترجمة لما قاله المؤلف. فهو - أي المؤلف - سعيًا وراء ما سبق تقديمه من قبل من تصوير العنصر المجهول كأنها شخصيات أصبحت غير ذات إرادة أو ناقصة قليلاً أو كثيراً عن عملية التحقق الإنساني، فقدم لنا الشخصيات على أنها (مانيكانات) في محل أزياء حيث شاهدنا صاحبات الحكايات الأولى والثالثة والرابعة وهن يتخذن هذا الوضع وتحررن من (الفاترينات) عند عملية إغلاق المحل. وقبلًا كانت هناك مادة فيلمية تصور صاحب المحل في سمات شتى دون أي فعل قهري واقع على أي امرأة أو حتى (المانيكانات) ذاتها، فهل هذا التصوير على أنهن ضحايا لرجل واحد؟ أم تصوير أن الحل واحد في تصرفاته إزائهم مهما كان سمتهم؟ ولكنه هو صاحب المحل؛ وربما أراد المخرج من خلال تغيير السمات أن يشير للرجال الذين أفصح عنهم في الحكايات؛ ربما. ولكن هنا وظيفة صاحب المحل الذي دائماً ما يتم الترهيب به؛ وهل كانت تلك الشخصيات عرضة للبيع في أي وقت؟ ربما سنقبل الأمر مع الحكاية الأولى. ولكن الحكايات الأخرى لا ينطبق عليها هذا. والسؤال الأساسي هو كيف أتبن لها ولماذا؟ الحكايات لم تسرد هذا؛ ولكن ما تم

العدل. نعم، كانت الدراما في عملية الصراع ما بين الأب من جهة والابن وبقية العائلة من الجهة الأخرى. ولكن هذا مر سريعاً لي يقدم لنا العنوان فقط.

الحكاية الثالثة كانت أكثر تعقيداً، ربما، ولكنها أيضاً وقفت عن السرد فقط. من خلال تلك الفتاة التي ارتبط ابن عمها بأخرى وكان على علاقة صداقة بابنة عمه / الفتاة محور الحدث. ولكن محور الحدث أو تلك الرواية استطاعت أن تزيح الخطيئة وتحل مكانها؛ متظاهرة بأنها تقبل طواعية شرطه في الارتباط، ألا وهو ألا تفكر في العمل وأن تتفرغ للمنزل. وعندما تشرع في مطالبته بأن تحمل طفلها الأول فيؤجل الموضوع إلى ما بعد الولادة وأن يستقيم عود الطفل. وعندما تريد للمرة الثانية يأتي الطفل الثاني فيؤجل الأمر عدة سنوات أخرى - أي أن هناك اعترافاً ضمناً من المرأة ذاتها أنها لا تقدر على العمل في أعوام الحمل والرعاية الأولى للطفل التي تستمر لأعوام. المهم أنها تطلب العمل كمحامية وتستغل أطفالها لإقناع الأب بالموافقة لأن تكاليف المعيشة ارتفعت ودخلها الآتي من العمل سيمنح الأطفال فرصة الحصول عما يريدون، الذي كان الاقتصر على دخل الأب فقط حائلاً دون هذا. ونعرف منها أنها نجحت في عملها.. وفجأة يصاب الابن ويتطلب الأمر دخول المستشفى الخاص الذي يطالب بمبلغ مالي لا يوجد مع الأب ولا يقدر أن يناله من عائلته أو أصدقائه على سبيل الاقتراض حتى. وتبينه الإم - طبقاً لأقوالها - وتضطر للإفصاح عن أنها تملك مبلغاً وتدفعه في سبيل ابنها، وهنا يكون الطلاق، لا لأنها أهانت الوالد، ولكن لأنها كانت تخفي نقودها! دع في اعتبارك أنها قامت بالوقية بين الزوج وخطيبته السابقة، أيضاً أنها تركت حالة ابنها تفاقم وقامت بإهانة زوجها قبل أن تدفع. وقبلًا، أنها قالت إنها عملت وحقق نجاحاً، إذن، فعملية أن لها نقوداً عملية مبررة. على هذا فيبدو أننا أمام نموذج غير سوي كلية وربما سلبياته تفوق الإيجابيات، إن كان لها وجود.

الحكاية الرابعة عن تلك التي تحاول أن تتحدث بالفرنسية وتقدم نفسها على أنها في مستوى اجتماعي يفوق الأخريات. لنعرف أن نشأتها فقيرة ولكنها تزوجت من ثري له عائلة كبيرة؛ وتحدث الظروف التي تدفع

إنهم يعزفون

لحن الحرية



بطاقة العرض:
اسم العرض:
إنهم يعزفون
جهة الإنتاج:
المعهد العالي للفنون المسرحية
عام الإنتاج:
2018
تأليف:
محمود جمال
إخراج:
عبد الله صابر



أماي الشناوي

دأما ما أفتقد تاريخ الأمم إلى شيء ما، دأما ما حمل نفس المعاناة، فحتى أعظم العصور احتكر حكامها تلك العظمة أما شعوبهم فلم يكن لهم من تلك العظمة جانب سوى الفقر الجوع والعطش والقيود الآتمة، فكان هنالك حلقتان مفقودتان دأما وهما الحرية والعدالة، فخرجت الشعوب نائرة على مر العصور باحثة عن هاتين الحلقتين، ولكنهم دأما ما عادوا فارغين «إذا عادوا».

وبالحديث عن الثورات، أخذنا المخرج «عبد الله صابر» والمؤلف «محمود جمال» في رحلة زمنية إلى زمن قديم، وإلى مكان لم يشير إلى اسمه نهائياً، لكننا الآن وهنا أمام ثلاثة مصلوبين في أحد المعتقلات تظهر عليهم آثار التعذيب، وملك يظهر ليلقي الأوامر على جلاديه أحيانا وأحيانا يلقي الخطابات على شعبه، وشخص معذب أيضا لكنه خارج الأحداث.

أما بعد، تبدأ الأحداث لتتعرف على المصلوبين في الخلف الذين يدور بينهم حوار ساخر ليكشف أحدهم، وهو أقدم المصلوبين، عن قيمة الخيال في تلك الوحدة، ليبدأ خياله يتراءى أمامنا في مقدمة المسرح وتتعرف على أبيه الكفيف وأمه التي لا تعلم سبب غياب ابنها، ثم يتراءى أمامنا مرة أخرى مخيلة المصلوب الثاني الذي نتعرف على زوجته وطفلة الصغيرة واللتي يتضوران جوعا لفقدانهما عائلهما الوحيد، أما المصلوب الأخير فهو ساخر من أخيلتهم.

مع تطور الأحداث نكتشف أن هناك ثورة قامت في تلك البلاد من أجل الحقوق والعدالة والحرية، وتم القبض على هؤلاء الثائرين وصلبهم، إلى أن ماتت أم الثائر الأول حسرة على ولدها، أما أبوه فهو فخور بابنه المتفاني الباحث عن الحق، أما الثائر الثاني فيموت على الصليب، ويذهب الجلادون ليعلموا زوجته لنتكشف أنه ليس لديه طفلة إنما كانت محض خياله، والثائر الأخير يموت ابنه جوعا بعد أن فشل في سرقة ما يشبعه.

يأتي المعذب خارج الحدث في النهاية ليمتد شنقه ويروي قصته الدامجة بين قصص الثلاثة ثائرين، ثم يموت وتدور حرب بين الجلادين وبين الموتى من الثائرين بشكل رمزي في دلالة على أن الموت ليس النهاية فالتضحية مستمرة وهي حرب تجسد الصراع الأساسي، من ثم يتحول قائد الجلادين بعد صراعه الداخلي من الرضا والسمع والطاعة إلى السخط ويرثي الحرية الغائبة وهو الصراع الآخر بالعرض في لمحة تذكرنا بدانيال في «الدكتور بالمي»، ويخرج الملك يلقي خطابا عن الحب بينه وشعبه من عامله الآخر.

انقسمت الأحداث إلى خط درامي أساسي وهو المصلوبون في خلفية المسرح، وأكد المخرج على تلك الأساسية عن طريق إصاقهم بقطع ديكور كبيرة في هيئة صلبان؛ مما جعلهم أكثر لفتا للنظر، في مشهد يذكرنا ببداية «مأساة الحلاج» لصالح عبد الصبور، كما أنهم كانوا دوما حاضرين على خشبة المسرح، أما الخطوط الأخرى فهي ثانوية متفرقة لخيال كل ثائر الذين ظهروا في بؤر إضافية متباعدة على مقدمة المسرح ثم اجتمعوا في النهاية وربطتهم المأساة، وكانوا يظهرن تارة ويختفون الأخرى، ومثلهم الخط الثانوي الأخير هو الشخص المعذب الذي يتحدث بصوتهم جميعا ويعلق على الحاكم وخطاباته المنافية للواقع، أما الحاكم فكان ظهوره نادرا لكنه حالما يظهر يتوسط خشبة المسرح ليصبح في أكثر مناطقها قوة.

الصراعات والمعارك، كما أحزنته عند المشاهد المؤلمة، إلا أن المبالغة في صناعة الإثارة أثرت على صوت الممثلين مما جعله غير مسموع في بعض الأحيان.

أما الإضاءة، فاستخدمها لإلقاء الضوء على أخيلة الثوار أحيانا، وأحيانا أخرى غير في ألوانها لتعبر عن كوامن النفوس، كما أنه ركز بإضاءة الحمراء على أوامر الملك للجلادين، وفي نهاية العرض استخدمها بشكل مثير للأعين عن طريق الإظلام والإضاءة السريعة ودمجها بأصوات الطبول العالية ليلقي بالمتفرج إلى قلب المعركة الأخيرة بين الثوار والجلادين، كما أنه استخدم الإضاءة للخروج من الخط الدرامي الأساسي عن طريق الإظلام على خلفية المسرح بدون إنهاء للمشاهد والإضاءة في المقدمة ثم العودة لاستكمال المشهد في خلفية المسرح وهكذا، وقام بتصميم الإضاءة «مصطفى التهامي».

كان العرض من بطولة محمد الجندي، يوسف الأسدي، كريم فراخ، نادر الجوهري، رنا خطاب، مصطفى رشدي، جنا صلاح، مصطفى السعيد، جورج أشرف، والطفلة ماسة تامر، والطفل محمد تامر.

عُرض «إنهم يعزفون» في إطار فعاليات المهرجان العربي في «معهد الفنون المسرحية»، ويعد العرض مكتمل العناصر فكل عناصره قامت بدور مكمل في صناعة الدراما، كما أنه عرض خليط بين الواقع والخيال بشكل يصعب تمييزه إلا أنه ممتع ومثير للفكر.

على الرغم من سمات الأسلوب الواقعي في العرض، فإن عدم إعطاء الشخصيات مسميات كسر ذلك الأسلوب، فهو عبر عن تكرار الحدث ومطيطه عن طريق التجريد من أي مسميات أو أزمنة أو أماكن، كما أنه استخدم المجاز والأسلوب الرمزي في عدة عناصر بداية من اسم العرض «إنهم يعزفون» التي أشار بها لصوت الثورة، صوت العذاب، الجوع والألم الذي يجعل من كل ظالم متألما عند سماعه لذلك العزف.

كما استخدم المجاز في الديكور الذي قامت بتصميمه «منة الجنائني» الذي امتلأ بشباك عنكبوتية على جوانب المسرح تشير إلى أزمة مزمنة وعذاب لا نعلم متى بدأ ولا متى ينتهي، كما استخدم الصلبان التي طالما اعتبرناها رمزا للتضحية تذكرنا بالمسيح، كما استخدم المستويات التي وضع على أعلاها ابن الطبقة الميسرة ماديا، وعلى الآخرين الأقل شأننا لتوضيح عمومية الأزمة على كل الطبقات، عمومية الظلم والطغيان على الجميع، وفي النهاية صعد كبير الجلادين على أكبر صليب فالتضحية مستمرة إذن، كما استخدمه بشدة على مستوى الحوار فنجد أحد الثائرين يقول «لقد التصقت بالصليب» في إشارة إلى الاعتياد على القيود.

استخدم المخرج الملابس ليشير إلى حقبة زمنية بعيدة لا نعرفها، التي قامت بتصميمها «أميرة صابر»، أما الموسيقى لمؤلفها «مصطفى منصور» قامت بدورها في تحفيز المتفرج وإثارة في

حكايتي مع فساد الأمكنة

موسى.. طائر الشوك



✚ أسامة عبد الرؤوف



(اسمعوا مني بتأمل يا أحبائي، سأصبحكم اليوم في وليمة ملوكية، سأطعمكم طعاماً جبلياً لم يعهده سكان المدن بينما أحرك أرغن لساني الضعيف وأحكي لكم سيرة ذلك المأساوي.. نيكولا.. هذا العجوز الذي أعطته أمه اسم قديس قديم حين ولدته في ذلك الزمن البعيد.. في بلدة لم يعد يستطيع أن يتذكرها....)

بهذه الكلمات بدأ أديبنا الكبير صبري موسى رائعته (فساد الأمكنة).

أما طائر الشوك فهو طائر يطير مرة واحدة تاركا أمه، يحلق في السماء عالياً، ثم يختار شجرة الشوك، وينتقي منها أكبر شوكه في أكبر غصن، ثم يسقط بصدرة على هذه الشوكه، وهنا يطلق لحنا رائعاً.. نغمة كونية.. يسمعها جميع من في الأرض فيسعدون ويبتهجون... ثم يصمت الطائر ولا يبقى منه إلا الرفات، ولا يبقى من الصوت إلا الرجج الذي يتردد في أذن الجميع وفي فضاء الكون.

هكذا كان الأديب الكبير صبري موسى. نغمة كونية.. سيظل صداها يتردد.

أهي مصادفة!! أهي مصادفة أن ينتهي أديبنا الكبير من كتابة روايته (فساد الأمكنة) في نفس عام ميلادي!

أهي مصادفة أن أكون آخر من يرى صبري موسى بمنزله الكائن بالهرم قبل وفاته!

من الرجال من خصصت له أمته دوراً ليؤديه، فأقبل في الميعاد، وأظهر من الجدارة والاستحقاق ما يوازي الأمل المعقود عليه إنه الأديب الفز صبري موسى.. الفرعون.. رائد أدب الرحلات كما يطلقون عليه في أمريكا.

هاجر من دمياط إلى القاهرة فكان العالم بالنسبة له موضع تساؤل.. لا قبول وقناعة، كان شغوفاً بالمعرفة، فنزل إلى الصحراء الشرقية، نزل بحر التجوال من أجل إكتساب المعرفة، وراحت الجبال تتسلل داخله وجاهد في أن يمد بينها وبينه جسورا حتى يثر أغوارها. يرنو بعينه إلى ضريح سيدي أبو الحسن الشاذلي الذي يسكن الصحراء يدفعه إلى ذلك غمرات الوجد الصوفي التي تحف تجربته بإحساس شمولي مزجه بالمكان وأنتمي إليه. فأراد أن يذوب في تلك الطبيعة التي سحرته بروحها الجذابة.

أيها الأديب النبيل: من كان إلى جوارك في تلك اللحظة التي مس قلبك فيها سحر جبل علبة والدرهيب؟ خلال رحلتك من بئر الشلاتين إلى جبل الأبرق وجبال زرقة النعام إلى وليمة الجثث في وادي الجمال حيث تموت أنثيات الإبل من عنف الجماع.

ربما جمع بينك والصحراء هذا النصوص وتلك البراءة التي تغلف روحك الشفافة.. تلك البراءة التي كانت هي الدافع الأول للاتجاه نحو نصوص الصحراء ووضوحها، بعد الخروج من مدن الملح التي تسلخ جلد الأطفال وتغتال أحلامهم.

رواية (فساد الأمكنة) كانت دليلى في الصحراء الشرقية حينما ذهبت إلى مدينة الشلاتين للمشاركة في إخراج عرض مسرحي

كل ذلك شغفني بالرواية أن أعدها إعدادا مسرحيا، تفرغت لكتابته ثلاثة أشهر من يونيو حتى سبتمبر 2017، وافقت لجنة القراءة بالإدارة العامة للمسرح على الإعداد وإجازته فنيا، ولم يتبق لي إلا الرقابة على المصنفات الفنية، التي طلبت مني موافقة مؤلف الرواية على الإعداد، سألت الكثير من الأديباء الذين أكدوا لي أن الأديب الكبير صبري موسى مريض منذ سنوات، وظللت أبحث عنه حتى عرفت أن زوجة الأديب هي الكاتبة الصحفية أنس الوجود رضوان، وبمجرد أن تحدثت إليها عبر الهاتف عرفت أنها تليق به وأديبنا يليق بها.

تصوروا أديب بحجم صبري موسى يوافق أن تتحول روايته (فساد الأمكنة) إلى عمل مسرحي ودون مقابل! التقيت به أول مرة في 7 يناير 2018 برفقة الشاعر سعد عبد الرحمن وصهره الكاتب أحمد زحام.

كان يجلس على كرسيه.. أول شيء فعلته هو أنني قبلت تلك الأنامل التي كتبت "فساد الأمكنة"، ثم رأسه التي صاغت تلك الأحداث.. رجل ذو دفة إنساني يليق به قولاً وفعلاً، ودار بيننا حوار طويل حول فساد الأمكنة.. الرواية.. الإعداد، وقال فيما قال إنه يشجع الشباب وأنه موافق على الإعداد، كل ذلك تم في كرم ضيافته وحفاوة الصحفية النبيلة أنس الوجود التي غمرتنا بفيض كرمها.

ثم صنعت لي الأقدار لقاء آخر، كانت الرقابة قد طلبت مني أن يذهب أحد موظفيها إلى منزل الأديب للتوقيع أمام موظف الرقابة، وذهبت أنا والموظف في الحادية عشرة صباحاً يوم 15 من يناير 2018 والتقيته لآخر مرة، عند خروجي من منزله لاحظت مني التفاتة إليه أحسست أنني أودعه، وورشة هزت بدني، وتمتمت له بالدعاء.

بعد يومين أي في 18 يناير 2018 سمعت نبأ الوفاة، في صبيحة اليوم التالي وحينما فتحت عيني رأيت طيفه جالسا على مكنتي فقلت في نفسي:

أيها النبيل صبري موسى.. نم قرير العين.. سلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا.. يا طائر الشوك الحزين.. والجميل والنبيل أيضاً.

لفرقة الشلاتين تشارك به في المهرجان القومي للمسرح المصري يونيو 2016 ثم عملت مرة أخرى في الشلاتين من خلال مشروع مسرح الجرن من يناير حتى أبريل 2017، أمر في طريقي بضريح المجاهد الصوفي أبو الحسن الشاذلي ثم أتجه إلى برانيس وأمر على جبال الأبرق ومرسى الحميرة ثم بئر الشلاتين مسترجعا حكايات الأديب صبري موسى عنها متأملا تلك الجبال في لحظات الغروب فتتردد صدى كلماته عنها على لسان إيسا (أحد أبطال الرواية):

(جدي.. في بطن هذه الجبال قد تركت لنا نطفتك.. في كل غروب تلتهم هذه الجبال تحت الضوء الذابل الأحمر، فتبدو صخورها خليطا من الدم واللحم والعظام.. خليطا من الرجال ضحايا الجبال.. أشهدك يا جد أن الجبل من لحم ودم).



جولة في شارع المسرح البريطاني



سام فرانشوم

زواج فيجارو..

ما أكثر العروض المسرحية المأخوذة عن المسرحية الموسيقية الكوميدية زواج فيجارو للموسيقار النمساوي موزار. عاش موزار حياة قصيرة لم تتجاوز ٣٦ عاما بين عامي ١٧٥٦ و ١٧٩١. وقد أبدع هذه المسرحية وهو في الثلاثين من عمره وكان العرض الأول لها في عام ١٧٨٦. ولم تتوقف عروض تلك المسرحية المكونة من أربعة فصول سواء كانت بشكلها الموسيقي التقليدي أو معالجة غير موسيقية أو مسرحيات مقتبسة منها. هذا بالإضافة إلى الأفلام والمعالجات التلفزيونية.

هشام عبد الرؤوف

مسرحية مصابغة بعمى الألوان



زواج فيجارو

وممثلة زنجية أخرى هي راشيل ريدموند التي قامت بدور سوزانا، وقد أدوا جميعهم أدوارهم بحيوية ونشاط شعر بهما المشاهدون.

الأحداث مقنعة

والأصل في هذه الحالة أن يخشى البعض ألا تكون الأحداث مقنعة بسبب اختلاف لون البشرة. لكن ما حدث بالفعل أن الأحداث كانت طبيعية ومقنعة تماما بفضل الأداء الموسيقي الرائع والتصميم المتميز للملابس والأداء الصادق للممثلين قبل هذا وذلك. فكانت نادين بنجامين تتعامل مع الممثل الأشقر داويد كمبرج الذي جسد شخصية الكونت بشكل طبيعي للغاية. وقد أجاد كمبرج وانتزع ضحكات المشاهدين بباروكة غريبة الشكل وبأدائه قبل ذلك. وتنصح ناقدة الديلي تلجراف

تكون هناك دلالة للون البشرة. وهذا تماما ما يحدث أحيانا في مسرحيات يشارك فيها أبطال من المعاقين دون أن يكون لإعاقتهم أي دلالة في العمل الفني.

ومن يشاهد المسرحية للوهلة الأولى يظن أنها مسرحية أمريكية تتناول كفاح العبيد السود ضد السادة البيض في الجنوب الأمريكي كما يقول الناقد المسرحي للديلي تلجراف البريطانية. وبعبارة أخرى كان المبرر الوحيد لظهور الممثلين هو كفاءتهم وليس لون بشرتهم. وهذا هو الوضع السليم في رأيها.

وكان في مقدمة السود الذين شاركوا في العمل مطربة السوبرانو البريطانية نادين بنجامين التي جسدت شخصية الكونتيسة أمافيغا. وبالإضافة إلى نادين بنجامين كان هناك المغني صاحب الأصول والبشرة الهندية روس راموبين الذي قام بدور فيجارو،

لكن العرض الناجح الحالي لتلك الأوبرا على مسرح هاكني إمباير في لندن الذي تقدمه فرقة الأوبرا المتجولة وهي فرقة بريطانية شهيرة، والذي سيطوف المدن البريطانية بعد نجاحه في لندن، يعتبر من العروض المتميزة لسبب مهم للغاية، فهو عرض مصاب بعمى الألوان، فالأصل في العرض الذي كتبه موزار أنه يدور في أوساط الطبقة الراقية في فرنسا؛ أي أن كل أبطاله من العنصر الفرنسي الأبيض والأشقر. لكن الأمر لم يكن كذلك مع العرض البريطاني الحالي. ذلك أن أكثر من نصف أبطال العرض من السود أو من أصحاب البشرة ذات اللون الزيتوني (مثل معظم المصريين). وقام هؤلاء بشخصيات يفترض أنها من البيض ولم يكن يجسدها غير ممثلين من البيض في العروض المختلفة السابقة. لكن هذه المرة يجسدها ممثلون من السود دون أن

جريدة كل المسرحيين



جاستين هافوث

الكتب أو المعالجات، عادة ما يقوم المخرجون في المسرح بإدخال بعض التعديلات البسيطة التي تساعد على إكساب النص بعض الحيوية والإثارة لجذب المشاهدين، لكن يظل الخط الأساسي ثابتا. وهذه المسرحية سبق عرضها في مصر ضمن أعمال كثيرة عرضت لهذه الكاتبة البوليسية المتميزة.

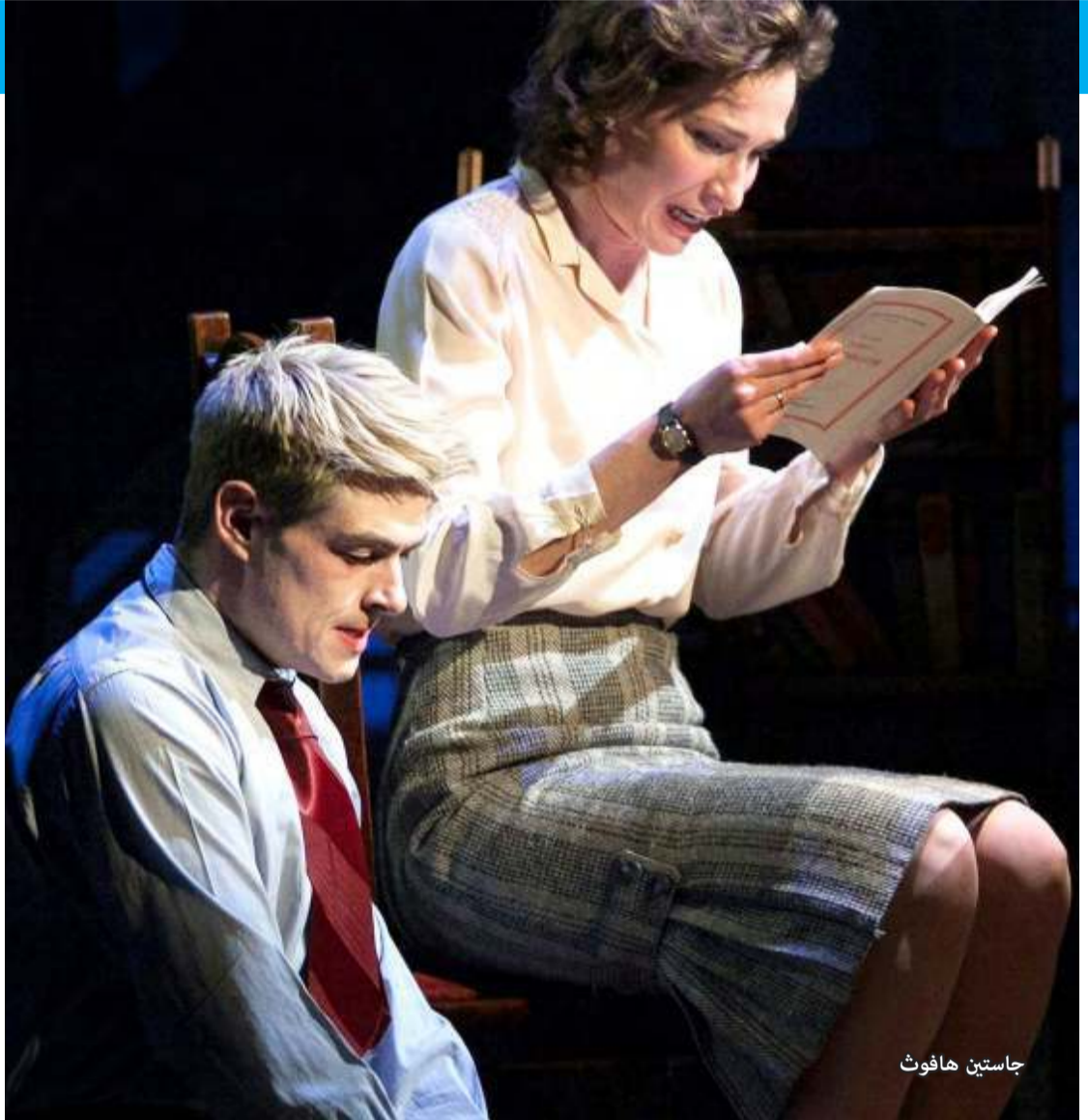
يقوم ببطولة المسرحية الممثل البريطاني الشاب سامز فرانشوم (25 عاما فقط) وهو أيضا كاتب سيناريو ناجح يمارس التمثيل والكتابة معا منذ كان في الثامنة عشرة من عمره. وأشاد بأدائه في المسرحية دومنيك كافنديش عميد نقاد المسرح في بريطانيا. وهي تدور سكرتيرة تشعر بالملل وهي مخطوبة منذ فترة طويلة لشخص يفترض أنه سوف يعود قريبا من السودان لتبدأ الحياة الزوجية.

وفجأة تهبط عليها ثروة من السماء عن طريق البانصيب، وهنا تنصرف مشاعرها عن خطيبها وتتجه إلى شاب آخر أمريكي تكبره سنا فتتزوجه ويجمعهما معا هواية حب الترحال والسفر. وبعد الزواج تسيطر عليها مشاعر بأنه تزوجها من أجل أموالها وليس حبا فيها وأنه يخطط من أجل قتلها، وتبدو منه بعض التصرفات المريرة التي تغذي مشاعر الخوف لديها. كما تصلها معلومات غير مؤكدة بأن هذا الشخص أصلا قاتل مطلوب للعدالة. ويظهر في حياتها ضابط يقوم بدوره سامز فرانشوم.

إشادة

وعند هذه النقطة يشيد ناقد الديلي تلجراف بأداء فرانشوم الذي ساعد على تعميق هذا الشعور لدى المشاهدين بفضل الإضاءة والمؤثرات الصوتية. وتتوالى الأحداث المثيرة حتى يصل فرانشوم إلى الحقيقة. وعادة تطلب الفرقة من المشاهدين عدم ذكر نهاية المسرحية لأحد حتى لا تضع متعتها ولا يحجم المشاهدون المرتقبون عن حضورها. وهذا ما كان يحدث دائما مع العروض المسرحية لأعمال أجاثا كريستي مثل "مصيدة الفئران" وشاهد الادعاء. والمسرحية الأولى استمر عرضها للمرة الأولى لأكثر من 33 عاما وكان الجمهور يلتزم بهذا الطلب. كما كان النقاد يلتزمون أيضا ويعلقون على المسرحية دون الحديث عن نهايتها ومنهم كافندش نفسه. أما المسرحية الثانية فتعرض حاليا على مسرح آخر في مانشستر وهي من إخراج المخرجة المسرحية البريطانية لوسي بيبي وهي مخرجة متخصصة في الكلاسيكيات العالمية لشكسبير وغيره. وهي أيضا مخرجة مسرحية «حب من الغريب».

ويرى كافندش أن العرض الحالي يمكن من تحقيق معادلة صعبة تتمثل في الحفاظ على الإثارة في العمل المسرحي مع الحفاظ على المقومات المختلفة للعمل المسرحي مثل رسم الشخصيات والإضاءة والحوار وغيرها. وأشاد بأداء هيلين برادبوري في شخصية السكرتيرة وكانت تحمل اسم سيسيل هارنجتون وجاستين هافوث في دور الخطيب الأمريكي.



جاستين هافوث

سوزانا فتصده وتعطيه درسا قاسيا في أهمية الإخلاص لزوجته الطيبة.

وبشكل أكثر تفصيلا تدور أحداث المسرحية في مدينة إشبيلية بإسبانيا حول الكونت الذي تمكن من خلال مساعدة خادمه فيجارو من التودد والفوز بروزين الجميلة بعيدا عن حارسها العجوز الفظ وزوج المستقبل دكتور بارتولو، وفي رواية «زواج فيجارو» أكمل بومارشيه تلك القصة، حيث تزوج الكونت من روزين، لكن المشكلات عرفت طريقها إلى علاقتهم الزوجية بسبب تغزله في السيدات الأخريات. وقد توقف فيجارو عن مهنة الحلاقة وأصبح من المقربين للكونت. ثم أتم خطبته على سيدة تدعى سوزانا، كانت تعمل خادمة للكونتيسة روزين. ثم يعود بارتولو العجوز لينتقم من فيجارو بسبب إبعاده روزين عنه، بمساعدة مدرس الموسيقى دون بازيل. ويضاف إلى عوامل الفكاهة في العمل شخصيات أخرى من بينها مراهق غرامي، وخادمة عجوز مأكرة، وبستاني مخمور، وفتاة شابة سخيقة. ووقعت معظم الأحداث في يوم واحد.

لا تكشفوا النهاية الإثارة وحدها لا تكفي

على المسرح الملكي في لندن بدأ عرض مسرحية «حب من الغريب» المأخوذ عن رواية أجاثا كريستي عميدة كتاب القصة البوليسية في العالم التي لا تزال قصصها تجد إقبالا واسعا رغم مرور 42 عاما على رحيلها. وتعد هذه القصة من أوائل قصص كريستي التي وجدت طريقها إلى خشبة المسرح؛ حيث عرضت لأول مرة على المسرح قبل 82 عاما في 1936. وكان ذلك بعد 12 عاما من تأليفها؛ حيث نشرت كقصة قصيرة باسم كوخ فيليمول. وأعد المعالجة المسرحية لها الممثل والكاتب المسرحي فرانك فوسبير الذي قام بدور البطولة فيها قبل أن يلقي مصرعه في ظروف غامضة عام 1037 عن 38 عاما. وفي نفس العام تحولت المسرحية إلى فيلم سينمائي. ولأن قصتها باتت معروفة من خلال



لوسي بيبي

نادين وكمبرج بعدم المبالغة في الاندماج في الشخصية والانفعال بالدور.

وتقول إن العرض استمر لثلاث ساعات دون أن يصيب المشاهدين بالملل. وكان لذلك عدة أسباب أبرزها التوزيع الموسيقي الجديد والإخراج الجيد. كما كانت الترجمة الإنجليزية للأغاني للشاعر الإنجليزي جيريمي سامز، بسيطة لم تحتج وقتا طويلا من أبطال العرض لحفظها ولم تحتج جهدا كبيرا لترديدها. والمسرحية عبارة عن لحن لنص مأخوذ عن نص أوبرالي للشاعر الإيطالي الأمريكي لورينزو دا بونتي. وهذا النص بدوره مأخوذ عن مسرحية للأديب الفرنسي بيير دي بومارشيه (1732 - 1799)، وهي تعد جزءا ثانيا لمسرحية للكاتب نفسه باسم «حلاق إشبيلية»، وهي عبارة عن قصة رومانسية كوميدية تدور أحداثها في إسبانيا حول الخادمين فيجارو وسوزانا اللذين يرتبطان بعلاقة حب ويتعرضان للوقعة بينهما من جانب الكونت والكونتيسة أمافيافا. ويحاول الكونت إقامة علاقة مع

توفيق الدقن

الشرير المحبوب

الفنان القدير توفيق الدقن رمز من رموز الإبداع الأصيل في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ممثل كبير يعد من أروع وأشهر نجوم المسرح القومي خلال فترة الستينات، كما يعد من أشهر نجوم الصف الثاني في السينما العربية التي حقق من خلالها نجاحا متميزا وشهرة جماهيرية كبيرة، خاصة بعدما استطاع إبراز مهاراته الفنية وخبراته الكبيرة في وضع بصمة مميزة له، وذلك بتمكنه من جميع مفرداته الفنية وتوظيفه لطريقة أدائه المعبرة ولنبرات صوته المميزة جدا،



عمرو دوار



أشتهر خلالها - خاصة في شبابه - بتفوقه في تجسيد أدوار الشر، خاصة بعدما حاول المنتجون حسبه في هذا الإطار، ربما لتمتعه بملامح حادة غليظة وعينين تتسمان بالذكاء والشقاوة والعفوية وكذلك بصوت خشن أجش معبر. ولكن بحسب له نجاحه في تقديم تلك الأدوار بتنوعات مختلفة، فقدم عدة شخصيات درامية تتسم جميعها بالشر ولكنها متباينة جدا في نفس الوقت ومن بينها: العزول الذي يعترض طريق العشاق (ولكنهم غالبا ما ينتصرون عليه في النهاية)، أدوار السكرير العرييد، وكذلك أدوار اللص أو النصاب، فتوة الحي، بلطجي الحارة الشعبية، البلطجي الخارج عن القانون، عضو أو رئيس العصاة، صاحب الملهي الذي يتصيد الأثرياء، كما تخفى أحيانا في دور الأفاق والانتهازي والفهلوي الذي يمزج أداؤه وحيله بمسحة من الفكاهة والتهمك على خصومه، وبالتالي فقد أكسب دور الشرير فكاكة جعلت منه وغدا ظريفا.

ويرجع بعض الأصدقاء والمؤرخين أسباب التميز الفني للفنان توفيق الدقن بخلاف موهبته المؤكدة التي صقلها بالدراسة والخبرات الحقيقية التي اكتسبها إلى استقراره العائلي، حيث تزوج مبكرا من الأستاذة نوال الرخاوي، وأنجبا ثلاثة أبناء هم: ماضي المستشار القانوني والملحن، وابنته الوحيدة هالة، وابنه الأصغر فخر الدين.

هذا يمكن تصنيف مجموعة الأعمال الفنية للفنان القدير توفيق الدقن - الذي رحل عن عالمنا في 27 نوفمبر 1988 - وطبقا لاختلاف القنوات الفنية (الإذاعة المسرح السينما التلفزيون) وطبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

أولا: أعماله السينمائية

شارك الفنان القدير توفيق الدقن بأداء بعض الأدوار الرئيسية المؤثرة وبعض أدوار البطولة الثانية في عدد كبير من الأفلام السينمائية التي قد يقارب عددها المائتي وخمسين فيلما، وتضم قائمة أعماله الأفلام التالية: ظهور الإسلام (الوعد الحق)، السبع أفندي (1951)، أموال اليتامى (1952)، غرام بثينة، أنا وحببي (1953)، دلوي يا ناس، شيطان الصحراء، الناس مقامات، الستات ما يعرفوش يكذبوا (1954)، السعد وعد (ما حدث واخذ منها حاجة)، شاطئ الذكريات، درب المهايل (1955)، أنا الشرق، صراع في الميناء، ودعت حيك، أرض الأحلام (1956)، أرض السلام، الطريق المسدود، الفتوة، ابن حميدو، بورسعيد (1957)، أحبك يا حسن، خالد بن الوليد، سلطان، ساحر النساء، إسماعيل يس في دمشق، هل أقتل زوجي، غلطة حببي (1958)، احتسري من الحب، صخرة الحب، سجن العذارى، عريس مراقي، قاطع طريق، سر طافية الإخفاء (1959)، خلخال حببي، مال ونساء، الزوج المتشرد، إني أتهم، حا يجنونني، نداء العشاق، غرام في السيرك، نهاية الطريق (1960)، رجل في حياتي، 3هـ، بلا

بالإضافة إلى مهارته في اختيار أو اقتناص بعض العبارات الطريفة وتكرارها بطريقة كاريكاتيرية حتى أصبحت عبارات خالدة تتردد في أذهان جميع المشاهدين، ومن بينها على سبيل المثال: «أحلى من الشرف مقيش»... «همبكة يا همبكة»... «ألو يا أمم ألو»... «استر يا اللي بتستر»... «يا آه يا آه.. آه يا دانس»... «أهلا فسهلا»... «صلاة النبي أحسن».

والفنان القدير توفيق الدقن اسمه بالكامل توفيق أمين محمد أحمد الشيخ الدقن، وهو من مواليد 3 مايو عام 1924 بقرية «هورين» بمركز بركة السبع محافظة «المنوفية». وقد بدأ حياته الوظيفية بالتعيين كاتب مخالفات بالنيابة الجزائرية بالمينيا عام 1940، ثم حصل على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) عام 1943، وكانت هوايته المفضلة كرة القدم، ولكنه في عام 1946 تم الاستعانة به لإنقاذ موقف بتمثيل دور في حفلة فرقة زائرة لمحافظة «المنيا»، وذلك نظرا لغياب ممثل الدور، فنجح في أدائه وشعر آنذاك بإعجاب الجمهور فاجتذبه هواية التمثيل. انتقل بعد ذلك إلى محافظة «القااهرة» للعمل مصلحة السكك الحديدية، وسعى للانضمام إلى فريقها المسرحي وبالفعل حقق بعض النجاحات من خلاله، كما حرص على الالتحاق بالمعهد العالي للتمثيل، الذي تخرج فيه بحصوله على بكالوريوس التمثيل عام 1951، وذلك ضمن دفعة نجح بعضها في تحقيق النجومية بعد ذلك ومن بينهم الفنانون: زهرة العلا، سعد أردش، صبري عبد العزيز، كريمة مختار، عمر وصفي.

بعد تخرجه وبالتحديد عام 1952 ساهم في تأسيس فرقة «المسرح الحر»، واستمر لمدة سبع سنوات، كما عمل بعد ذلك في فرقة «إسماعيل يس» لمدة عامين تقريبا، ثم وفق في تنويع تلك الرحلة المسرحية - بعدما حقق شهرة وأصبح نجما معروفا بين فئتي المسرح والسينما والإذاعة المرموقين - بالالتحاق بفرقة «المسرح القومي» في أكتوبر عام 1958، وقد ظل عضوا بها حتى تاريخ إحالته إلى المعاش، وهي الفرقة التي قدم من خلالها مجموعة من أفضل أدواره على الإطلاق، وذلك من خلال عدة مسرحيات خالدة مثل: المحروسة، عيلة الدوغري، بداية ونهاية، الفرافير، ليلة جواز سيرتو، عفاريت مصر الجديدة، دماء على ملابس السهرة وغيرها من المسرحيات الرائعة.

والحقيقة أن أدواره المسرحية تظل علامات مضيئة في مسيرته الفنية وفي عالم التمثيل بصفة عامة، حيث قدم مجموعة أدوار مركبة وشخصيات درامية متنوعة حظت بإعجاب كل من الجمهور والنقاد ومن بينها: «سمير فخري» مسرحية سينما أونطة، «المعلم شهدي» في قبوة الملوك، «حسن أبو الروس» الأخ الأكبر في بداية ونهاية، «المعلم تاجر المخدرات» مسرحية الدخان، «الأخ الأكبر محمد الدوغري» في عيلة الدوغري، «السيد» في الفرافير، «زوال» في خيال الظل، «حداية الأرجح» في سليمان الحلبي، «شاكرك» في حلاوة زمان، «أستاذ القانون» في عفاريت مصر الجديدة، «الباشا» في ليلة زواج سيرتو، «المأمور» في المحروسة، «العمدة» في كفر الطيخ، «الصاغ أمين» خبير المفترقات في السبنسة، «تاجر الحمير المسروقة والرجل المزواج» في كوبري الناموس، «الريجيسر الفهلوي قرني» في سكة السلامة، والمسرحيات الخمسة الأخيرة من تأليف سعد الدين وهبة، كما تألق أيضا في أداء بعض الشخصيات الدرامية من المسرح العالمي ومن بينها: «لويس» في الأيدي القذرة، «جون» في المومس الفاضلة، الأمير البدين في دائرة الطباشير، «العمدة زهر النساء» في الإسكافية العجيبة.

جدير بالذكر أن الفنان توفيق الدقن قد استطاع من خلال مشاركاته بأدوار البطولة المسرحية التحرر من أدوار البطولة الثانية بالسينما والقوالب الثابتة التي فرضها عليه منتجو السينما، وخصوصا أدوار الشر التي اضطر لتجسيدها لفترات طويلة، وإن كان يحسب له نجاحه في إضافة لمسة الكوميديا عليها بخفة ظله، وحرصه على تقديمها بصورة غير نمطية وبأشكال مختلفة غير مكررة، ويذكر أنه قد بدأ مرحلة الاحتراف الفني أثناء فترة دراسته بالمعهد، وكان أول مشاركاته بدور فلاح صغير، ثم اشترك بعدها في فيلم «ظهور الإسلام» عام 1951، ولكنه نجح في تأكيد موهبته ولفت إليه الأنظار بقوة بفترة البدايات من خلال أفلام: «درب المهايل» إخراج توفيق صالح، «صراع في الميناء» إخراج يوسف شاهين، «الفتوة» إخراج صلاح أبو سيف، «ابن حميدو» إخراج فطين عبد الوهاب. تضمنت مسيرته السينمائية مشاركته في بطولة أكثر من مائتي وخمسين فيلما،

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضى الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نرصد هذه المساحة.

«مسرحنا»



فواصل

إبراهيم الحسيني

أيام الشارقة..

مجموعة كبيرة من الفعاليات الثقافية تقيمها سنويا إمارة الشارقة تتنوع غالبيتها داخل مجالات المسرح المختلفة وهو ما يجعلها مدينة مسرحية من طراز خاص، فكم الفعاليات مضافا إليها المطبوعات كبير نسبيا ومستقطب للكثيرين من فاني الوطن العربي، وفي مهرجان أيام الشارقة المسرحية في طبعته الجديدة هذا العام يحتفي بعدة أنشطة معا، فهو يقيم ندوات فكرية تهتم بالنقد المسرحي في علاقة بفروع المعرفة المختلفة، ويقدم عددا كبيرا من العروض المسرحية والتي أختيرت مما قدم طوال العام الماضي. كل تلك الفعاليات هي ما تجعل الحاضر للمهرجان ولأيا من الفعاليات الأخرى وكأنه داخل سوق مسرحي ثقافي له تميزه وسحره الخاص.

ثمة جهود كبيرة لدائرة الثقافة والإعلام التي يرأسها عبد الله العويس، ويدير المسرح بها أحمد أبو رحيمة، جهود مستمرة طوال العام تظهر وتتكاثر في المهرجانات المقامة، أحد الفاعلين في الدائرة هو عصام أبو القاسم بما له من نشاط واضح بالمساعدة في ترتيب الفعاليات وتحريكها صوب الإنجاز.

هذه الأيام تضاء أنوار الشارقة بمهرجان أيام الشارقة المسرحية في دورته الثامنة والعشرين، والمتأمل للحراك المسرحي الموجود الآن في الشارقة سيجد قد بدأ مهرجان الأيام، لقد زرت المهرجان في دورته التي عقدت في عام 2001 حين قدمت مسرحيتي أخبار أهرام جمهورية والتي كانت من إخراج سامح مجاهد، وقتها لم يكن هناك إزدحام في الفعاليات الثقافية كما هو حادث الآن، هذا التراكم والتعدد الثقافي الحادث الآن له مرجعيته الفكرية والفنية المستمدة من الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، فهو سبب رئيس في نهضة الشارقة مسرحيا على مستوي المكون الثقافي الخليجي، وهي مستمرة في التواجد وفي الصعود للأفضل بفضل هذه الجهود.

في إفتتاح طبعة هذا العام من المهرجان قدمت أحد مسرحيات د. سلطان القاسمي الجديدة، مسرحية (كتاب الله .. صراع بين النور والظلام) والتي أخرجها الفنان السوري جهاد سعد، والعرض يتناول فكرة الإسلام المستنير ويلقي بالضوء على بعض رجالاته من علماء المسلمين، ثم يتطرق للفكر الداعشي الذي حول بفهمه الخاطيء للإسلام كل شيء إلى حرام وأباح بفتاواه المغرضة القتل وهتك أعراض النساء، وذلك إلى أن يسود الظلام بسبب العنف والفهم الخاطيء للدين، ويستشرف العرض وجود طائفة أخرى أكثر وعيا وتنويرا ستأتي ويفضل التعاون والتكاتف لتخلص دولة الإسلام من كل شياطينها ليعود النور من جديد.

استطاع جهاد سعيد تحويل تلك الفكرة بجمالها البسيطة إلى عرض مسرحي حركي راقص تمتاز فيه التكوينات والتشكيلات الجمالية مع لحظات الإضاءة وألوان الملابس ودقائق الموسيقى، لقد رسمت كل حركة لجموع الراقصين صورة جمالية جديدة وما أن تنهدم حتى يعيد العرض تكوين صورة أخرى وهكذا يعتمد العرض تقنية بناء وهدم الصور ليكون عبر ذلك جماليته الفنية والفكرية الخاصة.

والعرض الذي قدم في الليلة التالية هو العرض التونسي صولو من تأليف وإخراج محمد الحر، وهو عرض يحاول تحليل شخصية المرأة داخل المجتمع في محاولة منه لإعادة تعيين نظرة المجتمع لها والقهر الواقع عليها، وقد اعتمد العرض على فكرة الحكي، ثلاثة إشارات من الحكي يوظف بها العرض نفسه، ففي الإطار الأول نستمتع من دون أن نرى لمذبح وهو يواجه إحدى النساء وكأنهما داخل برنامج إذاعي أو تليفزيوني وذلك من دون أن يظهر، ثم تبدأ المرأة عبر صوت خارجي مسجل لها في سرد معاناتها مع القهر الواقع عليها من المجتمع، ومن داخل هذا الإطار الثاني وأثناء مشاهد التمثيل تقوم المرأة بالحكي عن مشاعرها وما تحبه وماتمنها.. حالات من السرد المتداخل مع موسيقى ناعمة وحركة بطيئة ومتأملة للشخصيات الدرامية وخطوط إضاءة تعيد رسم حركة الشخصيات الثلاث أبطال العرض، واثنين من البانوهات يتحركان لتغيير المناظر وليرصدان عبر حركتهما مناطق الظل والنور، أماكن الاختباء والأسرار وأماكن الجهر والعلن.. وهكذا يظل العرض يشرح لنا عبر أطرائه السردية معاناة المرأة والتي قد تكون هي نفسها معاناة المجتمع كله ويكفل من يعيش داخله، الكل مقهور في ظل قاهر غائب لا نرى منه سوى أياديه الممتدة من خلال بعض الشخصيات.

ELHoosiny @ Hotmail com

مين؟، مفتش المباحث، الفلاح، العودة من المنفى، مصيدة الدكتور غراب، الرجل ذو الخمسة وجوه، الحائرة، بنت الحنة، أنهار الملح، الهاربان، مارد الجبل، ريش على ما فيش بالألوان، أحلام الفتى الطائر، ليلة سقوط غرناطة، غريب في المدينة، الحلوة، امرأة فاضلة، نهاية العالم ليست غدا، حلم الليل والنهار، السندباد، المحروسة 85، ألف ليلة وليلة، صامون والله أعلم، جمال الدين الأفغاني، ابن تيمية، نور الإسلام، بعثة الشهداء، محمد رسول الله (ج1)، وذلك بخلاف بعض السهرات والتمثيلات التلفزيونية ومن بينها: الإمام العادل عمر بن عبد العزيز، عند المأذون.

راجعا: أعماله المسرحية

ظل المسرح لسنوات طويلة هو المجال المحبب للفنان توفيق الدقن ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كمثل محترف خمسة وثلاثين عاما قدم خلالها ما يزيد على خمسة وسبعين مسرحية، وذلك عن طريق مشاركته بعضوية بعض الفرق المسرحية المهمة (ومن بينها: المسرح الحر، إسماعيل يس، مسرح الحكيم، المسرح القومي). هذا ويمكن تصنيف مجموعة المسرحيات التي شارك في بطولتها طبقا لاختلاف الفرق وأيضا للتتابع الزمني كما يلي:

١ - فرق مسارح الدولة:

- «المسرح القومي»: الصفحة، سينما أونطة، قهوة الملوك، ثورة الموت، الأيدي القذرة، الموسم الفاضلة (1958)، بداية ونهاية (1959)، في بيتنا رجل، اللحظة الحرجة (1960)، المحروسة، مأساة جميلة (1961)، كفر البطح، عيلة الدوغري، الدخان، السبنسة (1962)، مشهد من الجسر، العباسية، كوبري الناموس (1963)، الفرافير (1964)، سكة السلامة، سليمان الحلبي (1965)، ثلاث ليالي (الليلة البيضاء، الليلة الحمراء)، بير السلم (1966)، كوايسس في الكواليس، حلوة زمان (1967)، دائرة الطباشير القوقازية (1968)، زيارة ممنوعة، الإسكافية العجيبة (1972)، الست هدى (1973)، زمردة (1974)، عفريت مصر الجديدة (1971)، ليلة جواز سرتو (1978)، دماء على ملابس السهرة (1979)، سيادة المحافظ على الهواء - الذئب يهدد المدينة (1980).
- «المسرح الحديث»: سعادات هانم (1964).
- «مسرح الجيب»: حسن ونعيمة (1965).
- «مسرح الحكيم»: خيال الظل (1965)، العرض الحجي (1968)، الحارس الخصوصي (1970).
- «المسرح الكوميدي»: جمعية كل وأشكر (1969).

٢ - فرق القطاع الخاص:

- «المسرح الحر»: الأرض النائرة، حسبة برما، لعبة البيت، الرضا السامي (1953)، عبد السلام أفندي (1954)، المغماطيس (1955)، الناس إلي تحت، مراي بنت جن، كفاتح بور سعيد (1956).
- «إسماعيل يس»: كل الرجالة كده (1956)، حرامي لأول مرة، عمارة بندق، جوزي كداب (1957)، مراي قمر صناعي (1958).
- بفرق خاصة أخرى: انتهى الدرس يا غبي (المسرح الجديد - 1975)، الشريك المخالف (مصورة - 1978)، حاول تفهم يا ذكي (المسرح الجديد - 1979)، إلي عنده كلمة يلماها (المسرح الجديد - 1981)، الفضيحة (المصرية للكوميديا - 1983)، وش السعد الكوميدي فلاش (1984)، البلدوزر (محمد نجم - 1986).
- وجدير بالذكر أنه قد تعاون من خلال المسرحيات السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأساتذة: فتوح ناشطي، السيد بدري، عبد الرحيم الزرقاني، حمدي غيث، نبيل الألفي، كمال يس، نور الدرمداش، محمود عزمي، سعيد أبو بكر، صلاح منصور، حسن إسماعيل، سعد أورش، كرم مطاوع، جلال الشقاوي، كمال عيد، عبد المنعم مدبولي، السيد راضي، حسين جمعة، إبراهيم سكر، محمود السباع، كمال حسين، فاروق الدرمداش، عبد الغفار عودة، فهمي الخولي، شاكر عبد اللطيف، نبيل منيب، سعيد مدبولي، شاكر خضير، والمخرج الألماني كورت فيت.

كان من المنطقي أن يتم تنويع تلك المسيرة العطرة والمشوار الفني الثري لهذا الفنان القدير بحصوله على بعض مظاهر التكريم وعلى الكثير من الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير ولعل من أهمها: حصوله على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1956 (من الرئيس جمال عبد الناصر)، وسام الاستحقاق وشهادة الجدارة في عيد الفن عام 1978 (من الرئيس أنور السادات)، درع المسرح القومي في الاحتفال باليوبيل الذهبي للفرقة، جائزة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، جائزة جمعية «كتاب ونقاد السينما»، كذلك حصل أيضا على عدة جوائز عن أدواره السينمائية المتميزة ومن بينها أدواره بأفلام: «في بيتنا رجل»، «صراع في المينا»، «القاهرة 30»، «ليل وقضبان».

عودة، حياتي هي الثمن، تحت سماء المدينة، الأزواج والصيف، في بيتنا رجل، الضوء الخافت، إسماعيل يس في السجن (1961)، سر الغائب، صراع الجبابرة، أمط وعنده الحامولي، شهيدة الحب الإلهي، صراع مع الملائكة، عبود الجسد، معملش حسابها، كلهم أولادي، يوم الحساب (1962)، شباب طائش، المجانين في نعيم، بطل لنهاية، صاحب الجلالة، الحسنة والطلبية، طريق الشيطان، زقاق المدق، الناصر صلاح الدين (1963)، المارد، شادية الجبل، الذهب، غر التلامذة، بنت الحنة، أنا وهو وهي، الرسالة الأخيرة، فتاة شيطانة، أدهم الشرفاوي، فتاة شاذة، حكاية نص الليل، أمير الدهاء، دعني والدموع، من أجل حنفي (1964)، طريد الفردوس، المشاغبون، خدني معاك، العقلاء الثلاثة، مطلوب أرملة، العقل والمبال، جدعان حارتنا (1965)، رجل وامرأتان، حبي في القاهرة، آخر العنقود، ودعا أيها الليل، مراي مدير عام، القاهرة 30، خان الخليلي (1966)، السيد البلطي، شنطة حمزة (1967)، شبنو في المصيدة، النيل والحياة، حب وخيانة، ثلاث نساء، أنا الدكتور، سبعة أيام في الجنة، أيام الحب، أشجع رجل في العالم، المتمردون، ابن الحنة (1968)، غرام تلميذة، الرعب، سكرتير ماما، يوميات نائب في الأرياف، الناس إلي جوه، أسرار البنات، دلغ البنات، نشال رغم أنفه، صراع المحترفين، ابن الشيطان (1969)، الأرض، الثعلب والحرباء، الغشاش، المجانين الثلاثة، سفاح النساء، واحد في المليون، فرقة المسرح، نهاية الشياطين، صراع مع الموت، حرامي الورقة (1970)، الغفران، رمال من ذهب، سبع الليل، عصابة الشيطان، مذكرات الأنسة منال، بري في المشنقة، شباب في عاصفة، امرأة ورجل، رجال في المصيدة، بلا رحمة، بنات في الجامعة (1971)، صور ممنوعة (القصة الأولى)، دعوة للحياة، رحلة عذاب، الأضواء، لحظات خوف، ملوك الشر، أزمة سكن، رغبات ممنوعة، الشيطان والخريف، وكر الأشرار، ولدي الخطافين، ساعة الصفر، الشيماء (1972)، العنيد، امرأة من القاهرة، الشياطين في أجازه، مدرسة المشاغبين، نورة، المخادعون، أبناء للبيع، ليل وقضبان، رجال لا يخافون الموت، البحث عن فضيحة، شيء من الحب، أشرف خاطئة، الأصيل، أبو ربيع، البنات والمرسيدس، ذات الوجهين (1973)، بدور، البنات والحب، رحلة العجائب، عنتر فارس الصحراء، قاع المدينة، امرأة عاشقة، الفاتنة والصلوك، في الصيف لازم نحب، إمبراطورية المعلم، أنسات وسيدات (1974)، المذنبون، ليلة وذكريات، دعونا نحب، بائعة الحب، البحث عن المتعاقب، لا شيء يهم، شاطئ العنف، احتري من الرجال يا ماما، ممنوع في ليلة الدخلة (1975)، الحصاب يا دموزيل، بيت بلا حنان، المزيكا في خطر، العش الهادئ، مراهقة من الأرياف، عالم عيال عيال، مولد يا دنيا، وعادت الحياة، شوق، فيفا زلاط (1976)، بص شوف سكر نتعمل إيه، من أجل الحياة، البنات الحلوة الكدابة، الأزواج الشياطين، ألف بوسة وبوسة، ميعاد مع سوسو (1977)، واحدة بعد واحدة ونص، امرأة قتلها الحب، بنت غير كل البنات، رحلة داخل امرأة، المحفظة معايا (1978)، مع سبق الإصرار، المتوحشة، ولا يزال التحقيق مستمرا (1979)، الدرب الأحمر، دائرة الشك، ضربة شمس، الأقوياء، من الذي قتل هذا الحب (1980)، الجبابرة، الشيطان يعظ، اللعبة القذرة (1981)، للتقيد الرحمة، على باب الوزير، حدوتة مصرية، الخبز المر، حسن بيه الغليان، السفاحين (1982)، نص أرنب، عنثوب الدم، وداد الغازية، عالم وعالم، سجن بلا قضبان، حادث النصف متر (1983)، خرج ولم يعد، يوسف وزينب، كله تمام، البرنس، بنات إبليس، التخشبية (1984)، إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ملف في الآداب، سعد اليتيم، الزمار، الوداع يا بونابرت (1985)، سفاح كرموز، لعدم كفاية الأدلة (1987)، المجنون (1988).

ثانيا: أعماله الإذاعية

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض برامج المنوعات والأعمال الدرامية على مدار ما يزيد عن خمسة وثلاثين عاما ومن بينها المسلسلات والتمثيلات الإذاعية التالية: أهلا يا حب، رحلة إلى كوكب السعادة، أولاد حارتنا، واحد من أهل ذلك، بنت مدارس، أبو الريش في سوق العيش، هذا الوجه الأخر، مذكرات المعلم شعبان، الشك في عيون بريئة، بيت القلوب المحطمة، زوجة مائة ألف دولار، دندش، عشرة كوتشينة، كلاب الحراسة.

ثالثا: أعماله التلفزيونية

شارك الفنان القدير توفيق الدقن بأداء بعض الأدوار الرئيسية في عدد من المسلسلات التلفزيونية على مدى ما يقرب من خمسة وعشرين عاما ومن بينها المسلسلات التالية: رحلة هادئة، بعد العاصفة، إدركني يا دكتور، الزوبعة، الورث، النبي ها هنا، هارب من الأيام، القط الأسود، الشنطة مع





محمد الروبي

في «ليك ضحى»..

طيور الموت يحرقها نور الفن

فواصل وحدود المكان/ الأمكنة التي تدور فيها أحداث متداخلة. في النص ومن بعده العرض، ينتصر غنام غنام للحياة في مواجهة الموت، وللفن في مواجهة الظلام مستعينا بشخصيته (فنان وفنانة) وبأغاني فيروز التي يشدو بها ضحى وليك وفاطمة، وأيضا بمشاهد تمثيلية لسيرة عنتره وعبله مع إشارات بعيدة لشخصيات مسرحية خالدة (روميو، جوليت، أوفيليا، هاملت). في مقابل شخوص أخرى قدمها الكاتب المخرج مغلفة بسخرية فاضحة لتناقضاتهم ونفاقهم كشيخ المسجد والأتباع وقائد فيلق الموت الذي نصب نفسه خليفة للمسلمين، لتتصافر الدلالات والإشارات برهافة وحنكة يزيدان من شجن الحكاية المسرحية، ويؤكدان على المعنى المستهدف أن الفن حياة.. الفن مقاومة.. الفن نور حين يطل تختفي خفافيش الظلام إما هروبا أو موتا.

«أوفيليا» في شخصية الفتاة فاطمة صاحبة الصوت الفيروزي تلميذة ليك، خاصة في مشهد انتحارها بعد أن وصلت حافة الجنون على إثر اغتصاب انتهك روحها قبل جسدها، ودفع حبيبها دفعا إلى الانضمام لقافلة الغربان. اعتمد غنام (كاتب النص ومخرجه) على منهج الصور المتداخلة وقانون (خطوة إلى الأمام خطوة إلى الخلف) لتتكشف أمام متفرجه حقائق وأحداث لا يغيب فيها بل يطالعها ويتأملها وقد يشارك ذهنيا في إعادة ترتيبها. معتمدا في ذلك على أسلوب كشف اللعبة المرتكز على مفردات عدة منها المزج المتعمد بين واقعية رسم الشخصيات وأداء الممثلين، وبين ظهور مصادر الإضاءة، وجلس أفراد الفرقة الموسيقية مكان واضح على المسرح رغم عدم اشتراكهما في الحدث. هذا إلى جانب إضاءة صفراء يتلاعب بها ليشكل عبرها

على خشبة عارية، إلا من قليل، تكشف «أدوات اللعب المسرحي»، صاغ غنام غنام عرضه «ليك ضحى» الذي شارك في أيام الشارقة 28. (ليك) و(ضحى) اسمان لزوج وزوجة، الأولى مدرسة موسيقى والثاني رجل مسرح.. تحابا منذ كانا طالبين للفنون، وتزوجا بعد قليل من عناد أم ليك.. لكنهما عاشا في مدينة على الأطراف سيطر عليها طيور الظلام أولئك الذين ابتلى بهم الرب مدنا عربية كثيرة يأمرون بالموت وينهون عن الحياة. وبعد صراع طويل بين ليك وضحى من جانب وغربان العصر من جانب آخر يقرر الزوجان السير على نهج «روميو وجوليت» في إنهاء حياتهما بيديهما ليعيشا معا حياة أخرى أكثر رحابة. «روميو وجوليت» ليستا الشخصيتين الوحيدتين اللتين سيذكرنا بهما غنام غنام، لكننا سنشم أيضا رائحة

الأخيرة مسرحنا

العدد 551 · 19 مارس 2018

عبد الدايم تقرر إنشاء مقرات للرقابة بالمحافظات وأول فرقة محترفة لذوي الاحتياجات الخاصة



عواض يتفقد السامر

ويلتقي أعضاء الفرقة

مطالباً بتجوال العروض في المحافظات المختلفة بعد افتتاحها في القاهرة، وأن تتجه العروض إلى الناس، وقد وعدت الفرقة بتقديم ثلاثة عروض خلال الفترة القادمة. وبشر عواض بأنه تم انتهاء من إجراءات التعاون مع قطاعات الوزارة لاستضافة عروض الفرقة القادمة، لحين استكمال افتتاح المسرح، كما طالب أعضاء الفرقة برسم أفشيات مسرحيات الفرقة على سور المسرح، وأعرب عن موافقته في حال كان هذا قرار المكتب الفني للفرقة.

شيماء الفيومي

تفقد د. أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، الأسبوع الماضي، مسرح السامر بالعجوزة للوقوف على احتياجاته، استعدادا لافتتاح نشاطه للجمهور. أعقب ذلك اجتماع رئيس الهيئة بأعضاء الفرقة، الذي أكد خلاله أن الهيئة تتخذ الإجراءات اللازمة من أجل افتتاح مسرح السامر قريبا، بعد الانتهاء من إجراءات الحماية المدنية. وطالب عواض الفرقة بالبدء في بروفات عروضها، مشيراً إلى أن إحدى هيئات القوات المسلحة ستتولى تجهيز المسرح للعروض. أوضح عواض أن كل ما تطلبه الفرقة فنيا يرفع إليه شخصيا،

أصدرت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة قرارا بإنشاء مقرات للإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية بـ ٧ محافظات، مقرها قصور الثقافة بالجيزة والسادس من أكتوبر، جنوب سيناء، أسبوط، أسوان، الأقصر، مرسى مطروح، البحر الأحمر وذلك اعتباراً من أول أبريل المقبل. كما أصدرت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة قرارا بتأسيس أول فرقة مسرحية حكومية محترفة لذوي الاحتياجات الخاصة تحمل اسم (الشمس) شعارها (النور منكم ولكم) وتتبع البيت الفني للمسرح، ومقرها الدائم مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر، صرح بذلك إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، وأضاف أن وزيرة الثقافة حققت حلم طال انتظاره وبأني في إطار إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي عام ٢٠١٨ لذوي الاحتياجات الخاصة، مشيراً إلى أن الفرقة سيتم توجيهها إلى المسرح النوعي وستقام مجموعة من الورش الفنية المختلفة المؤهلة للعمل المسرحي منها التمثيل والالقاء والحركة التعبيرية والغناء والموسيقى، وتنتج هذه الورش عروضاً فنية وطنية واجتماعية تناقش أهم القضايا والمشكلات وإحلام ذوي الاحتياجات الخاصة، بالتعاون مع فنانى البيت الفني للمسرح، وأكد مختار ان الافتتاح سيكون خلال شهر أبريل المقبل بعرض (العطر) من إخراج محمد علام، وأن المسرح تم تجهيزه ليتناسب مع ذوي الاحتياجات من الصم والبكم والمكفوفين.

أحمد زيدان